أسماء النبي ﷺ

الطبعة الأولى

1439 هـ

2018 م

اسم الكتاب: أسماء النبي ﷺ

التأليف: د. خالد فهمي

موضوع الكتاب: دراسة لغوية

عدد الصفحات: 248 صفحة

عدد الملازم: 15.5 ملزمة

مقاس الكتاب: 14x20

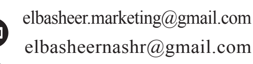
عدد الطبعات: الطبعة الأولى

رقم الإيداع: 2017 / 27000

الترقيم الدولي: 6 - 620 - 278 - 977 - 978







elbasheer.marketing@gmail.com

elbasheernashr@gmail.com

01152806533 - 01012355714



أسماء النبي ﷺ

دراسة لغوية في المنهج والبنية والدلالة

تأليف

أ.د. خالد فهمي

كلية الآداب - جامعة المنوفية



إهـــداء

إليها وهي كانت برْدًا في حياة قاسية

وإليه عندما كان صاحب فضل، وعندما قسا في القرب وجفا،

وظلم في البعد استبقاءً

لمودة لم تزل تسكن الضلوع

خالد فهمي

بين يدي الطبعة الثانية

«اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون».

«اللهم صل على محمد أفضل صلاتك، عدد معلوماتك»

«اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك» وبعد

فربما كان من المهم الآن أن أحكي قصة ظهور هذا الكتاب!

لقد كان في أصله مقالة علمية مكتنزة كتبتها لإحدى المجالات الثقافية والدعوية من نحو عقد ونصف تقريبًا، ثم أمرت فجر يوم بأن أحولها كتابًا كاملًا.

والحقيقة أن فحص كل ما يتعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم أمر من أوجب الواجبات، ومن صميم الإيمان بالله تعالى الذي اصطفى عبده ونبيه محمدًا ﷺ للرسالة الخاتمة.

والإيمان العملي يقتضي تجاوز حدود الإيمان القلبي إلى تخوم الأعمال، وأرض الإنجاز، ولذلك فإن كل مختص يلزمه البيان عن هذا الإيمان من طريق اختصاصه بالطريقة التي تناسبه.

وأسماء النبي ﷺ كاشفة عن حزمة من الحقائق المهمة التي يلزم فحصها لأجلها؛ فهي أسماء لم تظهر ارتجالًا ، ولكنها حملت مجموعة من المعاني الإيمانية والتشريعية التي يلزم الإيمان بها نحوه ﷺ ، وهي مجال للبرهنة على ما قدمه حقل دراسات النحو العربي في باب دراسة العلم وأنواعه، ودلالاته من جانب، وما قدمه حقل اللسانيات في باب دراسة العلم اللغوي وارتباطه بالأفكار والبيئات وعلم الإناسة (الأنثروبولوجيا) والعادات الاجتماعية من جانب آخر.

وقد تبين لي بعد إنجاز هذه الدراسة أن كثيرًا من الموضوعات والميادين ما تزال بكرًا لم تتقدم إليها عناية اللسانيّين المعاصرين بسبب من هيمنة «التغريب» ومحاكاة الموضوعات الغربية ، ومغازلة النظريات اللسانية الغربية ولاسيما الشكلية من دون التنبه لخصوصة ما بين الألسنة المختلفة، ومن دون التنبه إلى أهمية خدمة قضايا الإيمان والخصوصية الحضارية للسان العربي وأنظمته وخصائصه ومظاهر الإنجاز به .

ثم إنه قد تبين لي أن ثمة انحرافًا ربما من دون قصد عن الروح التي حكمت منجز اللسانيّين العرب القدامى الذين داروا حول لغة الكتاب العزيز والسنة النبوية بالأساس، ثم داروا حول ما يخدم هذا الحقل من بقية الدرس اللساني التراثي بالتبعية.

وهذا الدوران الغائب، لم يغب عن كثير من مجالات اللسانيات المعاصرة ومدارسها التي أعلنت في كثير من الأحيان أنها كانت راهبة في معبد خدمة الكتاب المقدس والإنجيل على ما يظهر من تقريرات جيفري سامبسون في كتابه الشهير: مدارس اللسانيات: التسابق والتطور!

وقد استمرت علاقتي بهذا الكتاب بعد صدوره، وهو ما أثمر أمرين ظاهرين هما:

أولًا: تصحيح ما فرط مني في طبعته الأولى من جانب.

ثانيًا: الزيادة على مادة المعجمات الجامعة لأسماء النبي ﷺ من جانب آخر.

والحق أنني أكتب الكتاب بدافع الإيمان أولًا التي توجب البرهنة العملية على محبة النبي الأكرم ﷺ، وبدافع الاختصاص المنتمي لهذه الأمة ثانيًا.

وإني مدين للكثيرين بالشكر وفي مقدمتهم دار البشير التي تحمست لهذه الطبعة حتى ظهرت في هذه الصورة الطيبة.

والله تعالى أسأله أن يتقبله بقبول حسن ويجعله سببًا لمحبته ورضاه.

أ.د. خالد فهمي

شوال ١٤٣٨هـ

يوليه ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أسـألك العــون

مقدمة الطبعة الأولى

اللَّهم أعذنا من جشع الفقير، وريبة المنافق، وتجليح المعاند، وطيشة العجول، وفترة الكسلان، وحيلة المستبد، وتهور الغافل، وحيرة المُحْرَج، وحسرة المُحْوَج، وفلتة الذهول، وحرقة النكول، ورِقبة الخائف، وطُمأنينة المغرور، وغفلة الغرور، واكفنا مئونة أخٍ يرصد مسكونًا إليه، ويمكر موثوقًا به، ويخيس معتَمَدًا عليه، وصل الكفايةَ بالسلوة عن هذه الدنيا، واجعل التهافَنا عليها حنينًا إلى دار السلام، ومحلِّ القرار، وغلِّ إيماننا بالغيب على يقيننا بالعيان، واحرسنا من أنفسنا، وأَربنا من قدرتك ما يحفظ علينا هيبتك، وأسبغ علينا من نعمتك ما يكون لنا عونًا على طاعتك، واجعل ديدننا ذكرك، وعادتنا الشوق إليك، واجعل غايتنا الاتصال بك، واحجبنا عن قول يبرأ من رضاك، وعمل يعمي عن هداك، وألِّف بيننا وبين الحق، واعصمنا من بوائق الخلق، وانقلنا من مضايق الرزق، واهدنا إلى فوائد العتق. فإنك ولي ذلك والقادر عليه. آمين[1].

---

(١) من دعاء أبي حيان التوحيدي في البصائر والذخائر ٥/ ٥ ـ ٦

وبعـد فلم ينـل أحـدٌ فى التاريخ من العناية مثل ما حدث مع النبي ﷺ الخاتم، وكل ذلك ـ مع وفرته وكثرته ـ يقف أمام العناية التي أولاها له القرآن الكريم ضئيلًا، قصير القامة!

والعمدة في تعامل الذكر الحكيم مع شخص الرسول الكريم ﷺ تنطلق من الإقرار البيّن الذي ورد في قول الله عز وجل ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [سورة الفتح: ٤٨/ ٢٩] فنحن نرى في هذه الآية الكريمة ـ مع ما فيها من إظهار للتعظيم بذكره، ثم بإضافة خبره إلى الله، ولا عظيم سواه سبحانه، ومن التبرك باسمه، والاستلذاذ بنطقه. أنها محور النظر إلى النبي ﷺ، فأعلى ما يتحدث به القرآن الكريم عنه أنه رسول الله ﷺ ، ومصطفاه، وفي ذلك من المنزلة الرفيعة ما لا يرقى إليه شيء بعدُ من المنازل التي يكرم من أجلها الناس.

ومما يدلك على أن النظر إليه من زاوية كونه رسولًا من قبل الله سبحانه هو محور التعامل معه ـ آية سورة آل عمران ٣/ ١١٤ التي تقول ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ٱللَّهِ﴾ وهذا التعبير بما فيه من قصر وحصر، يفيد تخصيص شيء بشيء، وقد وقع القصر هنا بين المبتدأ والخبر، وهو قصر حقيقي لا شبهة فيه للادعاء أو المبالغة!

وهذا الاعتبار في النظر إلى محمد ﷺ على أنه رسول الله الخاتم يمكّننا من قراءة سمات الرسالة ومقاصد الشرع من خلال تعانقهما في الصورة التي

رسمها القرآن الكريم له ﷺ، وأراد الله سبحانه أن تستقر في وجدان المتلقين المكلفين باتباعه ممن عاصروه، أو خلفوه في الزمان.

أولًا: براءة نفسه براءة كلية ﷺ:

وهذه سمة طبيعية يقود إليها منطق الأشياء؛ إذ هو ﷺ المبلِّغ عن ربه، ومن ثم تكفل الذكر الحكيم ببيان براءة ساحته صلى الله عليه وسلم بالنص صراحةً على كونه موصول النسب بالسماء فيما يأتيه أو يدعه، أو يثبته أو ينفيه يقول رب العزة سبحانه: ﴿**وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ**﴾[سورة النجم ٥٣/ ١ -٥].

وهذا الوصف ثابت له ﷺ من أول زمان النبوة، والسورة مكية كما هو معلومٌ، يدل على ذلك ما نقل من أنها أول سورة أعلنها رسول الله ﷺ بمكة المكرمة فيما نُقل عن قتادة [انظر: تفسير الماوردي ٤/ ١٢٩]. وهذا نص صريح في نفي أي لغوٍ عن ساحته ﷺ، يعانقه مبدأ عام مستقر وهو أن كل نبي إنما هو اصطفاء الله.

ثانيًا: هو رحمة الله للعالمين:

وقد صرح القرآن الكريم بأن الله إنما بعث محمدًا ﷺ بجناحين هما النِّذارة والبشارة؛ وهما طريقا تحقيق مقصد الله سبحانه من إرساله ﷺ وهو رحمة

الخلق! وهذا المقصد ليس استنباطًا قاد إليه مجموع الأدلة وإنما هو بتصريح النص الحكيم بذلك يقول رب العزة سبحانه ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء ٢١/ ١٠٧] والمفسرون يرون في قسم من الآراء أن الله رحم به الخلق جميعًا مؤمنين وكافرين من عذاب الاستئصال!

ثالثًا: كمال فضائله ثابت له بحكم اصطفائه ﷺ وبحكم وظيفته في الحياة:

فلا توجد شخصية قرآنية احتُفي بها مثلما احتفي برسول الله ﷺ في جمع صفات الكمال له من جانب، والحدَب والإشفاق عليه استبقاءً لأداء مهمته في الحياة من جانب آخر.

فالقارئ للقرآن يلحظ بلا تعب أو جهد ذلك الوصف الجامع لكمال خلقه ﷺ في قوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ٤﴾ [سورة القلم ٦٨/ ٤] وحمل هذا المدح على الطبع الكريم هو الظاهر إذ "حقيقة الخلق هو ما يأخذ به الإنسان نفسه من الآداب"، معنى ذلك أن النبي ﷺ كان يأخذ نفسه، ويحملها على كل عظيمٍ من الآداب رعاية لمطلب النبوة من جانب، وعناية بالأمة والخلق من جانب آخر.

وهذا الإخبار عنه ﷺ بهذه التركيبة النحوية فيما ورد من تنكير خلق ونعتها الدال على اللزوم والثبات ـ يدل على اشتماله على كمال الفضائل على

جهة الشمول والاستغراق في حق نفسه ﷺ، وقد توزعت صفات التزكية على جهة التفصيل في مواضع عديدةٍ من الذكر الحكيم وقد ظهر أثر من آثار هذه التزكية في ملمح من رحمة الله تعالى به يعكس حب الله تعالى له، حيث أظهر سبحانه الإشفاق عليه، والرحمة به في أكثر من نص في الذكر الحكيم يقول ربنا جل وعلا ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ [سورة فاطر ٣٥/ ٨] ويقول سبحانه ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ ﴾ [سورة الكهف ١٨/ ٦] وقوله تعالى ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الشعراء ٢٦/ ٣] والبخع في اللغة متدرج من الإحراج والمشقة إلى القتل والهلكة، وواضح أن الله يريد لنبيه ألا يرهق نفسه مبتدئًا بنهيه عن الحرج ومنتهيًا بالإشفاق عليه من هلكة نفسه.

رابعًا: عتاب الله سبحانه له ليس دليل تنقّص لذاته ﷺ، وإنما هو توجيه لأداء المهمة المكلّف بها وتعليم لمن يخلفه في محل الدعوة:

في سورة عبس (٨٠) عتب حانٍ، وملاطفة رقيقةٌ من الله سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ ودليل تعظيم الله سبحانه لنبيه مع العتب والملاطفة قول العلماء: «إن الله عاتبه معظمًا له ﷺ بسياق الغيبة»، كما قال البقاعي في [نظم الدرر ٢١/ ٢٥٠] وقد جاءت آيات العتاب ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ بحديث الغائب

إجلالًا له، فلما تحقق ما أراده الله سبحانه وتعالى، تحول للخطاب؛ لأن طول الإعراض يُفهم الإقباض.

خامسًا: وصف مباشرته لشئون الحياة غير منفصل عن قضية اصطفائه ﷺ.

فقد نثر القرآن الكريم عددًا من الأوصاف عنه ﷺ من مثل كونه ما كان أبًا لأحد من رجال قريش أو غيرهم، ومن مثل رعاية التشريع لما يؤذيه حيًا وميتًا فيحرمه من مثل تحريم مخالطته الخلطة التي تجر على نفسه حرجًا وإيذاءً من مثل طلب متاع من أمتعته من دون رعاية لمقام النبوة، ومن مثل تحريم الزواج بأزواجه؛ لأنهن أمهات المؤمنين، وإكرامًا لمنزلته ﷺ، وعدم التقديم بين يديه، أو رفع الصوت بحضرته إجلالًا لشأنه وارتقاءً بعلو مكانه في النفوس المؤمنة، وذلك رعاية لكونه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﷺ تسليمًا كثيرًا.

ولعل واحدًا من آثار هذه العناية القرآنية بالنبي ﷺ يظهر في كثرة التآليف في أسمائه، لأنها مجلى هذه الصفات جميعًا حملتها ودونتها في بنية العلم النبوي نفسه.

وقد استطاع مؤلفو هذه التآليف استخراج أسمائه وصفاته التي نثرها القرآن الكريم ووردت في السنة وغيرهما حول شخصه ﷺ مستخدمين في

ذلك عددًا من الإجراءات التي وصلوا بها في الأزمنة المتأخرة إلى مئات من الأسماء.

وقد ظهر واحدة من آثار هذه العناية القرآنية في كثرة التآليف حول جوانب سيرته كافة، وحول التأليف في تفسير أسمائه وبيان معاني هذه الأسماء خاصة.

وهذه الدراسة ستخص هذا الجانب الأخير بالدرس والتحليل، وسوف تتوزع على بابين كما يلي:

الباب الأول وهو: في التأليف في أسماء النبي ﷺ عند العرب وسيعالج البحث فيه ما يلي:

الفصل الأول: مؤلفات أسماء النبي ﷺ دراسة توثيقية.

الفصل الثاني: مناهج التأليف في الأسماء النبوية في العربية دراسة في المنهج والمصادر.

ثم يأتي الباب الثاني خالصًا للدراسة اللغوية (اللسانية) وقد تقصر على فصلين:

الأول: دراسة في البنية.

والثاني: دراسة دلالية.

والدراسة تنظر إلى الأسماء نظرة متسعة تشمل الأسماء والألقاب والكنى والصفات، ثم هي ترى أن المعالجة اللغوية ستأخذ شكلين:

أحدهما: وهو ما سيظهر في الباب الأول ـ للدراسة اللغوية (الفيلولوجوية) التاريخية التي تعنى بدراسة النصوص أو الكتب ومناهجها واستمداد بعضها من بعض، إذ إن الفيلولوجيا Philology تعني الدراسة العلمية لـ «النصوص القديمة وتحقيقها والتعليق عليها ودراسة كل ما يتصل بها» [(١)].

وآخرهما: دراسة لغوية موضوعية Lingguistics (لسانية) لذاتها للكشف عن خصائص الظاهرة المدروسة، وقد حددت الدراسة مستويين ستتحرك بينهما وهما: الجانب الصرفي المتعلق بالبنية، والجانب الدلالي، وسيقف البحث في هذا الجانب الأول عند دراسة الأسماء النبوية في ضوء منجزات علم الصرف والمشتقات، وأنواع العلم.

وفي الجانب الدلالي عند معاني الأبنية ثم عند العلاقات الدلالية التي حكمت هذه الأسماء الشريفة.

وقد كان الداعي إلى هذا الكتاب مجموع أمرين أولهما الاحتفاء بمولد خير البشر ﷺ من جانب، وخلو المكتبة العربية من جانب آخر من كتاب يدرس

---

(١) معجم اللسانيات الحديثة (Philology) ١٠١، وانظر: معجم المصطلحات اللغوية للبعلبكي ٣٧١ وDictionary of Linguistics and Phonetics, by David Crystal, P257.

الأسماء النبوية الشريفة على الرغم من أن عددًا من الباحثين الكرام من طبقة أساتذتنا كانوا قد عالجوا أنوعًا من الأعلام الإنسانية ودرسوها دراسة لغوية إلا أن أحدًا منهم فيما نعلم لم يدرس العلم النبوي الشريف ومما يؤكد ذلك الإسهامات التالية:

ـ كتاب الدكتور إبراهيم السامرائي رحمه الله: «الأعلام العربية دراسة لغوية اجتماعية».

ـ كتاب الدكتور أحمد مختار عمر رحمه الله: «أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة.

ـ كتاب الدكتورة سامية الساعاتي «أسماء المصريين الأصول والدلالات».

ـ كتاب الدكتور عاطف مدكور رحمه الله «أعلام الجاهلين دراسة دلالية».

ـ كتاب الدكتور عمر صابر عبد الجليل «الأسماء الأعلام السامية دراسة لغوية مقارنة في البنية والدلالة».

ـ كتاب الأستاذ كوركيس عواد «أشتات لغوية».

وتبقى دراسة أسماء الأعلام بعد ذلك تمثل أهمية غير خافية، ولا سيما في الدراسات المتعلقة بمقارنات الكتب المقدسة، حيث أثبتت ـ مثلًا ـ دراسة العلم ـ مصرية اسم (موسى) على ما يقرره بوكاي (٢٥٧) عندما يقول:

«أثبت مونتي مصرية اسم موسى وقد ورد في معجم أسماء الأشخاص في اللغة الهيروغليفية لرانك، وموسى بعدَ نقل لهذا الاسم في القرآن الكريم».

وبعد، فإن أكُ وفقت فذلك هو المأمول إن شاء الله تعالى، وعسى أن يكون ذلك إن كان سببًا في رضى الله سبحانه وبلوغ شفاعة نبيه ﷺ.

وإن كانت الأخرى فحسبي أني اجتهدت والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

القاهرة في ٢١ رمضان ١٤٢٦هـ

٢٤ أكتوبر ٢٠٠٥

أ.د. خالد فهمي



الباب الأول

التأليف في أسماء النبي ﷺ عند العرب

دراسة لغوية فيلولوجية في المنهج والمصادر

الفصل الأول

مؤلفات أسماء النبي ﷺ في العربية
دراسة توثيقية ـ ورقية (ببلوجرافية)

كان واحدًا من آثار العناية بالنبي ﷺ بارزًا في التأليف في سيرته بوجه عام، وببعض من جوانب هذه السيرة، ومباحثها بوجه خاص؛ إذ لم يوجد في تاريخ البشرية من أَلَّف حول شخصيته وأعماله، وأنشأ علمًا مستقلًّا لهذه الشخصية، ولتلك الأعمال، إلا شخصية محمد بن عبد الله، النبي الخاتم ﷺ.

وهذا المبحث يرصد المؤلفات التي كتبت ودوّنت أسماءه الشريفة، والبحث يدرك أن تدوين أسمائه، والعناية يشرح معانيها، وبيان اشتقاقاتها، أمر فاشٍ في تآليف السيرة النبوية الكريمة على امتداد التاريخ الإسلامي، ومهما كان حجم هذه السير المؤلفة طولًا وقصرًا، فإن الكثير منها قد أفرد فصولًا أو أبوابًا لبيان أسمائه.

غير أن هذا المبحث سيتوقف عند المؤلفات التي أُفردت للأسماء وحدها، وسوف يرصدها الكتاب مرتبة وفق المشهور من أسماء مؤلفيها على المنهج التالي:

١ـ ذكر ما اشتهر به المؤلف لقبًا أو كنية أو اسمًا، مقرونًا بتاريخ الميلاد والوفاة ما أمكن ذلك، في ترجمةٍ موجزةٍ جدًّا للمؤلف.

٢ـ بيان بالأماكن التي ذُكر فيها الكتاب المؤلَّف في الأسماء النبوية.

٣ـ بيان المطبوع منها والمخطوط.

٤ـ بيان أثر كل كتاب فيما خلفه من مؤلفات هذا التراث كلما أمكن؛ والسبب في ذلك هو إرادة بيان واحد من أسباب تضخم قائمة الأسماء النبوية الشريفة كلما تقدمنا زمنيًّا نحو العصر الحديث، ولذلك سينصب بيان أثر مؤلفات الأسماء النبوية الشريفة تقريبًا على ما اعتمده السيوطي فيما كتبه عن أسماء النبي ﷺ.

إطفيش
المتوفى سنة ١٣٣٢هـ

هو: محمد بن يوسف إطفيش الجزائري الإباضي. توفي سنة ١٣٣٢هـ.
(انظر في ترجمته: سركيس ١/ ٤٥٧).
وله في الأسماء النبوية ما يلي:
ـ الغسول في أسماء الرسول ﷺ.
ذكره معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ٣٩ وذكر أنه طبع بالقاهرة.

باقر بن أحمد آل عصفور

(معاصر)

له في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ المزايا والأحكام لاسم نبي الإسلام، ذكره معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٩ وذكر أنه طبع بالنجف سنة ١٩٥٦م.

البرزنجي

المتوفى سنة ١١٨٧هـ

هو: جعفر بن حسن البرزنجي، توفي سنة ١١٨٧هـ

(انظر في اسمه ووفاته: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ جالية الكُرَب بأسماء سيد العجم والعرب، ذكره معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨.

البُلقيني

المتوفى في القرن التاسع الهجري

هو: عبد الباسط بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن رسلان بن نصر بن صالح بن عبد الخالق، البلقيني الشافعي، ولد سنة ٨٧٠هـ.

(وانظر في ترجمته ومراجعها: بروكلمان (ق٨) ١٢ ـ ١٣ أ / ١٨٨).

وكتب سنة ٨٩٩هـ في الأسماء النبوية ما يلي:

١ـ الاستيفا من أسماء المصطفى (ﷺ) وهي قصيدة نظم فيها أربعمائة اسم من أسمائه ﷺ.

٢ـ الوفاء بشرح الاستيفاء، وهو شرح على منظومته السابقة.

وكان ذكرهما بروكلمان (ق٨) ١٢ ـ ١٣أ / ١٨٨.

وقد اعتمد الصالحي ما كتبه عبد الباسط البلقيني في كتابه سبل الهدى والرشاد ورمز له بالرمز (عا) انظر: سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٠٠ وما بعدها.

الجَنَان

كان حيًّا سنة ١١٧٤هـ

هو: الجنان، محمد المدني.

(انظر في ترجمته: بروكلمان (ق٩) ١٣ بـ ١٤/ ٤١)

وله كتابان في الأسماء النبوية هما:

١ـ تعليقة في بيان أسماء خير الخليقة ﷺ.

٢ـ الجامع الأعظم بأسماء نبينا المعظم ﷺ.

وقد ذكرهما بروكلمان (ق٩) ١٣ بـ ٤١/١٤ برقم ٤ و٣ بترتيب ما ذكرناه.

الحرالي

المتوفى سنة ٦٣٧ هـ

هو: أبو الحسن، علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبي الحرالي، نسبة إلى حرالة إحدى مدن مرسيّة.

توفي بحماة ٦٣٧هـ.

(وانظر في ترجمته: طبقات المفسرين للداوري ١/ ٣٨٦ ترجمة رقم ٣٣٨، وطبقات المفسرين للسيوطي ٧٦ ترجمة رقم ٦٨ وحرّف لقبه في كشف الظنزن ١/ ٨٩ إلى الحراني، وانظر نيل الابتهاج ٣٨ ترجمة رقم ٤٠٦ وعنوان الدراية (بونار) ١٤٥ و(نويهض) ١٤٣.

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

١ـ أسماء النبي ﷺ، اقتصر فيه على تسعة وتسعين اسمًا، كالأسماء الحسنى، ذكره كشف الظنون ١/ ٨٩ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ٣٧.

٢ـ شرح السنة العلية في الأسماء النبوية، ذكره: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ٣٩ ونقل عنه واعتمده القرشي في الجواهر المضية ١/ ٣٣.

الحريري

المتوفى سنة ٥١٥ هـ

هو: أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات. ولد سنة ٤٤٦هـ وتوفي سنة ٥١٥هـ.

(انظر في ترجمته: وفيات الأعيان ٤/ ٦٣ ترجمة رقم ٥٣٥ ومصادر أخرى هناك).

له في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ أسماء النبي ﷺ، حيث ذكره السيوطي ما يوحي بأن له تأليفًا فيها يقول في الرياض الأنيقة (المطاع) ٢٤٨ والنهجة السوية (المطاع) ٢٤٣ ما نصّه «قال ابن دحية ذكره جماعة في أسمائه ﷺ منهم: الحريري».



ابن خالويه

المتوفى سنة ٣٧٠هـ

هو: أبو عبد الله، الحسين بن أحمد بن حمدان، الهمذاني النحوي من بلاد فارس كان يلقب بذي النونين؛ لأنه كان يمد نوني (الحسين) و(ابن) في آخر كتبه.

لزم سيف الدولة الحمداني، ومن حلب انتشر علمه. وتوفي بها سنة ٣٧٠ هـ.

(وانظر في ترجمته: بغية الوعاة «أبو الفضل إبراهيم» ١/ ٥٢٩ ترجمة رقم ١٠٩٩ ويتيمة الدهر ١/ ١٠٧ وتاريخ الخلفاء ٤١١ وبروكلمان «الكاملة» ١/ ٢٤٠).

وكتابه في الأسماء النبوية هو: «أسماء النبي ﷺ»، وقد أشار إليه في كتابه إعراب القراءات السبع وعللها (٢/ ٣٦٣) في سياق حديثه عن قوله تعالى ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [سورة الصف ٦١/ ٦] حيث يقول: «وللنبي ﷺ في التنزيل وغيره أكثر من مئة اسمٍ، قد أفردت لها كتابًا».

وقد اعتمده السيوطي فنقل عنه في كتابه الرياض الأنيقة في المواضع التالية: ص ١٢٧ في اسم «الأبطحي»، وص ١٨٦ في اسم «صاحب الحوض»، وص ١٨٧ في اسم «صاحب الحطيم»، وص ١٩٣ في اسم «صاحب زمزم»، وص ١٩٦ في اسم «صاحب المنبر»، وص ٢١٧ في اسم «الغيث» وص ٢٢٩ في اسم «اللسان»، وص ٢٥٣ في اسم «المكي المدني».

وقد ذكره في رسوم هذه الأسماء نفسها في كتابه النهجة السوية في الأسماء النبوية (ص ١٠٢، ١٧٢ مرتين، ١٧٧، ١٨٢، ٢٠٤، ٢١٨، ٢٤٨)

الخصيبي
المتوفى سنة ٣٥٨ هـ

هو: الحسين بن حمدان بن الخصيب، فقيه شيعي ت ٣٥٨هـ (انظر ترجمته في «لسان الميزان» ٢/ ٢٧٩.

وله كتاب في أسماء النبي ﷺ، ذكره معجم المؤلفين



ابن دحية السبتي
المتوفى سنة ٦٣٣هـ

هو: أبو الخطاب، عمر بن الحسن بن علي بن محمد بن فرج بن خلف، مجد الدين، الأندلسي الداني السبتي ولد سنة ٥٤٨هـ، وتوفي سنة ٦٣٣هـ.

(انظر في ترجمته: طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٩٧ ترجمة رقم ١١٠٤ ومصادر أخرى هناك، وهداية العارفين ١/ ٧٨٦ وكشف الظنون ٢/ ١٦٧٥).

له في الأسماء النبوية ما يلي:

المستوفى في أسماء المصطفى، ذكره السخاوي في كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» «روزنتال» ١٦٥، حيث قال: «وأفرد أسماءه ﷺ بالتأليف أبو الخطاب ابن دحية، عمر بن الحسن ٦٣٣هـ».

كما ذكره كشف الظنون ١/ ١٦٧٥ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ

ص ٣٧ و٣٩ وأحيانًا ما يذكر باسم: أسماء النبي ﷺ؛ وشرح أسماء النبي ﷺ.

وكان وصل بهذه الأسماء الشريفة إلى ثلاثمائة اسم، وهو من الكتب التي اعتمدها السيوطي في كتابيه: «الرياض الأنيقة»، حيثٍ نقل منه في مئة وأربعة وعشرين موضعًا.

والنهجة السوية، حيث نقل منه قريبًا مما فعل في الرياض الأنيقة.

كما اعتمده ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ٦/ ٥٥٨ كتاب المناقب (٦١)، باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ (١٧) يقول: «قال ابن دحية في تصنيف له مفرد في الأسماء النبوية.... ولو بحث عنها باحث لبلغت ثلاثمائة اسم، وذكر في تصنيفه المذكور أماكنها من القرآن والأخبار، وضبط ألفاظها، وشرح معانيها، واستطرد كعادته إلى فوائد كثيرة، وغالب الأسماء التي ذكرها وصف بها النبي ﷺ، ولم يرد الكثير منها على سبيل التسمية».

كما اعتمده ابن القيم في الفصل الذي عقده لأسمائه ﷺ ١/ ٨٦، واعتمده الصالحي في سبل الهدى والرشاد، ورمز غليه بـ (د) انظر: سبل الهدى والرشاد١/ ٥٠٠ وما بعدها، وكذلك اعتمده الأجهوري في شرح الدرر السنية في نظم السيرة النبوية ١/ ٤٤ ونقل عنه القرشي في الجواهر المضية ١/ ٣٣ وما بعدها.

الرصاع المالكي

المتوفى سنة ٨٩٤هـ

هو: محمد بن قاسم الفضل بن محمد بن محمد الرصاع الأنصاري التونسي التلمساني المالكي. توفي سنة ٨٩٤هـ.

(وانظر في ترجمته: درة الحجال في أسماء الرجال ٢/ ١٤٠ ترجمة رقم ٦٠٢ وشجرة النور الزكية ١/ ٢٥٩ ترجمة رقم ٩٥٢، وبروكلمان (ق٧) ١٢/ ٤٥١، وهدية العارفين ٦/ ٢١٦، وسركيس ١/ ٩٣٩).

وله في الأسماء النبوية الشريفة:

تذكرةالمحبين في شرح أسماء سيد المرسلين.

ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦/ ٢١٦ والتنبكتي في نيل الابتهاج ٥٦٠ ترجمة رقم ٦٨٩، وقال: «وألف تآليف، كتذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين ﷺ كتاب حسن».

كما ذكره الدكتور صلاح الدين المنجد في (معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ) ص ٣٨.



السجاعي الشافعي

المتوفى سنة ١١٩٧هـ

هو: أحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي المصري الشافعي الأزهري، توفي سنة ١١٩٧هـ.

(وانظر في ترجمته: هدية العارفين ١/ ١٨٠).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

فتح الرحيم الغفار بشرح أسماء حبيبه المختار، ذكره هدية العارفين ١/ ١٨١، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٩.

السخاوي
المتوفى سنة ٩٠٢هـ

هو: شمس الدين أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الشافعي المصري السخاوي، ولد سنة ٨٣٠هـ، وتوفي سنة ٩٠٢هـ.

(انظر في ترجمته: بروكلمان (ق٦) ١٠ ـ ١١/ ١٢٩ ومصادر أخرى هناك، وهدية العارفين ٢/ ٢٢١).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

١ـ الاصطفا في أسماء المصطفى وقد ذكره بروكلمان (ق٦) ١٠ـ ١١/ ١٢٩.

وكتبه: الاصطفا بالمد والصواب بالقصر لمناسبة السجع في العنوان.

وفي كشف الظنون ١/ ٩٠ العنوان التالي: أسماء النبي عليه السلام.

٢ـ الفوائد الجلية في الأسماء النبوية، ذكره إيضاح المكنون ٢/ ٢٠٥، وهدية العارفين ٢/ ٢٢١ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٩.

وكان السخاوي صنع بابًا مطوّلًا في كتابه: القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص ٧٠ وما بعدها يقول عنه كشف الظنون ١/ ٩٠ «ذكر السخاوي في القول البديع ما زادة على الأربعمائة»، من أسمائه ﷺ.

وقد اعتمده الصالحي في سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٠٠ وما بعد، ورمز إليه بالرمز (خا).

ابن سيد الناس

المتوفى سنة ٧٣٤هـ

هو: أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري الأندلسي المصري. ولد سنة ٦٧١هـ وتوفي ٧٣٤هـ.

(انظر في ترجمته: طبقات الحفاظ ٥٢٠ ترجمة ١١٤٨).

له في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ قصيدة فيما وافق من أسماء الله الحسنى لأسماء رسول الله ﷺ، ذكره التميمي في الطبقات السنية ١/ ٥٣ ونقلها.



السيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ

هو: جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين الخُضيري الأسيوطي الشافعي المصري. ولد سنة ٨٤٩هـ، وتوفي سنة ٩١١هـ.

(وانظر في ترجمته ما كتبه هو عن نفسه في التحدث بنعمة الله ١ـ ٢٣٢ وبهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي للشاذلي ٥٤ وما بعدها).

وقد ألف في الأسماء النبوية ما يلي:

١ـ الرياض الأنيقة في أسماء خير الخليقة: وقد ذكره في ترجمته ص ١٠٧ رقم ١٢، كما ذكره الشاذلي ١٨٥رقم ٦٢، وبروكلمان (ق٦) ١٠ـ ١١/ ٦٢٨، وذكر أنه ألف سنة ٨٧٩هـ في المحرم، وكشف الظنون ١/ ٩٣٥، ودليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ١٦ رقم ٤٤٩، وقال: «هو مختصر المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية». والذي قاله السيوطي في مقدمة ذلك الكتاب ١٢ «فهذا شرح على الأسماء النبوية بعد شرحي الذي ألفته وكتابي الذي وضعته زدته تحريرًا وتفصيلًا.. وسميته بالرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة»!، وبهذا يصح هنا أنْ نقرر أنَّ الرياض الأنيقة شرح للمختصر الذي سيذكر فيما بعد وهو: (النهجة السوية....) وذكره معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨، وقد طبع الكتاب بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ونشرته دار الكتب العلمية سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٢ـ المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية: ذكره السيوطي في التحدث بنعمة الله ١٠٧ برقم ١١ والشاذلي في بهجة العابدين ص ١٨٥ برقم ٦١ والدكتور صلاح الدين المنجد في: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ

ص ٣٩ ودليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ١٨ رقم ٤٥٧ وقال: إنه «طبع في دار إحياء الكتب العربية»! ويعلق الدكتور محقق بهجة العابدين قائلًا ص ١٨٥ حاشية ٦١ «وأنا في شك من هذا»!

٣ـ النهجة السوية في الأسماء النبوية: لم يذكره السيوطي في التحدث بنعمة الله، وذكره دليل مخطوطات السيوطي ١٤٩ رقم ٤٦٠ وكشف الظنون ١/ ٩٠، ٩٣٥ وقد ذكروا أنَّ له عنوانًا آخر هو: البهجة السنية في الأسماء النبوية، وبذلك ذكره بروكلمان (ق٦) ١٠ـ ١١/ ٦٥٠، وبهجة العابدين للشاذلي ١٨٦ رقم ٦٣ وهدية العارفين ١/ ٥٤. ومنه نقول في: المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية للترمذي، للبيجوري ١٨٣ يقول: «وقد ألف السيوطي رسالةً سماها: البهجة السنية في الأسماء النبوية». وقد حققه الأستاذ أحمد عبد الله باجور ونشرته الدار المصرية اللبنانية سنة ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١ يقول في مقدمته ص٢٧ «هذا مختصر في الأسماء الشريفة النبوية لخصته من كتابي المسمى بالرياض الأنيقة، وسميته بالنهجة السوية في الأسماء النبوية».

٤ـ الوسيلة (مختصر المرقاة العلية في الأسماء النبوية) ذكره دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ١٤٩ رقم ٤٦٢ ولم يذكر أين وجده ومَنْ ذكره؟!

وكان اعتمد السيوطي مصدرًا من مصادره الصالحيُّ الشامي في سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٠٠ وما بعد ورمز إليه بالرمز (ط) وقال عنه إنه: (شيخنا).

ونقل عنه الأجهوري في شرح الدرر السنية في نظم السيرة النبوية ١/ ٤٥ وقد لخص البهجة مقتصرًا على تسعة وتسعين اسمًا القارئ الحنفي ١٠١٤هـ، كما ذكر هو في كتابه جمع الوسائل في شرح الشمائل ٢/ ٢٢٦.



الشرباصي

هو: أحمد الشرباصي.

له مع أسماء المصطفى ﷺ طبعة دار الشعب ١٩٩٢، بتقديم د.محمد سيد طنطاوي.



الصلاحي

المتوفى سنة ١١٩٧هـ

هو: عبد الله بن عبدالعزيز الباليكسري الرومي الصلاحي الحنفي ـ ولد سنة ١١١٧هـ وتوفي سنة ١١٩٧هـ.

(وانظر في ترجمته: هدية العارفين ١/ ٤٨٥ وبروكلمان (ق٩) ١٣ بـ ١٤/ ٤١١).

وله في الأسماء النبوية الكتاب التالي:

ـ مرآة الأعلام ومشكاة الأحلام في أسماء النبي عليه الصلاة والسلام، ذكره إيضاح المكنون ٢/ ٤٥٧، وهدية العارفين ١/ ٤٨٥.

الطرابزوني

المتوفى سنة ١٢٠٠هـ

هو: محمد بن محمود المدني الطرابزوني توفي سنة ١٢٠٠هـ

(انظر في اسمه ووفاته: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨)

له في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ الجامع الأعظم في أسماء نبينا المعظم، ذكره معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ٣٨.



الطنطاوي المصري

المتوفى في القرن الثاني العشر الهجري

هو: عبد الوهاب بن أحمد بن بركات الأحمدي المصري الطنطاوي الشافعي، توفي في القرن الثاني العشر الهجري.

(وانظر في ترجمته: هدية العارفين ١/ ٦٤٣ وإيضاح المكنون ١/ ١٧٤).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ بذل العسجد في شيء من أسرار اسم محمد ﷺ، ذكره إيضاح المكنون ١/ ١٧٤، وهدية العارفين ١/ ٦٤٣، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨.

ابن طولون الدمشقي
المتوفى سنة ٩٥٣هـ

هو: شمس الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد الدمشقي ابن طولون.

ولد سنة ٨٨٠هـ، وتوفي سنة ٩٥٣هـ.

وانظر في ترجمته: (هدية العارفين ٢/ ٢٤٠ والترجمة الضافية التي صنفها عبد القادر الأرناءوط ومحمود الأرناءوط في مقدمة تحقيقهما لكتابه إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ ص٣٠ وما بعدها).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ الدر المنضد فيما قيل في اسم محمد، وذكره هدية العارفين ٢/ ٢٤٠ وكشف الظنون ١/ ٧٣٣ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨.

عاطف المليجي

(معاصر)

هو الدكتور عاطف قاسم أمين المليجي، معاصر.

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ أسماء النبي في الكتاب والسنة، طبعه طبعةً خاصة به سنة ١٩٩٩م، ثم طبعة ثانية سنة ٢٠٠٤م، ووزعته مؤسسة الأهرام.

عباس تبريزيان

(معاصر)

له كتاب:

ـ أسماء الرسول المصطفى وألقابُه وكناه

مطبوع بدار الأثر، بيروت. وقد رتبه على حروف المعجم ترتيبًا ألفبائيًّا، وقدم له آية الله محسن الخاتمي.

العبيدي

المتوفى ١١٠٠ هـ

هو: إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي المالكي المصري سبط آل حسين توفي سنة ١١٠٠هـ.

انظر في ترجمته: هدية العارفين ١/ ٣٣.

له:

- كتاب الدر المنضد في الاسم الشريف أحمد، ذكره إيضاح المكنون ١/ ٤٥٠ وهدية العارفين ١/ ٣٣ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨.

ويبدو أنه ليس خالصًا للحديث عن الاسم النبوي الشريف بدليل ما ورد في بروكلمان (ق٨) ١٢ـ ١٣أ/ ١٨٥، حيث يقول إنه وضعه «لتهنئة الوزير أحمد باشا عند توليته ولاية مصر».



العرضي الطبي
المتوفى سنة ١٠٢٤هـ

هو: محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمود العرضي الشافعي، كان مفتي حلب. ولد سنة ٩٥٠هـ وتوفي سنة ١٠٢٤هـ.

(وانظر في ترجمته: هدية العارفين ٢/ ٧٩٦) وبروكلمان (ق٨) ١٢ـ ١٣أ/ ١٩٧، وذكر أنه توفي سنة ١٠٧١هـ وقد ضبطه ضبطًا صحيحًا.

وله في الأسماء النبوية:

- مناهج أهل الوفا فيما تضمنه من الفوائد اسم المصطفى؛ ذكره إيضاح المكنون ٢/ ٥٦٣ وسماه مناهج أهل الوفاء، والصواب قصر كلمة الوفاء لمناسبة السجع في العنوان. وهدية العارفين ٢/ ٧٩٦ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٤٠ وسماه: مناهل....؛ وقد ضبط نسبه فيه بفتح

العين والراء المهملتين، والصواب بضم العين وسكون الراء نسبة إلى عُرْض: بليد من أعمال حلب كما يقرر معجم البلدان (عُرْض) ٤/ ١٠٣.

ابن عزوز التونسي
المتوفى سنة ١٢٣٣هـ

هو: محمد بن عزوز الشريف الحسني التونسي المالكي توفي سنة ١٢٣٣هـ.

(انظر في ترجمته: هدية العارفين ٢/ ٣٥٩ وإيضاح المكنون ٢/ ٦٠٥).

له في الأسماء النبوية:

- مورد المحبين في أسماء سيد المرسلين ﷺ؛ ذكره إيضاح المكنون ٢/ ٦٠٥ وهدية العارفين ٢/ ٣٥٩.



علم الدين السخاوي
المتوفى سنة ٦٤٣هـ

هو: أبو الحسن، علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد المصري السخاوي.

(انظر في ترجمته: معجم الأدباء ١٥/ ٦٥ ترجمة رقم ١٣ ومقدمة تحقيق تفسيره ١/ ٩ وما بعدها التي صنفها الدكتور أحمد طه وهبة، ومصادر أخرى كثيرة هناك).

له في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ أرجـوزة في أسماء النبي ﷺ، ذكرها معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٧ وعزا ذلك إلى معجم الأدباء ١٥/ ٦٥ وليس شيء فيه!

وقد فعل ذلك الدكتور عبد الحق عبد الدايم في مقدمة تحقيقه كتاب جمال القراء ١/ ٥٥ وأظنه نقل ما عند الدكتور صلاح الدين المنجد ص٣٧ ولم يستوثق لنفسه!

غالي بن المختار الشنقيطي
المتوفى سنة ١٢٤٣هـ

له: منظومة في أسماء النبي ﷺ، ذكرها عمر رضا كحالة في معجم ا المؤلفين ق٤ (٨/ ٣٧)

ابن فارس اللغوي
المتوفى سنة ٣٩٥هـ

هو: أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي. توفي سنة ٣٩٥هـ.

(وانظر في ترجمته: إنباه الرواة ١/ ٩٤ ويتيمة الدهر ٣/ ٢٩٧).

وكتابه في الأسماء النبوية الشريفة هو:

ـ أسماء النبي ﷺ ومعانيها، ذكره كشف الظنون ١/ ٩٠ ثم ذكره بعنوان (المنبي في أسماء النبي ﷺ) في ٢/ ١٨٤٨) ومرة ثالثة بعنوان: (المغني...) وذكره: معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٩ بالعنوان الأخير، كما ذكره سزكين مجلد (٨) ١/ ٣٨٧ بعنوانات ثلاثة هي:

١ـ أسماء رسول الله ﷺ.

٢ـ تفسير أسماء النبي ﷺ.

٣ـ المُنَبِّئ في تفسير أسماء النبي ﷺ. (وإن كان الأولى حذف همزة (المنبئ) مراعاة للسجع في العنوان).

وقد ذكر أن له نسخة في أيا صوفيا ٤٦٩/ ٣.

وقد حققه الأستاذ/ ماجد الذهبي عن نسخة المدرسة المرادية التي آلت إلى دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية فيما بعد)، ونشرته جمعية إحياء التراث الإسلامي بمركز المخطوطات والتراث والوثائق سنة ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

وقد كان المرحوم الدكتور رمضان عبد التواب أحصى مواضع ذكر ذلك الكتاب في الكتب التي ترجمت ابن فارس في مقدمة تحقيقه لكتاب الفرق ص ٢٦ فقرة رقم (١١).

وقد نقله تقريبًا بعد اختصاره ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ في كتابه تلقيح فهوم أهل الأثر في التاريخ والسير (ص٩).

كما نقله السيوطي في ثنايا كتابيه الرياض الأنيقة، والنهجة السوية.

القارئ الضفي

المتوفى سنة ١٠١٤هـ

هو: علي بن سلطان محمد القارئ المكي الهروي، توفي سنة ١٠١٤هـ.

(انظر في ترجمته: بروكلمان ٣/ ١٩٣).

له في التأليف في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ تلخيص البهجة السنية، ذكره بنفسه في كتابه: جمع الوسائل في شرح الشمائل ٢/ ٢٢٦ يقول: «وقد أفرد السيوطي رسالة في الأسماء النبوية سماها: بالبهجة السنية، وقد قاربت الخمسمائة، ولخصت منها تسعة وتسعين اسماً على طبق أسماء الله الحسنى».



القرطبي

المتوفى سنة ٦٧١هـ

هو: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرْح الخزرجي الأنصاري الأندلسي القرطبي المفسر المالكي. أبو عبد الله، توفي سنة ٦٧١هـ.

(وانظر في ترجمته: الديباج المذهب مجلد ٢/ ٣٠٨ ترجمة ١١٤ ومصادر أخرى هناك).

وله في الأسماء ما يلي:

ـ أرجوزة في أسماء النبي ﷺ، ذكر فيها ما زاد على ثلاثمائة اسمٍ.

ـ شرح أسماء النبي ﷺ، وهي شرح للأرجوزة المتقدم ذكرها.

ذكرهما كشف الظنون ١/ ٦٢، ٩٠، والديباج المذهب مجلد ٢/ ٣٠٩، يقول: «وله أرجوزة جمع فيها أسماء النبي ﷺ». والسخاوي في كتابه (الإعلان بالتوبيخ بالتأليف... القرطبي). ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٧.

ويظهر أن الأجهوري اعتمده في شرحه لنظم السيرة للعراقي ١/ ٤٥.



القزويني

المتوفى سنة ٥٤١هـ

هو: روح الله بن عبد الله القزويني. توفي سنة ٥٤١هـ.

(انظر في ترجمته: هدية العارفين ١/ ٣٧١).

له في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ الشمس المنير الأعظم في أسماء البدر المنير المعظم، ذكره كشف الظنون ١/ ١٠٦٢، وفي هدية العارفين ١/ ٣٧١ الشمس المنير الأعظم في أسماء البدر المسير المعظم». ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٩.



ابن المؤمل

هو: شرف الدين؛ عبد الرحيم بن الصنيعة بن المؤمل.

لعله من المتأخرين، ولم أقف على ترجمة له!

له في الأسماء النبوية:

ـ قصيدة نظم فيها تسعة وتسعين اسماً من أسمائه ﷺ.

وقد طبعت ملحقة بكتاب السيوطي (النهجة السوية في الأسماء النبوية).

وقد جاءت في ثمانية وثلاثين بيتًا من البحر الكامل، أولها:

وتطيّبت عرصات طيْبة بالذي يُبدَى به الذكر الجميل ويُخْتَمُ.

المصطفى الهادي الرسول المرتضى البر الوصول الأريجي المنعم.

وجاء في ختامها:

فعليك من شرف الصلاة وطيبها وأجلها ما لا يحيط به فمُ.

وقد شغلت هذه المنظومة الصفحات من (٢٧٩) إلى (٢٨١).



ابن الملّق

المتوفى سنة ٧٩٧هـ

هو: ناصر الدين محمد بن عبد الدائم بن سلامة، أبو عبد الله، المعروف بابن المبلق المصري الشافعي الشاذلي، ولد سنة ٧٣١هـ وتوفي سنة ٧٩٧هـ.

انظر في ترجمته:

(هدية العارفين ٢/ ١٧٥ وكشف الظنون ١/ ٩٠).

وله في الأسماء النبوية ما يلي:

ـ أسماء النبي ﷺ كتاب المستوفى في أسماء المصطفى لابن دحية السبتي المتوفى سنة ٦٣٣هـ.

ذكره كشف الظنون ١/ ٩٠ و٢/ ١٦٧٥ وهدية العارفين ٢/ ١٧٥ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٧ ومعجم المؤلفين (ق٥) ١٠/ ١٣١.

النبهاني
المتوفى سنة ١٣٤٥هـ

هو: أبو المحاسن، يوسف بن إسماعيل النبهاني، كان رئيسًا لمحكمة الحقوق في بيروت. توفي سنة ١٣٤٥هـ، وقيل سنة ١٣٥٠هـ.

(انظر في ترجمته: بروكلمان (ق١٠) ١٥/ ٢٢٠ وسركيس ٢/ ١٨٣٨).

وله في الأسماء النبوية الشريفة كتابان:

١ـ أحسن الوسائل في نظم أسماء النبي الكامل: ذكره سركيس ٢/ ١٨٣٨ وبروكلمان (ق١٠) ١٥/ ١٢٠ برقم ١٦ والدكتور صلاح الدين المنجد في معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٧ وقد طبع في بيروت سنة ١٣٢٠هـ (ضمن المجموعة النبهانية).

٢ـ الأسمى فيما لسيدنا محمد من الأسما: وقد ذكره سركيس ٢/ ١٨٣٨ وبروكلمان (ق١٠) ١٥/ ١٢٠ برقم ١٧ بعنوان (الأسماء فيما لسيدنا محمد من الأسماء) ويبدو أنَّ الصواب أنْ يذكر بالقصر في الكلمة الأولى والأخيرة من العنوان لمناسبة السجع في العنوان!

كما ذكره معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ ص ٣٨.

وقد طبع في بيروت سنة ١٣٢٠هـ (ضمن المجموعة النبهانية)، ثم ألحقه

الدكتور عاطف المليجي بآخر كتابه أسماء النبي في الكتاب والسنة، طبعة القاهرة (توزيع الأهرام) ٢٠٠٤م.

الواسطي

المتوفى سنة ٧٤٤هـ

هو: عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عبد المنعم الأنصاري الواسطي الرفاعي، لقب بتقي الدين، وكني بأبي الفرج. توفي سنة ٧٤٤هـ، وقيل ٧٣٤هـ.

(انظر في ترجمته: كشف الظنون ١/ ٩٠ وهدية العارفين ١/ ٥٢٦).

وله في التأليف في الأسماء النبوية ما يلي:

١ـ أسماء النبي عليه السلام: ذكره كشف الظنون ١/ ٩٠ وهدية العارفين ١/ ٥٢٦ ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ، ومعجم المؤلفين (ق٣) ٥/ ١٥٢.

٢ـ شرح أسماء النبي ﷺ: ذكره كشف الظنون ١/ ٩٠ وهدية العارفين ١/ ٥٢٦[1].



(١) ذكر إيضاح المكنون ١/ ٥٩٤ كتابًا في الأسماء النبوية لم يذكر مؤلفه هو: (الروضة الذهبية في أسماء خير البرية).

ملاحظات عامة على القائمة السابقة:

مما سبق تتضح لنا مجموعة من الملاحظات العامة على هذا الفصل نوجزها فيما يلي:

١ـ امتداد التأليف في أسماء النبي ﷺ زمنًا من القديم حتى العصر الحديث، ومراجعة أعلام المؤلفين السابقين، مع ملاحظة تواريخ وفياتهم التي تثبت ذلك.

٢ـ تنامي مؤلفات الأسماء النبوية بشكل ظاهر كلما تقدمنا نحو العصر الحديث، أو لنقل كثرة هذه التآليف في الأزمنة المتأخرة، وربما يكون ذلك عائدًا إلى تنامي نشاط الصوفية في هذه الأزمنة التي تُعلي بشكل ما من النظر إلى النبي ﷺ، ولا سيما فيما يتعلق بالحديث عن أسرار حروف اسم ما من أسمائه ﷺ.

٣ـ امتداد التأليف في الأسماء النبوية مكانيًّا ليغطي مساحات ممتدة من خريطة العالم الإسلامي شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا، من البلدان العربية وغير العربية لكنهم جميعًا كتبوا مؤلفاتهم باللسان العربي؛ لسان الحضارة الإسلامية الذي غلب.

٤ـ قلة المؤلفين الشيعة قلة ربما تصل إلى حد العدم فيما يتعلق بالتأليف في أسماء النبي ﷺ، وربما يكون ذلك راجعًا إلى ما أشيع عنهم في موقفهم من نبوة محمد ﷺ؛ لدرجة أن عددًا من فرقها تكذب النبي ﷺ، فمن

فرق الشيعة من «يكذبون النبي ﷺ، ويشتمونه»[1]، وليس كل الشيعة غالية كهذه الفرقة وأمثالها؛ لكن انتشار هذه الروح ربما فسر لنا غياب الأعلام الشيعة عن مجال التأليف في هذا الجانب المهم المتعلق بأسماء الرسول ﷺ، ولا سيما إذا كان واحد من أهداف هذا التأليف في هذا الموضوع راجعًا إلى بيان ما مُدح به وأُكرم رسول الله ﷺ. ومن هذه الفرق كذلك: العليائية الذين كانوا يفضلون عليًّا على النبي ﷺ [2]. وقد نص بعض المعاصرين على كثرة هذه الفرق حيث يرى الدكتور محمود مزروعة بعد أن لخص موقف المعتدلين من الشيعة حيث أخّروا عليًّا عن رتبة النبوة، وأن هؤلاء المعتدلين كانوا قليلين، بعكس الكثرة الذين يسمون بالمغالين الذين «رفعوا عليًّا إلى مصافِّ الأنبياء» [3].

٥ـ ظهور خصائص التأليف عند المسلمين في المؤلفات في الأسماء النبوية، فهناك التأليف الموجز، وهناك الشروح والمطوّلات عليها، وهناك المنظومات، وشرح المنظومات.

٦ـ تضخم مؤلفات الأسماء النبوية مع تقدمنا نحو العصور المتأخرة، وذلك طبيعي لتوسع المادة التي يجدها المتأخر وينقلها عن سابقيه.

---

(١) مقالات الإسلاميين (ريتر) ١٤.

(٢) الملل والنحل ١٨٢ وانظر فجر الإسلام ٢٧٠ وما بعدها.

(٣) تاريخ الفرق الإسلامية للدكتور محمود مزروعة ٢٣٨.

٧ـ اختلاط الحديث عن الأسماء النبوية بالحديث عن الفضائل والخصائص التي لهذه الأسماء، وهذا التوسع أثر من آثار الصوفية الذين توسعوا في استنباط هذه المعاني، وكان هدفهم من ورائها المبالغة في إجلال النبي ﷺ ورفع مكانته.



الفصل الثاني

مناهج التأليف في أسماء النبي ﷺ

دراسة لغوية (فيلولوجية) في المنهج والمصادر

يمكن تقسيم التعامل مع الأسماء النبوية الشريفة في التأليف العربي قديماً وحديثًا على قسمين يظهران ظهورًا جليًّا في تاريخ التأليف في هذا المجال اللغوي المتعلق بفرع لا تخفى علاقته بالدراسة اللغوية.

ويمكن حصر هذين القسمين فيما يلي:

أولًا: التأليف غير المستقل في الأسماء النبوية.

ثانيًا: التأليف المستقل في الأسماء النبوية.

وسوف يتوقف هذا البحث عند عدد من الكتب في كل فرع جزئي من هذين الاتجاهين، وسيحاول أن تختلف أزمنتها لقياس مدى التطور في هذا الجانب التأليفي من أقدم زمن ممكن إلى الأزمنة المتأخرة.

وسوف يتوقف البحث كذلك في المبحث المتعلق بالتأليف غير المستقل عند الفروع التالية:

أ ـ كتب السيرة.

ب ـ كتب الشمائل النبوية.

ج ـ كتب الحديث النبوي الشريف.

د ـ كتب الطبقات والتراجم.

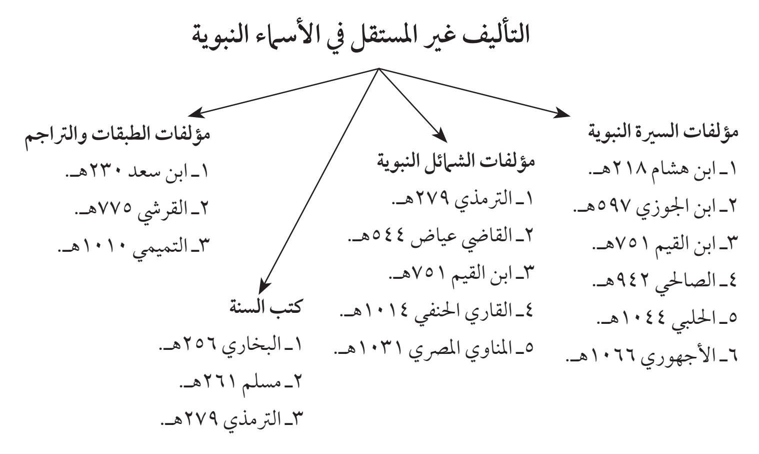
وسوف يجتهد هذا المبحث في بيان طريقة بناء هذه الفصول أو الكتب، من حيث الترتيب، وطريقة التعامل معها، وكيفية شرح معانيها، والأغراض من هذه العناية، ومن استخدام منهج ما يعينه، ثم يعرج هذا البحث للحديث عن المصادر التي استقى منها كل مؤلف مادة الباب أو الفصل أو الكتاب الكامل الذي ألفه لتفسير الأسماء النبوية الشريفة.



أولا
التأليف غير المستقل في الأسماء النبوية الشريفة في العربية

يقصد هذا المبحث بالتأليف غير المستقل، تلك الأبواب أو الفصول التي خصصها أو أفردها أصحابها لذكر أسماء النبي ﷺ وتفسير معانيها، وبيان اشتقاق المشتق منها، والتعريف بالمصادر التي استقيت منها.

وسيعالج هذا الجزء من الدراسة أربعة أفرع محددة للتأليف غير المستقل في أسمائه ﷺ كما يلي:



وقد جاء هذا الاقتصار على هذه المؤلفات من باب الإقرار أنه يكاد يكون من غير الممكن حصر مؤلفات كل فرع من هذه الفروع، بالإضافة إلى أن هدف هذا المبحث تصوير كيفية التعامل مع الأسماء النبوية في إطار ما ألفت من أجله.

ثم إن هذا الاختيار يعكس أن الاهتمام برصد دلالات الأسماء النبوية كان غطى العصور التأليفية المختلفة عند المسلمين من جانب كما أنه شمل مؤلفين كثيرين ليضمن الوفاء بشمول توجهاتهم الفكرية والمذهبية المختلفة.

على أنه من الملاحظ قلة تمثيل الشيعة في هذا الجانب المهم من التأليف فيما يتعلق بواحد من أشهر مؤلفات السيرة النبوية في جانبها اللغوي، مما يمكن أن يقوي ما يقال حول موقفهم من نبوة محمد ﷺ!



(أ)
أسماء النبي في مؤلفات السيرة النبوية

اختار الكتاب هنا عددًا معينًا من مؤلفات السيرة هي:

١ـ سيرة النبي ﷺ لابن هشام المتوفى سنة ٢١٨هـ.

٢ـ تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التواريخ والسير، لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ.

٣ـ زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١هـ.

٤ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للصالحي الشامي المتوفى سنة ٩٤٢هـ.

٥ـ السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون (إنسان العيون) للحلبي المتوفى سنة ١٠٤٤هـ.

٦ـ شرح الدرر السنية على نظم السيرة النبوية، للعراقي المتوفى سنة ٨٠٩هـ، للأجهوري المتوفى سنة ١٠٦٦هـ.

وقد حكم اختيار هذه الستة الكتب عدة عوامل يأتي في مقدمتها إرادة تغطيتها تقريبًا لأزمنة التأليف عند المسلمين منذ القديم مع التركيز على العصور المتأخرة تحديدًا لمراعاة التطور في التأليف والتَّصنيف في هذا المجال الذي يختص بأسماء النبي ﷺ، ولا سيما في كثرة الأسماء النبوية كلما تقدمنا

نحو عصرنا، وهو تشابه في التأليف المستقل في الأسماء النبوية والتأليف غير المستقل.

كما أن البحث يفترض تأثير مؤلفات السيرة بما خصصته من أبواب وفصول لتفسير أسماء الرسول ﷺ في التآليف المستقلة التي أفردت لهذه الأسماء الشريفة، وأن ما سوف يظهر من مناهجها ما هو إلا صدى للمناهج نفسها التي ظهرت في مؤلفات السيرة عمومًا.

(١/ أ) الأسماء النبوية في سيرة ابن هشام المتوفى سنة ٢١٨هـ.

لا ينكر أحد ما لهذه السيرة من قيمة تاريخية على الأقل، ومن أجل ذلك وقع عليها اختيارنا، ثم إن قطاعًا من المؤلفين في الأسماء النبوية قصروا تآليفهم على الاسمين الشريفين: أحمد ومحمد، ونحن نرى ذلك أثرًا من آثار هذه السيرة المتقدمة؛ لأنها اقتصرت في إيجاز على هذين الاسمين فقط، وهو أمر منطقي يتناسب مع بدايات التأليف غالبًا، كما أن له أثرًا في كثير من كتب الطبقات والتراجم المرتبة على حروف المعجم هجائيًّا، حيث حرص كثير منها على البدء باسم محمد.

وقارئ سيرة ابن هشام يلاحظ أنه لم يفرد بابًا أو فصلًا للحديث عن أسمائه ﷺ وقد أورد كلامًا عن بعض اليهود أنه لما ولد النبي ﷺ صرخ في جمع تجمع عليه قائلًا: «طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به»!

وفي فقرة تالية (١/ ١٧٢) قال ابن هشام: «فلما وضعته أمه ﷺ أرسلت إلى جده أنه قد ولد لك غلام، ..... وحدثته بما رأت حين حملت به، وما قيل لها فيه، وما أمرت أن تسمّيه».

بهذا الإيجاز تناول ابن هشام مسألة تسميته ﷺ، وهذا الإيجاز مفهوم في هذا الوقت المبكر من عمر التأليف في السيرة والمغازي النبوية[1].

(٢/ أ) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ.

صنع ابن الجوزي فصلًا كاملًا للحديث عن الأسماء النبوية عنوانه: ذكر أسمائه ﷺ (ص٩)، ويستمد هذا الفصل قيمته في واقع الأمر من اعتماده مصادر أساسية بُني عليها، هو كتاب ابن فارس اللغوي الذي ألفه لتفسير أسماء رسول الله ﷺ، وهو من أوائل الكتب المفردة في هذا الجانب، إن لم يكن أولها على الإطلاق.

يقول ابن الجوزي (ص٩): «ذكر أبو الحسين بن فارس اللغوي أن للنبي ﷺ ثلاثة وعشرين اسمًا: محمدًا؛ وأحمد؛ والماحي؛ والحاشر؛ والعاقب؛ والمقفي؛ ونبي الرحمة؛ ونبي التوبة؛ ونبي الملاحم؛ والشاهد؛ والمبشر؛ والنذير؛ والضحوك؛ والقتَّال؛ والمتوكل؛ والفاتح؛ والأمين؛ والخاتم؛ والمصطفى؛ والرسول؛ والنبي؛ والأمي؛ والقُثَم».

(١) انظر المغازي الأولى ومؤلفوها ليوسف هورو فنتس ص ١٧ وما بعدها.

ثم أخذ ينقل شروح بعض هذه الأسماء، مدللًا بما يؤكد هذه الشروح من لغة العرب، يقول (ص٩): فالماحي: الذي يمحى به الكفر، والحاشر: الذي يحشر الناس على قديمه؛ أي يَقْدُمهم وهم خلفه. والعاقب: آخر الأنبياء. والمقفي: بمعنى العاقب؛ لأنه تبع الأنبياء؛ وكل شيء تبع شيئًا فقد قفّاه. والملاحم: الحروب. والضحوك: صفته في التوراة. قال ابن فارس: وإنما قيل له الضحوك؛ لأنه كان طيب النفس فَكِهًا، وقال: إني لا أمزح. والقُثم من معنيين: أحدهما من القثم؛ وهو العطاء، يقال: قثم له من العطاء، يقثم إذا أعطاه، وكان ﷺ أجود بالخير من الريح الهابّة. والثاني من القثم: وهو الجمع، يقال للرجل الجَمُوع للخير: قثوم، وقثم».

ومقارنة ما نقله ابن الجوزي هنا عن ابن فارس في كتابه أسماء النبي ﷺ، بما سوف يظهر لنا في الكتب المتأخرة زمنيًّا يؤكد أن كتابات السيرة النبوية حتى هذا العصر المتقدم نسبيًّا حافظت بشكل ما على رواية الأسماء الثابتة المروية في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة في المقام الأول.

كما يتضح الحرص على تفسير هذه الأسماء الشريفة اعتمادًا على الأساس اللغوي، أو المعجمي، وهو منهج سيحافظ عليه المؤلفون فيما بعد وإن كان سيزاحمه أشياء أخرى، ولا سيما النظرات الصوفية.

(٣/ أ) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية ٧٥١هـ.

أفرد ابن القيم في كتابه: زاد المعاد ـ فصلًا في أسمائه ﷺ جاء مجملًا، ثم تبعه بفصلٍ تالٍ: في شرح معاني أسمائه ﷺ، ضم ما يقرب من عشر صفحات (من ص ٨٤ إلى ص ٩٤).

وقد ظهر في أوله ما ألمحنا إليه من آثار السير الأولى من العناية بالاسمين الشريفين: أحمد، ومحمد، حيث بدأ بهما فصله (١/ ٨٥).

ثم أورد الأسماء التالية على سبيل الإجمال وهي (١/ ٨٥) حسبما يقول: «ومنها: المتوكِّل، ومنها الماحي، والحاشر، والعاقب، والمقفّي، ونبي التوبة، ونبي الرحمة، ونبي الملحمة، والفاتح، والأمين».

ثم يقول: «ويلحق بهذه الأسماء: الشاهد، والمبشر، والبشير، والنذير، والقاسم، والضحوك، والقتال، وعبدالله، والسراج المنير، وسيد ولد آدم، وصاحب لواء الحمد، وصاحب المقام المحمود، وغير ذلك من الأسماء».

ويتضح من هذه النقول التوسع في أسمائه ﷺ وهو الأمر الذي لم يكن موجودًا في الكتب المتقدمة.

ويعيد ابن القيم السر في كثرة أسمائه مع تقدم الزمن في التأليف في أسمائه إلى ضم الصفات يقول (١/ ٨٦) «وما إن جعل له من وصف من أوصافه اسم تجاوزت أسماؤه المائتين؛ كالصادق، والمصدوق، والرءوف الرحيم، إلى أمثال ذلك».

ثم جاء بعد هذا الفصل الذي أجمل فيه ذكر الأسماء فصل آخر في شرح معاني أسمائه ﷺ (١/ ٨٧ ـ ٩٤) مبتدئًا بشرح محمد ثم أحمد ثم المتوكل على الترتيب السابق إجمالًا.

وهو في تفسيره هذه الأسماء يعتمد اعتمادًا ظاهرًا على اللغة، محددًا أولًا نوع البنية الصرفية التي ينتمي إليها الاسم وإن كان ثمة خلاف بين العلماء في تحديد البنية الصرفية، عرض الآراء، ثم رجح بينها مختارًا ما يعطي قيمة مدْحية عُليا للنبي ﷺ.

فهو مثلًا يقول في تفسير الاسم الشريف محمد (١/ ٨٦): «أما محمد: فهو اسم مفعول، من حُمِّد، فهو محمد، إذ كان كثير الخصال التي يحمد عليها؛ ولذلك كان أبلغ من محمود؛ فإن (محمودًا) من الثلاثي المجرد، ومحمد من المضاعف للمبالغة».

وواضح في هذا النص الإيمان بعدد من الحقائق اللغوية الشائعة في فقه العربية تراثيًّا، حيث يؤمن فقهاء العربية بزيادة المعنى تبعًا لزيادة المبنى، وهو الأمر الذي جعل ابن القيم يقرر أن المشتق من المضعف أعلى قيمة من المشتق من المجرد، ولذلك قرر أن محمدًا أولى في التسمية من محمود، فابن جني يقرر أن قوة المعنى تابعة لقوة اللفظ[1].

(١) انظر الخصائص لابن جني.

وفي مقام الترجيح مثلًا نراه يقرر في تفسير معنى الاسم الشريف أحمد (١/ ٩٠) قائلًا: «فلترجع إلى المقصود فنقول: تقدير أحمد على قول الأولين: أحمد الناس لربه، وعلى قول هؤلاء (الآخرين) أحق الناس وأولاهم بأن يُحْمَد، فيكون كمحمد في المعنى إلا أن الفرق بينهما أن محمدًا هو كثير الخصال التي يُحْمّد عليها، وأحمد هو الذي يُحْمَد أفضل مما يَحْمِد غيره، فمحمدٌ في الكثرة والكمية، وأحمد في الصفة والكيفية.. فالاسمان واقعان على المفعول وهذا أبلغ في مدحه، وأكمل معنى، ولو أريد معنى الفاعل لسمي الحمّاد»، وإنما أطلنا في هذا النقل لنؤكد سمة بنائه لهذا الفصل القائم على الترجيح، والتدليل، والاعتماد على معاني الأبنية الصرفية في سياقة هذا الترجيح أو ذلك.

وهكذا يسير في بناء الفصل كله، يذكر الاسم الشريف ثم يفسر معناه لغة، ويبين بنيته الصرفية، ثم يظهر معاني المدح التي يتضمنها مرجحًا بين الآراء إن احتاج الأمر إلى ترجيح.

أما عن مصادره الأساسية التي استقى منها مادة هذا الفصل فهي مجموعة من المؤلفات التي خلص بعضها للأسماء النبوية ككتاب ابن دحية السبتي (١/ ٨٦). وبعضها في السيرة كالروض الأنف للسهيلي (١/ ٨٧)، وبعضها في السنة كصحيح البخاري (١/ ٩١)، وبعضها في الكتب القديمة كالتوراة (١/ ٩١).

(٤/ أ) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للصالحي الشامي المتوفى سنة ٩٤٤هـ.

يعد الباب الذي عقده الصالحي الشامي في كتابه: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد أوسع الأبواب التي عقدها مؤلفٌ من مؤلفي سيرته ﷺ، في تناول الأسماء النبوية، وذلك راجع إلى تأخره الزمني من جانب، وإرادة التوسع التي قام عليها ذلك الكتاب من جانب آخر.

فقد جاء الباب الذي عقده بعنوان: (جماع أبواب أسمائه ﷺ وكناه) مطولًا جدًّا. ونحن نرى أن هذا الباب يضم تحته عددًا من الفصول هي كما يلي:

الباب الأول (=الفصل) ـ في فوائد كالمقدمة للأبواب الآتية (١/ ٤٩٢).

الباب الثاني (= الفصل) ـ في الكلام عن قوله ﷺ: «لي خمسة أسماء» (١/ ٤٩٤).

الباب الثالث (=الفصل) ـ في ذكر ما وقفت عليه من أسمائه الشريفة ﷺ، وشرحها وما يتعلق بها من الفوائد (مرتبة ترتيبًا هجائيًّا) (١/ ٥٠٠).

ويتضح من هذه الأبواب بعض السر في تضخيم هذا الباب الذي خصصه الصالحي للأسماء النبوية، حيث إنه ـ ومع التقدم زمنيًّا نحو العصور المتأخرة ـ بدأ يُضَم إلى الحديث عن الأسماء النبوية حديثًا آخر عن فوائدها.

والصالحي شاعر بهذه الكثرة؛ لكنه يفسرها قائلًا إن (١/ ٤٩٢): «كثرة الأسماء دالةٌ على عِظَم المُسمَّى ورفعته، وذلك للعناية به وبشأنه». ولعل في ذلك ما يفسر هذا الحرص على تعديد الأسماء، والعناية بتكثيرها.

وقد كان منهجه في تفسير الأسماء النبوية كما يلي:

أ ـ إيراد الاسم مع عزوه إلى مصدره فإن كان في القرآن الكريم أو في السنة النبوية المطهرة.

ب ـ فإن لم يرد الاسم في هذين المصدرين، ذكره الصالحي وعزاه إلى مَنْ نقله عنه، رامزًا لهذه المصادر، كما يلي:

ـ القاضي (عياض في الشفا) = يا

ـ والعزفي= ع (أبو العباس أحمد بن محمد)

ـ وابن دحية السبتي= د

ـ وابن سيد الناس= ح

ـ والأسيوطي (شيخ الصالحي) = ط (= الجلال السيوطي)

ـ والسخاوي= خا

ـ والبلقيني= عا

وعدد كبير منها كما نرى له تآليف مستقلة في الأسماء النبوية، مثل ابن دحية، والبلقيني، والسخاوي، والسيوطي، كما اعتمد على كتاب ابن فارس.

جـ بيان معناه اللغوي، والاستشهاد عليه بأشعار العرب، متوسعًا في النقل عن أصحاب المؤلفات السابقة، ثم يبين البنية الصرفية، ضابطًا ما يحتاج إلى ضبط.

دـ اللجوء إلى الترجيح ما تطلب الأمر ذلك، معتمدًا أدلةً كثيرةً صرفيةً ودلاليةً وبلاغيةً في سبيل ترجيح ما يرى.

هـ ـ اللجوء إلى ذكر عدد من الفضائل التي تحيط باسم من الأسماء الشريفة من وجهة نظر الصوفية. ولذلك تراه يستشهد بأشعار للبوصيري، وابن الفارض، وينقل عن القشيري وغيرهم (انظر ١/ ٥١٩، ٥٢٠).

و ـ الإشارة إلى ما يذكر من الأسماء النبوية وهو في الأصل كذلك من أسماء الله الحسنى.

ومن يقرأ هذا الباب يلاحظ أنه أحيانًا ما كان يُرجئ شرح معنى اسم ما إلى فصل تالٍ يكون خالصًا لمعنى الاسم الذي أرجأ شرحه.

فهو مثلًا يُرجئ شرح الاسم: صاحب الحوض المورود (٥٩١) إلى أواخر الكتاب قائلًا «وسيأتي الكلام عليها في أبواب الكتاب».

ومثل ذلك قاله في صاحب الكوثر. وقال عند إيراد الاسم «صاحب الشفاعة» (١/ ٥٩٢) «سيأتي الكلام على ذلك في الخصائص وفي أبواب شفاعته».

ومن الأمثلة التي توضح تلك العناصر السابقة لمنهج تعامله مع الأسماء الشريفة ما جاء في شرحه للاسم الشريف: الفاتح (١/ ٦١٠).

يقول: «الفاتح... معناه الحاكم بين عباده، فإن الفتح بمعنى القضاء...».

ثم يعزوه إلى ذاكريه فيقول «تقدم ذكره في حديث أبي الطفيل رضي الله عنه»، وكذلك يعزوه إلى «يا» = القاضي عياض و «د» = ابن دحية السبتي.

ويبين أنه منقول من أسماء الله الحسنى فيقرر «وهو مما سماه الله تعالى به من أسمائه، فإنه منها، كما قال: ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا﴾ [سورة الأعراف ٧/ ٩٨]، وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [سورة سبأ ٣٤/ ٢٦] .

ويتوسل فينقل عن السيوطي، ط (١/ ٦١١) قوله: ويصح أن يكون ﷺ سُمِّيَ فاتحًا، لأنه فتح الرسل، بمعنى أنه أولهم في الخلق...».

ومن الأسباب التي وسعت هذا الباب إفراده فصلًا للحديث عن كناه ﷺ، وهذا استثمار جيد لتعريف العلم في تراث النحاة العرب، الذين يرون أن العَلَم ينصرف إلى الأسماء والكنى والألقاب.

فقد ذكر له عددًا من الكنى، مستخدمًا فيها منهجًا قريبًا مما استخدمه في تفسير الأسماء منها: أبو القاسم، وأبو إبراهيم، وأبو الأرامل، وأبو المؤمنين.

ويعد الصالحي أوسع أصحاب السير اعتمادًا على مصادر أصيلة اعتنت بتفسير الأسماء النبوية، سواء كانت مصادر مستقلة أفردت الأسماء النبوية بالتأليف، كمؤلفات البلقيني وابن دحية، والسخاوي، والسيوطي، وابن فارس.

أو مؤلفات في سيرة النبي ﷺ، كسيرة ابن هشام، وابن القيم، أو ابن الجوزي، والسهيلي، والعزفي، وأبي الفتح ابن سيد الناس وغيرهم.

أو مؤلفات حديثية كالبخاري ومسلم والترمذي.

(٥/ أ) إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون = السيرة الحلبية، للحلبي المتوفى سنة ١٠٤٤هـ.

صنع برهان الدين الحلبي بابًا صغيرًا قصره على الاسمين الشريفين محمد وأحمد، في سيرته المعروفة بالسيرة الحلبية يقول: «باب تسميته ﷺ محمدًا وأحمد».

وعلى الرغم من اقتصار الحلبي هذا الباب للاسمين الشريفين هذين فقط، فإنه قد طال فبلغ نحوًا من عشر صفحات؛ لأن منهجه فيه لم يقف عند حدود تفسير معنى الاسمين، بل تعدى ذلك إلى ذكر فوائدهما، والتوسع في ذكر خصائصهما، والنقل عن المصادر الكثيرة التي سبقته، ثم عرّج على عدد من الأحكام الفقهية المتعلقة بمولده الشريف، مرجحًا جواز الاحتفال به.

وهذا الاقتصار على ذكر هذين الاسمين؛ راجع إلى أنه بنى سيرته تلك على الاختصار يقول (١/ ٤): «فلما رأيت السيرتين المذكورتين (عيون الأثر، لابن سيد الناس؛ ونظم السيرة، للعراقي) على الوجه الذي لا يكاد ينظر إليه لما اشتملتا عليه، عَنّ لي أن ألخص من تلك السيرتين أنموذجًا لطيفًا». هذا جانب.

جانب آخر أنه تابع ما كان عليه أصحاب السير المتقدمين كابن إسحاق وابن هشام، من اقتصارهم على بيان تسميته بمحمد وأحمد على ما مر في الحديث عن سيرة ابن هشام.

(٦/ أ) شرح الدرر السنيّة في نظم السيرة النبوية للعراقي المتوفى سنة ٨٠٦هـ، للأجهوري المالكي المتوفى سنة ١٠٦٦هـ.

يستمد هذا الكتاب قيمته في هذا السياق أنه يجمع في الحقيقة بين كتابين:

أولهما ـ نظم السيرة النبوية للعراقي ٨٠٦هـ.

وآخرهما ـ شرحه للأجهوري ١٠٦٦هـ.

وكان اختيار البحث له من باب أن المؤلفات المنظومة، أو المنظومات تمثل واحدًا من الأشكال التي ألف فيها المؤلفون المسلمون في أسمائه ﷺ، على ما سوف يظهر في التأليف المستقل في أسمائه ﷺ.

وقد أفرد العراقي وتبعه الشارح جزءًا من الكتاب، يمثل الجزء الأول بعد المقدمة أو التمهيد وبدأ الحديث عن الأسماء النبوية الشريفة بالبيت الثامن يقول العراقي: [من الرجز]

مُحَــمَّــدٌ مَـعَ الْمُقَفَّى أَحْمَــدَا   الحَاشِرُ العَاقِبُ والمَاحِي الرَّجَا

وينتهي ذلك الجزء بالبيت الثامن عشر يقول فيه:

وَكَوْنَهَا أَلْفًا ففِي العَارِضَة   ذِكْرُهُ عَنْ بِعْضِ ذِي الصُّوفِيَّةِ

وقد شرح الأجهوري هذه الأبيات في فصل عنوانه (أسماؤه الشريفة ﷺ) (من ص ٤٣ إلى ص ٤٢ من الجزء الأول).

وقد اعتنى في شرحه لبيان معنى الاسم، والأصل الذي اشتق منه، ثم يعرج في بيان صحة ما ورد حول اسم من الأسماء الشريفة من فضائل، وتضعيف ما روي من فوائد، ولم يصح عنده.

وهو حريص على توكيد كلامه بتوثيقه بعزوه إلى مصادر كثيرة في الأسماء النبوية ككتاب ابن دحية السبتي ١/ ٧١، وكتب السيوطي ١/ ٤٤، والقرطبي ١/ ٤٥، وفي السيرة كسيرة الصالحي الشامي ١/ ٧٢، والسهيلي ١/ ٥٥ وغير ذلك من كتب الحديث وشروحها كالفتح لابن حجر في شرح البخاري ١/ ٥٧، وابن العربي في العارضة في شرح الترمذي ١/ ٧١، والنووي في شرح مسلم ١/ ٤٥، والقاضي عياض في الشفا ١/ ٤٤.



(ب)
الأسماء النبوية في مؤلفات الشمائل والخصائص النبوية

تأتي هذه النوعية من المؤلفات في المرتبة التالية لكتب السيرة باعتبارها توجهت إلى شخصه الكريم ﷺ، وسيتوقف البحث أمام عددٍ محددٍ من الكتب التي أُلِّفَت لبيان شمائله، وخصائصه الجسمية والنفسية، ورُوعِي فيها ما روعي في سابقتها من توزعها على عصور التاريخ الإسلامي لقياس مدى التطور الذي أصاب الحديث عن الأسماء النبوية الشريفة خلال الزمن، وهذه الكتب هي كما يلي:

١ـ الشمائل المحمدية، للترمذي، المتوفى سنة ٢٧٩هـ.

٢ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض المالكي، المتوفى سنة ٥٤٤هـ.

٣ـ جلاء الأفهام في فصل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام لابن القيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ.

٤ـ جمع الوسائل في شرح الشمائل (للترمذي)، للقارئ الحنفي، المتوفى سنة ١٠١٤هـ.

٥ـ شرح الشمائل (للترمذي)، للمناوي المصري الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١هـ.

وقد حرص البحث على تنويعها، من حيث زمان تأليفها، ومن حيث مذاهب مؤلفيها إلى غير ذلك.

(١/ ب) الشمائل المحمدية للترمذي، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ.

صنع الترمذي ـ وهو في الأصل واحد من كبار المحدّثين ـ فصلًا عنوانه: باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ، في كتابه الشمائل، روى فيه: حديثين هما:

حديث جبير بن مطعم (رقم ٢٨٨) ص ١١٧، وحديث حذيفة (رقم ٢٨٩) ص ١١٨ وقد بلغ مجموع ما ورد فيهما من حذف المشترك فيهما عشرة أسماء كما يلي:

محمد، وأحمد، والماحي، والحاشر، والعاقب، ونبي الرحمة، ونبي التوبة والمقفِّي، ونبي الملاحم.

وقد تميز الحديث الأول بتفسير معاني بعض الأسماء، حيث ورد في حديث جبير تفسير للأسماء التالية: الماحي، والحاشر، والعاقب على النحو التالي: (١١٧) «قال رسول الله ﷺ: إن لي أسماءً:.. أنا الماحي: الذي يمحو الله بي الكفر. وأنا الحاشر: الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب، والعاقب: الذي ليس بعده نبي».

ومثلما تميزت كتب السيرة الأولى بالاختصار، تميز هذا الكتاب بالاختصار لأكثر من سبب، لعل أهمها راجعٌ إلى أن الترمذي محدِّث، اكتفى بالرواية كما رأينا، كما أن كتابه متقدم في تاريخ التأليف عند المسلمين، تبعًا لتقدم الترمذي الزمني.

(٢/ ب) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض، المتوفى سنة ٥٤٤هـ.

عقد القاضي عياض للأسماء النبوية فصلًا جاء عنوانه كما يلي (١/ ١٨٩): فصل في أسمائه ﷺ وما تضمنته من فضيلته أورد فيه ما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة، ذاكرًا معها الألقاب التي وردت في الذكر الحكيم في مثل ١/ ١٩٤ «النور، والسراج المنير، والمنذر، والنذير، والمبشر، والبشير، والشاهد، والشهيد، والحق المبين، وخاتم النبيين، والرءوف الرحيم، والأمين، وقدم الصدق، ورحمة للعالمين، ونعمة الله، والعروة الوثقى، والصراط المستقيم، والنجم الثاقب، والكريم، والنبي الأمي، وداعي الله».

ثم أورد ما جاء في الكتب القديمة، وما أطلقته الأمة من مثل «تسميته بالمصطفى، والمجتبى، وأبي القاسم، والحبيب، ورسول رب العالمين، والشفيع المشفع، والمتقي والمصلح والطاهر والمهيمن، والصادق، والمصدوق، والهادي، وسيد ولد آدم، وسيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وحبيب الله، وخليل الرحمن، وصاحب الحوض، إلخ.

وهنا أمرٌ جديد لم يسبق ظهوره وهو اعتماد ما أطلقته الأمة من أسماء للنبي ﷺ من باب التعظيم والمحبة، وهو ما يمكن أن يضاف إلى أسباب كثرة أسمائه كلما تقدمنا في الزمن نحو العصر الحديث.

وقد فسر بعض هذه الأسماء ولا سيما الأسماء التي ذكر أنها وردت في الكتب القديمة، التوراة والإنجيل من مثل قوله في تفسير الاسم الشريف المنحمنا في التوراة معناه صاحب السيف ١/ ١٩٤، ١/ ١٩٥، وقع ذلك مفسرًا في الإنجيل، ومن مثل: البارقليط في الإنجيل، قال ثعلب: الذي يفرق بين الحق والباطل»[١].

ثم أعقب ذلك الفصل بفصل آخر عنوانه (١/ ١٩٥) فصل في تشريف الله تعالى له بما سماه به من أسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلى.

واستشهد القاضي على ذلك بما ورد قديمًا في شعر حسان الذي يقول فيه [من الطويل ق ١٥٢/ ١ (١/ ٣٠٦) (وليد عرفات)]:

وَشَـقَّ لـهُ مِـنْ اسْمِـهِ لِيُجِـلَّـهُ فَذُو العَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

ومما ذكره أن الله سبحانه سماه بالرءوف الرحيم، والحق المبين، والنذير، والنور، واستشهد على ذلك وفسر معانيها.

ثم ختم حديثه عن الأسماء النبوية (١/ ٢٠٤) بفصل يزيح الإشكال عما يمكن أن يفهم على أنه تشبيه وتمويه ملخصه «أن يعتقد أن الله ـ تعالى ـ جلَّ اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى أسمائه وعلي صفاته لا يشبه

---

(١) انظر: إنجيل يوحنا ١٤/ ١٦، ٢٦ (وخطأ بوكاي ترجمتها بروح القدس) يقول الدكتور بوكاي في دراسة الكتب المقدسة ١٢٩ «ذلك يقودنا بمنتهى المنطق إلى أن في Paraclet (البارقليط) عند يوحنا كائنًا بشريًّا مثل المسيح يتمتع بحاستي السمع والبصر وهما الحاستان اللتان يتضمنهما نص يوحنا بشكل قاطع».

شيئًا من مخلوقاته ولا يشبه به، وأن ما جاء مما أطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي».

(٣/ ب) جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام، لابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ.

خصص ابن قيم الجوزية الفصل الثالث من كتابه (جلاء الأفهام) للحديث عن أسمائه ﷺ، وجاء عنوانه كما يلي: في معنى اسم النبي ﷺ واشتقاقه (١٧١).

ويقصد باسم النبي في العنوان (اسم محمد)، فتحدث عن معناه، واشتقاقه من الحمد.

ثم ذكر على سبيل الاستطراد إلى ما ورد من أسمائه ﷺ في حديث جبير (١٧٢).

ثم تفرع من هذا الباب فصلان صغيران: أحدهما ـ في التفرقة بين الاسمين محمد وأحمد، والأخير ـ عن تسمية المسيح للنبي ﷺ بأحمد.

واقتصار ابن القيم على اسم محمد وما يتبعه من الحديث عن أحمد راجع إلى أن كتابه مذكور في عنوانه أنه في الصلاة على محمد عليه الصلاة والسلام، كما أن له كتابًا آخر توسع فيه في ذكر بقية الأسماء والحديث عنه وهو كتاب زاد المعاد.

ومعالجة ابن القيم لهذين الاسمين قائمة على اللغة، وبيان معاني الأبنية، والاشتقاق، وقد استشهد على ما يقول بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، والكتب القديمة.

كما نقل عن السهيلي من كتابه (الروض الأنف).

(٤/ب) جمع الوسائل في شرح الشمائل، للقارئ الحنفي، المتوفى سنة ١٠١٤هـ

خصص القارئ الحنفي متابعًا الترمذي ـ فصلًا كان عنوانه: باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ (٢/ ٢٢٦).

وقد شرح في هذا الفصل ما جاء في الحديثين اللذين أوردهما الترمذي في أصل كتابه الشمائل، وقد حرص على بيان البنية الصرفية التي اشتق على وزنها الاسم الشريف، ويقول مثلًا (٣/ ٢٢٦) محمد: اسم مفعول من التحميد، وأحمد: أفعل بمعنى الفاعل، أو بمعنى المفعول. كما حرص على ضبط ما رآه يحتاج إلى ضبط في مثل (١/ ٢٢٩) «المقفي بفتح القاف وكسر الفاء المشددة».

ولأن مداخل شروح معاني الأسماء النبوية اعتمد على بعض المعاجم اللغوية مثل اعتماده القاموس المحيط يقول (١/ ٢٢٩) «وفي القاموس: سُمِّيَ نبي الملاحم لأنه سبب لالتئامهم واجتماعهم»[(١)].

(١) القاموس المحيط (لحم) ٤/ ١٧٢.

د(٥/ ب) شرح الشمائل، للمناوي الشافعي المصري، المتوفى سنة ١٠٣١هـ.

ومثلما تابع الشارح السابق للترمذي، فعل المناوي الأمر نفسه فتابع الترمذي في عقده بابًا خاصًّا لتفسر معاني الأسماء النبوية التي وردت في الحديثين الشريفين اللذين رواهما الترمذي عن جبير وحذيفة (٢/ ٢٢٦ بهامش جمع الوسائل).

شرح المناوي هذه الأسماء شرحًا لغويًّا كذلك معتمدًا على المعاجم اللغوية ولا سيما المتأخر منها، بحيث اعتمد التاج في شروحه (٢/ ٢٢٦) معتنيًا ببيان الصيغ الصرفية التي تنتمي إليها تلك الأسماء الشريفة.

ثم زاد في آخر شرحه أحاديث أخرى ضمت أسماءً لم ترد في الحديثين اللذين رواهما الترمذي.

ثم نقل عن الحسن الدامغاني في كتابه (شوق العروس وأنس النفوس) أن للنبي ﷺ أسماءً تختلف باختلاف أصناف المخلوقين فهو (٢/ ٢٣٠) «عند أهل الجنة: عبد الكريم، وعند أهل النار: عبد الجبار، وعند أهل العرش: عبد المجيد».

ثم ذكر عددًا من أسمائه في الكتب القديمة فهو «في المصحف: عاقبة، وفي الزبور: فاروق».

وذكر أن تكنيته بأبي القاسم بسبب أنه «يقسم الجنة بين أهلها».

وقد كان يعلق أحيانًا على ما يراه غريبًا من المرويات المتعلقة بمعاني أسمائه ﷺ من مثل تعليقه على ما قاله الدامغاني في معني كنيته أبي القاسم السابق: هذا «كلامه ولم أره لغيره».



(ج)
الأسماء النبوية في كتب السنة النبوية المطهرة

اهتمت كتب السنة بإيراد حديث رسول الله ﷺ، ومنها بطبيعة الحال الأحاديث التي أخبر بها ﷺ عن أسمائه الشريفة، مفسرًا في بعضها معانيها.

وسوف نقتصر على ثلاثة من صحاح هذه الكتب هي كما يلي:

١ـ صحيح البخاري ٢٥٦ هـ مع شرحه: فتح الباري، لابن حجر ٨٥٢هـ.

٢ـ صحيح مسلم ٢٦١هـ مع شرحه للنووي ٦٧٦هـ.

٣ـ سنن الترمذي ٢٧٩ هـ.

وتوقف هذا البحث عند هذه الثلاثة الكتب مقصود من جانبها، ذلك أن الاثنين الأوّلين مجمع على تقدمهما في باب الصحة، وثالثهما معدودٌ من كتب الصحاح، بالإضافة إلى أنه سبق أن عرضنا لتعامله مع الأسماء النبوية في كتاب آخر له هو الشمائل المحمدية.

(١/ج) صحيح البخاري ٢٥٦هـ.

عقد البخاري في الكتاب الحادي والستين من صحيحه وهو كتاب المناقب بابًا هو الباب السابع العشر وعنوانه (باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ) وقد أورد فيه حديث جبير.

ثم زاد العسقلاني في شرحه للحديث «ما وقع من أسمائه في القرآن بالاتفاق» من مثل ٦/ ٥٥٧ «الشاهد، المبشر، النذير، المبين، الداعي إلى الله،

السراج المنير، وفيه أيضًا: الذكر والرحمة والنعمة والهادي والشهيد والأمين، والمزمل والمدثر.... والمتوكل».

وأضاف إليها كذلك ما اشتهر، فقال (٦/ ٥٥٨) «ومن أسمائه المشهورة المختار والمصطفى والصادق المصدوق وغير ذلك».

وقد اعتمد ابن حجر على مصادر أصيلة أفردها أصحابها للأسماء النبوية من مثل كتاب ابن دحية يقول ٦/ ٥٥٨ «قال ابن دحية في تصنيف له مفرد في الأسماء النبوية».

وواضح من صنيع ابن حجر متابعته لطبيعة المرحلة المتأخرة، فهو بعد أن شرح الحديث الذي أورده، عرّج فأضاف ما يعرفه أو ما وقع عليه من أسمائه ﷺ.

وابن مَجَر مثله في ذلك مثل كل من سبقه شرح معاني الأسماء النبوية عن طريق بيان اشتقاقاتها، ومعاني تلك الأبنية الصرفية التي صِيغَت عليها تلك الأسماء الشريفة.

(٢/ ج) صحيح مسلم ٢٦١هـ.

عقد النووي في شرحه لصحيح مسلم بابًا عنوانه «في أسمائه ﷺ» (٥) ١٥/ ١٠٤ قائلًا في مفتتحه «ذكر هنا هذه الأسماء وله ﷺ أسماء أخر».

ثم أخذ في شرح الأسماء التي وردت وسبق الإشارة إليها، والتي تضمنها حديث جبير وحديث حذيفة وإن كان ذكر رواياتٍ أخرى كثيرة لها.

وقد عرف النووي كتاب ابن فارس واعتمده يقول ١٥/ ١٠٤ «وقال ابن فارس وغيره».

ثم أخذ في شرح الأسماء شرحًا لغويًّا شرحًا موجزًا ناقلًا في بعض الأحيان عن بعض علماء اللغة كابن الأعرابي ١٥/ ١٠٦ وشمر ١٥/ ١٠٦.

ولم يزد النووي على الأسماء التي وردت في الأحاديث شيئًا معللًا ذلك بأنها «موجودة في الكتب المتقدمة».

(٣/ ج) سنن الترمذي ٢٧٩هـ.

ظل الترمذي محافظًا على كونه محدثًا في تعامله مع الأسماء النبوية، فقد أورد في الكتاب الأربعين من سننه وهو كتاب الأدب (٤/ ٤٩٩) الفصل السابع والستين وهو: باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ = كما في الحديثين اللذين سبق له إيرادهما في كتابه الشمائل، أولهما ـ عن جبير بن مطعم، ثم أشار إلى حديث حذيفة وحكم عليه بأنه حديث حسن صحيح (٤/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥).



(د)
الأسماء النبوية في كتب الطبقات والتراجم

اعتنى أصحاب كتب التاريخ ولا سيما أصحاب الطبقات والتراجم على اختلافها، بتخصيص فصول للحديث عن الأسماء النبوية الشريفة، واعتبروا ذلك من مكملات البناء العلمي لكتبهم.

وقد توقف البحث عند ثلاثة من كتب الطبقات والتراجم هي كما يلي:

١ـ كتاب الطبقات الكبير، لابن سعد، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ.

٢ـ كتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشي، المتوفى سنة ٧٧٥هـ.

٣ـ كتاب الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للتميمي، المتوفى سنة ١٠١٠هـ.

وهذه الكتب الثلاثة نموذج لما عداها في بيان كيفية تعامل أصحاب أمثال هذه الكتب مع الأسماء النبوية.

ونضيف في هذا السياق أنّ كتب الطبقات مهما كان نوعها تأثرت بالتأليف في الأسماء النبوية، عندما افتتح أصحابها كتبهم ولا سيما فيما رُتِّبَ هجائيًّا منها بمن اسمه محمد، تبركًا بهذا الاسم الشريف من جانب، وتأدبًا معه من جانب آخر، بحيث لم يسمحوا لأنفسهم أن يقدموا على هذا الاسم الشريف أسماءً

أخرى، كما نرى مثلًا في طبقات ابن قاضي شهبة، وبغية الوعاة للسيوطي(١)، وغيرهما.

كما أثر التأليف في الاسم الشريف محمد باعتباره أشهر أسمائه ﷺ = في تآليف خاصة بمن اسمه محمد، ككتاب (المحمدون من الشعراء) للوزير القفطي(٢)، كما أثر التأليف في الأسماء النبوية في عدد من كتب الطبقات حيث آثرت البدء بمن اسمه أحمد هذه المرة، كما فعل الوزير القفطي في كتابه إنباه الرواة على إنباه النحاة(٣).

(١/ د) كتاب الطبقات الكبير، لابن سعد، المتوفى سنة ٢٣٠هـ.

خصص ابن سعد فصلين قصيرين للحديث عن أسماء النبي ﷺ تحدث في الأول عن (١/ ٨٤): أسماء الرسول ﷺ وكنيته. وفي الأخير (١/ ٨٦): عن كنية رسول الله ﷺ.

وقد أقامهما على المرويات الحديثية، فبدأ برواية ما جاء عن آمنة أم النبي ﷺ ـ رضي الله عنها ـ في أمرها بتسميته، ثم روى حديث حذيفة، وجبير، ثم تحدث عن كنيته بأبي القاسم.

---

(١) نشر كتاب ابن قاضي شهبة الدكتور محسن غياض بالنجف الأشرف سنة ١٩٧٤م، ونشر كتاب السيوطي محمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة سنة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م، ثم نشره الدكتور علي عمر بمكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م، وكذلك فعل البغدادي في تاريخ بغداد، ولا عجب فهو من أئمة المحدثين.

(٢) حققه ونشره رياض عبد الحميد مراد بدار ابن كثير بدمشق سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

(٣) نشره محمد أبو الفضل إبراهيم بالقاهرة سنة ١٩٥٠ ـ ١٩٧٣م.

وواضح في هذا الكتاب ما غلب على سمات التأليف في هذه المرحلة التاريخية المبكرة من الاعتماد على المرويات، فقد نشأ علم التاريخ في هذه المرحلة في حضن الحديث النبوي، واعتمد إجراءاته، ولذلك تراه توقف عند عدة أسماء فقط وهي: محمد، وأحمد، والمقفي، والحاشر، ونبي الرحمة، ونبي التوبة، ونبي الملحمة، والعاقب، والماحي، والخاتم، بالإضافة إلى كنيته: أبي القاسم.

(٢/ د) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لأبي الوفاء القرشي، المتوفى سنة ٧٧٥هـ.

عقد القرشي في الباب الثاني من كتابه الجواهر المضية وهو الخاص بالحديث عن نسب سيدنا رسول الله ﷺ وأسمائه عدة فصول للكلام على كناه (١/ ٣٢) ثم عن أسمائه.

شرح فيها كنيته (أبا الأرامل) (١/ ٣٢) وعزاها إلى التوراة، ثم عن كنيته (أبي القاسم) نسبة إلى ابنه، ثم عن كنيته (أبي إبراهيم).

ثم أشار إلى المصادر التي عرفها، وهي ما تعطي هذا الفصل قدرًا كبيرًا من القيمة؛ نظرًا لأنه عرف مصادر أصيلة أفرد بعضها للأسماء النبوية من مثل: كتاب ابن دحية السبتي، المستوفى في أسماء المصطفى (١/ ٣٣) وكتاب الحرالي: أسماء النبي ﷺ (١/ ٣٣).

كما اعتمد على ابن العربي شارح الترمذي (١/ ٣٤) وابن الجوزي الذي نقل كتاب ابن فارس في كتابه صفة الصفوة (١/ ٣٣).

وهذه المصادر المتأخرة هي بعض السر في التوسع في ذكر عدد من الأسماء النبوية الشريفة، فقد عقد فصلًا كاملًا نقل فيه ما يربو على الستين من أسمائه ﷺ عن ابن العربي، ثم ذكر ما زاده ابن الجوزي (١/ ٣٥)، وهذا التوسع سمة تبين أنها غالبة على التأليف المتأخر؛ نظرًا لوفرة المصادر من جانب، ولطبيعة التأليف القائمة على الجمع في هذه المرحلة من جانب آخر.

(٣/ د) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للتميمي الغزي المصري ،المتوفى سنة ١٠١٠هـ.

خص التميمي في الجزء الذي أخلصه للحديث عن سيرة النبي ﷺ في الجزء الأول من كتابه الطبقات السنية فصلًا عنوانه (١/ ٥٢): أسماؤه ﷺ. افتتحه بما رواه البخاري ومسلم والترمذي من أحاديث أسمائه ﷺ.

ثم أورد قصيدة من تسعة أبيات لابن سيد الناس (١/ ٥٣) «فيما وافق من أسماء الله الحسنى لأسماء رسول الله ﷺ».

وَحَلَّاه مِنْ حُسْنَى أَسَامِيهِ جُمْلَةٌ أَتَى ذِكْرُهَا فِي الذِّكْرِ لَيْسَ يَبِيدُ

وذكر فيها من اسمائه ﷺ، ما رآه موفقًا لأسماء الله الحسنى، ما يلي:

الرءوف، والرحيم، والفاتح، والمقدس، والأمين، والقوي، والعالم، والشهيد، والولي، والشكور، والصادق، والعفو، والكريم، والنور، والجبار، والهادي، والمولى، والعزيز، والبشير، والنذير، والمؤمن، ومهيمن، والخبير، والعظيم، والحق، والمبين، والآخر، والأول.

ولم يشرح أيًّا من هذه الأسماء، لكنه اضطر إلى التفرقة بين معانيها ومعاني الأسماء الحسنى، فشرح الاسمين الأخيرين فقال:

فَآخِرُ أَعْنِي آخِرَ الرُّسْلِ بَعْثُه وَأَوَّلُ منْ يَنْشَقُّ عَنْهُ صَعِيدُ

ثم أضاف في آخر الفصَل عددًا من الأسماء النبوية بالإضافة إلى ما استخرجه من الأحاديث النبوية من مثل: طه، ويس، والمزمل، والمدثر، وعبدالله، ومذكّر. وهو يعلم ـ كما يقرر ـ أن له من الأسماء غيرها.



ثانيًا: المستقل في الأسماء النبوية الشريفة في العربية. دراسة في المنهج والمصادر

تمهيد

رأينا كيف بدء التأليف في الأسماء النبوية في كنف علوم كثيرة من مثل السيرة والسنة، والتاريخ، منذ وقت مبكر من عمر التأليف عند العلماء المسلمين، وما فعله أصحاب هذه المؤلفات من العناية بالأسماء النبوية في كتبهم فذلك راجع للحاجة العلمية التي تربط بين الأسماء النبوية وفنون هذه الكتب، بحيث لا يمكن تصور انبتات العلائق، أو فقدانها.

غير أن التأليف في الأسماء النبوية سار في طريق مفردة، وتطور نحو الاستقلال في مؤلفات مفردة مستقلة، تقدم بيان بما استطاع البحث الوقوف على خبره في التراث العربي.

ويمكن من تأمل هذه القائمة السابقة – تقسيم هذه الكتب على المناهج التالية:

أ- **المنهج الموازي**: ونقصد به تلك الكتب التي اختارت لنفسها الاكتفاء بتسعة وتسعين اسماً من أسماء النبي ﷺ، وافقت أسماء رب العزة – سبحانه – ويبدو أن الهدف في ظهور هذا المنهج هو إرادة بيان مدى الإجلال والتعظيم الذي لقيه رسول الله ﷺ، وهو العنى الذي دأب على النص عليه الكثير من العلماء الذين عنوا بالكتابة في أسماء النبي ﷺ، يقول القاضي عياض في الشفا

(١/ ١٩٥) إن الله لما خلع عليه من أسمائه كان يقصد إلى تشريفه «بما سماه به من أسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلى».

ومن الكتب التي آثرت التأليف على هذا المنهج ما يلي:

- كتاب أسماء النبي ﷺ للحرالي.

ب ـ **المنهج الإفرادي**: ونقصد به إفراد الاسم محمد والاسم أحمد، أو إفرادهما معًا في تأليف خاص، على اعتبار أنهما أشهر أسمائه ﷺ، وأنهما الاسمان اللذان تواتر الخبر بالأمر بتسميته بهما، كما أنهما وردا في القرآن الكريم، والسنة النبوية، والكتب القديمة، وممن ألف في الأسماء النبوية وفق ذلك المنهج:

- كتاب الطنطاوي المصري الذي عنوانه: بذل العسجد في شيء من أسرار اسم محمد.

- وكتاب ابن طولون الدمشقي الذي عنوانه: الدر المنضد فيما قيل في اسم محمد.

ج – **المنهج الحديثي**: ويقصد به إيراد أسمائه ﷺ وتفسيرها على الترتيب الذي جاء في الأحاديث النبوية التي أخبرت بأسمائه، وفسرت بعضًا منها في سياق نص الحديث نفسه، ومن الكتب التي رتبت الأسماء النبوية وفق ذلك المنهج:

- كتاب أسماء النبي ﷺ ومعانيها، لابن فارس اللغوي.

د – **المنهج الهجائي**: وواضح أن هذا المنهج قام للتيسير على المستخدمين، وهذا المنهج رتب الأسماء النبوية وفق شكلها النهائي، من دون النظر إلى الأصول أو الجذور التي اشتقت منها.

ومن الكتب التي مثلت هذا المنهج ما يلي:

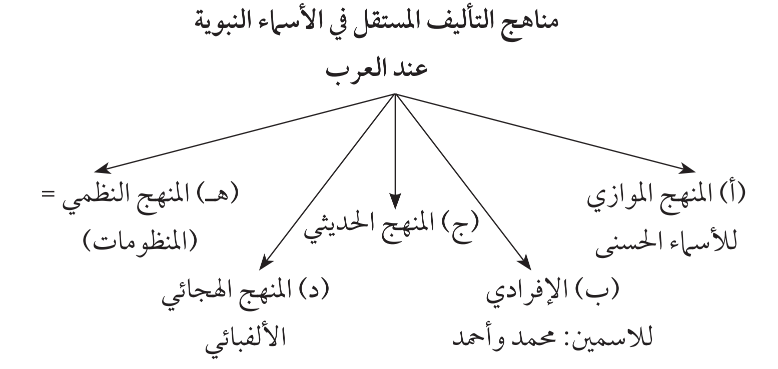
- كتاب الرياض الأنيقة، للسيوطي.
- كتاب النهجة السوية، للسيوطي.

هـ – **المنهج النظمي (=المنظومات)**: ويقصد به إيراد الأسماء النبوية في منظومات، ولعل السر في ذلك هو تيسير حفظها، وتعلمها، ومن تلك المنظومات التي جمعت الأسماء النبوية ما يلي:

- الاستيفا من أسماء المصطفى (قصيدة نظم فيها البلقيني أربعمائة اسم من أسمائه).
- قصيدة فيما وافق من أسماء الله الحسنى لأسماء رسول الله ﷺ، لابن سيد الناس اليعمري.
- أرجوزة في أسماء النبي ﷺ، لعلم الدين السخاوي.
- أرجوزة في أسماء النبي ﷺ، للقرطبي.
- قصيدة في أسماء النبي ﷺ، ابن المؤمل.
- أحسن الوسائل في نظم أسماء النبي ﷺ الكامل، للنبهاني.

• وقد أفردنا هذا النوع من التآليف بمنهج خاص – على الرغم من أنه ربما ضم داخله بعضًا من المناهج السابقة ولاسيما المنهج الموازي – لتميزه وظهوره في قالبٍ منظوم، ونحن نعزو ذلك إلى أكثر من سبب يأتي في مقدمتها التيسير في تعلمها وحفظها. بالإضافة إلى سبب آخر هو أنه لما كان الصوفية يؤثرون السماع باعتباره طقسًا من طقوسهم، ولما كان موضوع الأسماء النبوية أثيرًا لديهم، توجهوا إلى نظمها ليلتذوا بإنشادها في سماعهم.

ويمكن تلخيص تلك المناهج في الشكل التالي:



وسوف يقتصر هذا البحث على المناهج الثلاثة التالية لغلبتها، باعتبارها نماذج دالة على طريقة التعامل مع الأسماء النبوية عندما استقلت بالتأليف:

١- المنهج الحديثي، ويمثله نموذج كتاب ابن فارس.

٢- المنهج الهجائي الألفبائي، ويمثله كتابا السيوطي (الأصل والمختصر).

٣- المنهج النظمي، ويمثله منظومة ابن المؤمل.

(١) المنهج الحديثي:

غلب على الكتب المبكرة سواء كانت في السيرة أو في السنة والشمائل، أو في الطبقات والتراجم العناية بالأسماء النبوية على طريقة المحدثين، بمعنى أنهم كانوا يروون أحاديث النبي ﷺ الذي أخبر فيها بأسمائه ﷺ، على اختلاف طرقها ورواياتها، وقد تأثر ابن فارس اللغوي ٣٩٥هـ بهذا المنهج، فيما يبدو في بنائه كتابه: أسماء النبي ﷺ ومعانيها.

وقد ظهر الهدف العبادي الذي حكم ابن فارس في تأليفه هذا الكتاب، فهو يقرر (ص ٣٠) قائلًا: «إن أحق الأشياء بالإدامة بعد ذكر الله – جل ثناؤه – ذكر محمد ﷺ، وأولى الأسماء بتعرف معانيها أسماء الله جل ثناؤه ثم أسماء نبيه ﷺ، إذ كان لكل اسم من أسمائه معنى، وفي عرفان كل معنى فائدة مجددة». ثم يعود فيقول (٣٠): «وأبلغ ما أردته من ذلك التبرّك بذكر رسول الله ﷺ، وطلب الثواب بتدوين أسمائه مجموعة».

وهذا الهدف العبادي الذي طمح إليه ابن فارس له مستندٌ شرعي، يؤيده قوله تعالى: (يأيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا) (سورة الأحزاب ٢٣/ ٥٦) وفي الأحكام المستنبطة منها القرطبي في تفسير هذه الآية ١٤/ ٢٣٢: «أمر الله تعالى عباده بالصلاة على نبيه محمد ﷺ دون أنبيائه تشريفًا له، ولا خلاف في أن الصلاة عليه فرض في العمر مرة، وفي كل حين

من الواجبات وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها، ولا يغفلها إلا من لا خير فيه»[١].

ومن هنا كان التأليف في الأسماء النبوية طريقًا موصلة إلى ذلك الفرض أو إلى تحقيق معنى تلك العبادة.

ثم يبين مصادره التي جمع منها الأسماء النبوية فيقول (٣٠) «وإني تتبعت أسماء رسول الله ﷺ فجمعت منها ما وجدته في كتاب الله – جل ثناؤه – وما جاء به الخبر عن رسول الله ﷺ، وما ذكر أنه في الكتاب المتقدم»، ومن أجل ذلك سمينا منهجه بالمنهج الحديثي. ويصح أن يسمى بالمنهج المأثور

أما عن طريقته في تفسيره لهذه الأسماء النبوية فيقول (٣٠): «وبينت ما اتضح لي من معانيها على قياس كلام العرب».

ونحن نلمح هنا تطورًا ما في فكر ابن فارس حيث إننا نراه يقر الاشتقاق، ويقول به في تفسير الأسماء النبوية، على ما ظهر ونص عليه من مثل قوله (٣٠): «فأول أسمائه وأشهرها (محمد) ﷺ..... وهو اسمٌ مأخوذٌ من الحمد».

ويقول (٣١): «ومن أسمائه ﷺ: «أحمد..... وهو أيضًا اسم مشتق من الحمد، كما تقول أحمر من الحمرة، وأصفر من الصفرة».

ويقول (٣٩): «ومن أسمائه ﷺ: الأمين، وهو اسم مأخوذ من الأمانة».

---

(١) وانظر فضل الصلاة على النبي للجهضمي ٥٤، وجلاء الأفهام ١٦٤.

على حين أنه في كتابه الصاحبي لا يرى ذلك ويذهب إلى أن اللغة توقيف، لا مدخل للاشتقاق الحادث فيها يقول «فإن الذي وقفنا على أن الاجتنان: التستر، هو الذي وقفنا على أن الجن مشتق منه، وليس لنا اليوم أن نخترع، ولا أن نقول غير ما قالوه، ولا أن نقيس قياسًا لم يقيسوه؛ لأن في ذلك فساد اللغة»(١).

وقد فهم - المرحوم الدكتور - رمضان عبد التواب ما نشير إليه من منع ابن فارس القياس في نص الصاحبي فقال: «وفي هذا القول غلو وإسراف، في منع القياس على ما اشتقته العرب»(٢).

وقد تلخص منهج ابن فارس في تفسير أسمائه ﷺ في النقاط التالية:

١- ذكر الاسم النبوي الشريف.

٢- بيان دليل إثباته من نصوص الكتاب العزيز أو السنة الظاهرة أو الكتاب القديم ويقصد به كتب السابقين، كالتوراة والإنجيل والزبور.

٣- بيان أصل اشتقاقه من لغة العرب، والاستشهاد على ذلك البيان بما يؤيده من مصادر الاحتجاج اللغوي، ولا سيما أشعار العرب المحتج بها.

٤- بيان معنى الصيغة الصرفية، والتأكيد على معنى المبالغة في الحمد أو المدح أو التعظيم.

---

(١) الصاحبي ٥٧، وانظر: المزهر ١/ ٣٤٦، وفصول في فقه العربية ٢٩٣، وفقه اللغة في الكتب العربية ٨٢ وما بعدها.

(٢) فصول فقه العربية ٢٩٣..

ومن الأمثلة التي تؤكد عناصر هذا المنهج الذي تبدى في معالجته الأسماء النبوية قوله في تفسير الاسم الشريف: محمد.

يقول (٣٠) «فأول أسمائه ﷺ وأشهرها: محمد قال الله جل ثناؤه (محمد رسول الله) (سورة الفتح ٤٨/ ٢٩) وقال: (وءامنوا بما نزل على محمد) (سورة محمد ٤٧/ ٢). وهو اسم مأخوذ من الحمد، يقال: حمدت الرجل فأنا أحمد: إذا أثنيت عليه بجلائل خصاله. وأحمدته: وجدته محمودًا. ويقال: رجلٌ محمودٌ، فإذا بلغ النهاية في ذلك وتكاملت فيه المحاسن والمحامد، فهو: محمد: قال الأعشى (من الطويل في الصبح المنير في شعر أبي بصير لجابر ق ٢٨/ ١٢ ص ١٣٢):

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْن كَانَ كَلالُهَا إِلَى المَاجِد الفَرْع الجوَاد المُحمَّد

أراد الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة. وهذا البناء يدل على الكثرة وبلوغ النهاية».

وفي هذا النص يتضح لنا كيف تعامل ابن فارس اللغوي مع الأسماء النبوية حيث بدأ بالآيات التي أثبتت الاسم الشريف، ثم تحدث عن اشتقاقه، واعتبر المصدر هو أصل الاشتقاق موافقًا في ذلك المدرسة البصرية، ثم احتج بشعر الأعشى وهو جاهلي على الأرجح، ثم نصَّ نصًّا صريحًا على دلالة البناء أو الصيغة الصرفية[1].

(١) انظر تفصيل عرض منهج ذلك الكتاب في: التأليف في أسماء النبي ﷺ للدكتور خالد فهمي (مجلة الرسالة ع ١٥ لسنة ٢٠٠٥م) ص ٣٨ وما بعدها.

ويبدو أن النسخة التي نُشِرَت ناقصة إذ احتوت على عشرين اسمًا فقط محمد، وأحمد، والقتال، والماحي، والحاشر، والعاقب، والمقفي، والشاهد، والبشر، والنذير، والداعي إلى الله، والسراج، والرحمة، ونبي الملحمة، والضحوك، والمتوكل، والقثم، والفاتح، والأمين، والخاتم، ذلك أن ابن الجوزي الذي نقل كتاب ابن فارس مختصرًا في كتاب تلقيح فهوم أهل الأثر (١/ ٩) زاد عليها: نبي التوبة، والمصطفى، والرسول، والنبي، والأمي!

أو يكون ابن فارس أملى كتابه أكثر من إملاءة ذلك أنه في النص الذي وصل إلينا نص على اسمين هما: الداعي إلى الله والسراج، لم يذكرهما ابن الجوزي مع أنه نص على عدة الأسماء عند ابن فارس ثلاثة وعشرين اسمًا.

وواضح أن سبب قلة عدد الأسماء التي ذكرها ابن فارس مرده إلى أنه من أوائل من تصدى لجمع الأسماء النبوية في كتاب مفرد مستقل، اعتمد فيه فقط على القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهو أمر مناسب لطبيعة هذه المرحلة في تاريخ التأليف عند العرب، وهو ما يغلب على الكتابات التي تفتح الطريق في فن من الفنون كما أنه مناسب للمنهج المأثور الذي اتبعه.

أما عن مصادره فقد نصَّ في نصٍّ سابق على أنه اعتمد على المصادر الأصلية واستخرج منها مباشرة الأسماء النبوية بطريق الاستنباط المباشر، ولم نجده يعود إلى أحد من المؤلفين الذين عنوا في كتبهم بالأسماء النبوية في ذلك التوقيت المبكر، لأنهم استمدوا مثله استمدادًا مباشرًا من المصادر التي استقى منها وهي:

القرآن الكريم، والسنة النبوية، والكتب القديمة.

وقد كان لسبق ابن فارس الزمني من جانب ولمنزلته اللغوية من جانب آخر أثره في اعتماد الخالفين عليه في كتبهم، فنقله الكثير من الذين كتبوا في الأسماء النبوية كتابة غير مستقلة أو كتبوا كتبًا مستقلة في أسمائه صلى الله عيه وسلم كما مرّ بنا في الفصل الذي خصصته هذه الدراسة للحديث عن مؤلفات الأسماء النبوية دراسة توثيقية.

(٢) المنهج الهجائي الألفبائي:

لا يُغرِب المرء إن قال إن هذا المنهج انتشر انتشارًا واسعًا في كثير من العلوم عند العرب والمسلمين بسبب سهولة التعامل معه، وقد كان أصحاب كتب الطبقات والتراجم أسبق إلى استخدامه في مؤلفات الرجال، ثم انتقل إلى التأليف المعجمي رعاية لمنظور المستعمل user perspective.

غير أن قدرًا من التطور أصاب هذا الترتيب عندما أهمل مطبقوه العودة إلى الجذور، ورتبوا مداخلهم (المواد اللغوية / أو الأعلام بوصفها في النهاية ألفاظًا لغوية) وفق منطوقها النهائي من غير اللجوء إلى التجريد، إمعانًا في التيسير.

وقد وصل إلينا معجمان لأسماء النبي ﷺ رتبها صاحبهما وهو الجلال السيوطي وفق هذا المنهج هما:

أ- الرياض الأنيقة في أسماء خير الخليقة.

ب- النهجة السوية في أسماء خير البرية (مختصر للسابق).

وقد اختارت الدارسة هذين الكتابين لتأخر تأليفهما الزمني، حتى يتاح لها قياس التطور الذي أصاب التأليف المفرد المستقل في هذا الباب المهم من أبواب التأليف في الأعلام النبوية في العربية من جانب.

كما أنها اختارتهما لبيان ما غلب على العصور المتأخرة من إيثار الشروح والمختصرات، وهل المختصرات مجرد استلال للأصول التي قامت للوفاء بمبدأ تلخيصها، أم أن المختصرات يمكن أن تكون تأليفًا جديدًا يضيف ما لم يكن موجودًا في الأصل، ولا سيما إذا كان المؤلف واحدًا، كما في حالتنا تلك؟.

(أ/ ٢) الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة ﷺ، للسيوطي ٩١١هـ.

يبدأ السيوطي كتابه ببيان الهدف العام الذي حكمه في تأليه الكتاب، ولا يبعد عما ذكره ابن فارس من قبل فيقول: «فهذا شرح على الأسماء النبوية... رجوت... أن أتوصل به إلى الشفاعة من الرسول، ولعل الله أن يجعله ختام عملي، ويبلغني مما سألته تجاه الحضرة الشريفة أملي، وسميته: بالرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة».

ثم يقول عن ترتيبه الأسماء النبوية (٤٢): «وهما أنا أشرع في شرح الأسماء مبتدئًا باسمه الكريم (محمد) ثم الباقي على حروف المعجم، وربما

أقدم منها ما لزم أسماء أخر كالناهي مع الآمر، والمنير مع السراج، والمستقيم مع الصراط».

وفي هذا البيان ما يؤكد ما سبق أن ذكرته الدراسة من تأثير التأليف الإفرادي للاسم محمد في التآليف التالية، فها هو ذا السيوطي، يفتتح كتابه بالاسم الكريم محمد، ثم بعد ذلك يعود فيرتب بقية الأسماء على حروف المعجم، منبهًا إلى أنه ربما قدّم بعضًا من أسمائه ﷺ في غير المظنون من مكانها، نظرًا لأنها تكوّن مع اسم آخر متقدم ازدواجًا، بمعنى أنه سيورد الاسم المزدوج (المكون من لقبين) في مكان الأول منها ذكرًا. هذا فيما يتعلق بالترتيب الخارجي أما داخليًّا فهناك تفضيلات دقيقة بدت من قراءة الكتاب، ويبدو أنه لم يحافظ على ذلك الترتيب الهجائي داخليًّا، فهو مثلًا في باب الهمزة يورد الأسماء الشريفة التالية:

أحمد (٥٥) ثم أجير (٥٨) ثم أحيد، وحق أحمد أن يلي أجير، ولعله قدمه لشهرته، مع أنه لم ينص على ذلك.

ولكن الاضطراب في الترتيب الداخلي بادٍ في ترتيب الأسماء التالية، حيث أورد أخو ماخ (٦٠) ثم تبعه بالأتقى (٦٠) ثم بالأبر (٦٤).

ومثل ذلك الاضطراب ظاهر في ترتيب الأسماء التالية: الرحمة المهداة (١٦٤) ثم الرءوف الرحيم (١٦٥) ثم الرسول (١٦٧)!

ومثل ذلك الاضطراب وقع في باب الصاد فعلى حين رتب الأسماء التالية ترتيبًا سليمًا وهي: الصاحب، وصاحب التاج (١٨٥) ثم صاحب الحجة، وصاحب الحوض (١٨٦) إلا أنه أفسده عندما أورد بعدها صاحب الحطيم (١٨٧).

وقد كان السيوطي كثير الاستطراد في داخل الأبواب، أو في آخرها بحيث كثر عقده لفصول تنوعت ما بين شروح لغريب الأحاديث التي يذكرها، أو في التوقف أمام فوائد بدت له حول أسماء بعينها.

فهو مثلًا بعد تفسيره للاسم الشريف: (أرجح الناس عقلًا) (٩٠) يقف فيعقد فصلًا صغيرًا بعنوان (٩٢): فائدة اختلف في محل العقل!

وهو مثلًا بعد تفسيره الاسم الشريف (الأصدق) (٦٧) استطرد فصنع فصلًا يشرح فيه غريب الأحاديث التي أوردها وبيان مشكلها (٧٨). ومثل ذلك كثير.

وكان السيوطي صنع مقدمة قبل الشروع في تفسير الأسماء النبوية على ترتيب حروف المعجم شملت عدة فصول هي كما يلي:

١- فصل في أن كثرة الأسماء تدل على عِظَم المُسَمَّى. (١٤)

٢- فصل في سياقة الأحاديث التي أخبرت بأسمائه ﷺ، جمع فيها حديث جبير ثم حديث جابر، ثم حديث أبي موسى الأشعري، ثم حديث حذيفة، ثم حديث ابن مسعود، ثم حديث أبي الطفيل، ثم حديث عوف (١٧ - ٣١).

٣- فصل في سرد ما حصل الوقوف عليه إجمالًا من الأسماء الشريفة (٣٥) وقد رتبها في هذا الفصل ترتيبًا موضوعيًّا بمعنى أنه أوردها مجموعةً معزوَّةً إلى مصادرها التي وردت فيها كما يلي:

١- فيما ورد من الأسماء النبوية في القرآن الكريم بصريح الاسم.

٢- فيما ورد من الأسماء النبوية في القرآن الكريم بصيغة الاسم.

٣- فيما ورد من الأسماء النبوية في الحديث النبوي والكتب القديمة.

٤- فيما ورد من الأسماء النبوية على الكنى.

ويقول إن ما وقف عليه من أسمائه بلغ ثلاثمائة وبضعةً وأربعين اسمًا.

وهو يرى أن ما فعله في هذه المقدمة يصلح أن يكون تأليفًا مستقلًّا يقول عنها (٤٢) «وهي تصلح أن تكون تأليفًا مستقلًّا»!

وفيما يتعلق بكثافة الأسماء النبوية فقد ورد في المقدمة (٣٦٢) اسمًا ؛ ثلاثمائة واثنان وستون اسمًا، موزعةً كما يلي:

١- ما ورد في القرآن الكريم بصريح الاسم (٧٩) تسعة وسبعون اسمًا.

٢- ما ورد في القرآن الكريم بصيغة الاسم (٤٤) أربعة وأربعون اسمًا.

٣- ما ورد في الحديث والكتب القديمة (٢٣٥) مئتان وخمسة وثلاثون اسمًا.

٤- الكنى (٤) أربع كنى.

وما جاء في فرش الأبواب في سياقها مرتبةً هجائيًّا بلغ ثلاثمائة وسبعة وثلاثين اسماً (٣٣٧)!

على حين نص السيوطي في مقدمته كما سبق أنه أحصى ثلاثمائة وبضعة وأربعين اسماً!

وما جاء في داخل الأبواب موزع كما يلي:

الباب	عدد الأسماء	الباب	عدد الأسماء	الباب	عدد الأسماء
الألف	٣٤	الزاي	٤-	القاف	١١
الباء	٩-	السين	١٠	الكاف	٤-
التاء	٢-	الشين	٦-	اللام	١-
الثاء	٢-	الصاد	٣٠	الميم	٨٦
الجيم	١-	ض	٢-	النون	٢٠
الحاء	٢٣	ط	٦-	الهاء	٣-
الخاء	١٠	الظاء	١-	الواو	٥-
الدال	١٣	العين	١٥	الياء	٢
الذال	٣-	الغين	٤-	الكنى	٤
الراء	١٧	الفاء	٩-	المجموع	٣٣٧

أما عن طريقته في التعامل مع الاسم النبوي فتتلخص فيما يلي:

١- ذكر الاسم متبوعًا بذكر المصادر التي استمده منها.

٢- تفسيره تفسيرًا لغويًّا، شرح معناه، مع ذكر البنية الصرفية أحيانًا.

٣- تأكيد تفسيره بنقول عن شُرَّاح الحديث، والمفسرين.

٤- التنبيه على ما يرى من الفوائد.

٥- ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٦- اللجوء أحيانًا إلى الترجيح.

فهو مثلًا يقول في تفسير الاسم الشريف (الرهاب) (١٧٠) «الرهاب: ذكره في الحديث السابق في الأوّاه (إحالة ارتدادية، للفرار من التكرار) وهو فقال للمبالغة من الرهب بالتحريك (ضبط)، لا من الترهب، لأن أصل المبالغة لا تبنى غالبًا إلا من ثلاثي مجرد، ولنهيه ﷺ عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه». ففي هذا النقل يتضح منهجه في تفسيره الأسماء النبوية كما سبق ذكره هنا.

وقد جاءت الأسماء كثيرة في هذا الكتاب نظرًا لكثرة المصادر التي اعتمدها السيوطي من جانب، ونظرًا لتأخره من جانب ثانٍ، ولطبيعة التأليف في هذا العصر المتأخر القائم على الجمع من جانب أخير.

أما عن مصادره، فقد تنوعت تنوعًا كبيرًا، فشملت كتبًا في السيرة، وأخرى في السنة، كما اعتمد على مؤلفات مستقلة سبقته وأفردت للأسماء النبوية، بالإضافة إلى كثير من التفاسير، والمعاجم اللغوية، وكتب اللغة، كما يلي:

١- كتب مستقلة في الأسماء النبوية من مثل كتاب البلقيني (انظر: ٢٠٤) وكتاب ابن خالويه (انظر: ١٢٧، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٦، ٢١٧،

٢٢٩، ٢٥٣) وكتاب ابن دحية السبتي (انظر: ١٠٣، ١٠٥، ١٢٧ وغيرها) وكتاب ابن فارس اللغوي (انظر: ٦٠، ١١٤ ١٣٤، ٢٠٢، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٧٠) وكتاب القرطبي (انظر: ١٨١، ١٨٧، ١٩٢، ٢٤٧).

٢- ومن كتب السنة وشروحها ما يلي: كتاب صحيح البخاري وشرحه الفتح (انظر: ١٥٦، ١٩٣) وكتاب صحيح مسلم شرح النووي (انظر: ٣٥، ١٨١، ١٩٧، ١٩٩، ٢٧٣) وكتاب سنن الترمذي بشرح ابن العربي (انظر: ١٤، ٣٧، ٨٩، ١١٣، ١٤٠، ١٥٢، ١٧٠، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥٧).

٣- ومن كتب السيرة النبوية المشرفة كتاب السهيلي (الروض الأنف) (انظر: ٤٥، ١٩٢، ٢٧٢) وابن ظفر (انظر: ٢٤٦) ومن كتب الشمائل النبوية: كتاب الترمذي (انظر: ١٨، ٢٦، ٤٤، ٦٧، ٧٠، ٨٢، ٩٠، ١١١، ٢٠٥، ٢٥٠) وكتاب الشفا للقاضي عياض (انظر: ١٤، ٤١، ٥٦، ٩٨، ١٤٠، ٢٠٤).

٤- ومن كتب غريب القرآن وغريب الحديث، كتاب الغريبين (انظر: ١٤٧) وكتاب الخطابي (انظر: ٩٩، ١٢٠، ١٣٨، ٢٦٠) والحربي (انظر: ٩٩).

٥- ومن معاجم اللغة: الصحاح للجوهري (انظر: ١٥١، ٢٤٠) والتهذيب للأزهري (انظر: ١٥٠، ١٥١، ١٦٧) والجمهرة لابن دريد (انظر: ١٣٦) وغير ذلك.

٦- ومن كتب الصوفية: رسالة القشيري (انظر: ١٨٤، ٢١٠، ٢١١، ٢٥٩) والحلية لأبي نعيم (انظر: ٤٩).

٧- ومن كتب دلائل النبوة: كتاب دلائل النبوة للبيهقي (انظر: ٤٩، ٥٠، ٨١).

(ب/ ٢) النهجة السوية في الأسماء النبوية للسيوطي ٩١١هـ.

هذا كتاب ذكر مؤلفه أن اختصره من كتاب آخر له هو الكتاب السابق هنا يقول (٢٧): «هذا مختصر في الأسماء الشريفة النبوية، لخصته من كتابي المسمى بالرياض الأنيقة، وسميته بالنهجة السوية في الأسماء النبوية».

وقد افتتح كتابه هذا كما افتتح أصله السابق بمقدمة سرد فيها أحاديث أسمائه صلى الله عليه وسلّم فأخرج حديث جبير (٣٠) وحديث جابر (٣٥) وحديث حذيفة (٣٧) وحديث أبي الطفيل (٣٩).

ومثلما افتتح الأصل/ الرياض بذكر الاسمين الشريفين (محمد) (٤٠) ثم (أحمد) (٥٥) في بداية الترتيب الهجائي مخالفًا ما يمليه الترتيب الداخلي، لأنه أعقبه بالاسم الشريف أجير (٦٠) يقول السيوطي (٤١) «ومن هنا نشرع في سرد الأسماء، فنبدأ باسمه الشريف: «محمد» ﷺ، ثم نأتي بالباقي على حروف المعجم».

وقد رتب السيوطي كتابه على أبواب حوف المعجم، فيما يعرف بالترتيب الخارجي، فما كان من الأسماء الشريفة النبوية مبتدئًا بحرف الألف، وضعها

في حرف الألف، وما كان مبتدئًا بالباء وضعه في باب الباء وهكذا.

غير أن ثمة اضطرابًا وقع في ترتيب الأسامي داخليًّا، فقد حشدها كيفما اتفق من غير منهج ترتيبي بدليل أنه مثلًا يورد الأسامي النبوية التالية مرتبةً كما سننقلها، وسنلاحظ أنها لم ترتب وفق ما يمليه ترتيب الأحرف الهجائية بعد الحرف الأول ففي باب الألف: أورد (أحمد) ٥٥، ثم (أجير) ٦٠، ثم (أحيد) ٦٠، ثم (أحد) ٦٢، ثم (الأتقى) ٦٣، ثم (الأبر) ٦٣، ثم (الأصدق) ٦٥، وبعد (الأحسن) ٦٥، ثم (الأجود) ٦٨، وهكذا كما نرى من غير ترتيب داخلي، وذلك في غالب أبواب المعجم، ولاسيما إذا ما شمل بابٌ ما عددًا كبيرًا من الأسامي النبوية، ففي باب السين: ذكر (سيد ولد آدم) (١٦٢) وبعده (سيد المرسلين) ١٦٢.

وعلى الرغم من أنه يرتب الأسامي النبوية وفق صيغتها النهائية من دون النظر إلى الجذر اللغوي الذي هو الأصل فإنه يخالف ذلك أحيانًا حيث ذكر الشافع والشفيع في باب الشين (١٦٦) وبجوارهما (المشفع) وحقه أن يرد في الميم! ولم يذكره هناك.

وقد اعتمد السيوطي على الإحالات المجمية طلبًا لتماسك المعجم من جانب وللفرار من التكرار من جانب آخر يقول في سياق تفسير لأسامي باب الشين: «الشافع والشفيع...: تقدمت أحاديثها». وهذا من قبيل الإحالات الارتدادية. ويتلخص منهجه في هذا الكتاب في تعامله مع الأسماء النبوية فيما يلي:

١- ذكر الاسم في بابه الهجائي.

٢- ذكر المصادر التي استقى منها مادته، وينص على الذين ذكروه من أصحاب المؤلفات التي اعتنت بالأسماء النبوية سواء كانت مستقلةً مفردةً أو كانت غير مستقلةٍ.

٣- ذكر تفسير الاسم من الناحية اللغوية في إيجازٍ معتمدًا على المصادر السابقة، بالإضافة إلى المصادر اللغوية ولا سيما معاجم اللغة.

٤- اللجوء إلى الضبط أحيانًا.

٥- اللجوء إلى الاستطراد أحيانًا لذكر بعض الفوائد المتعلقة ببعض الأسماء النبوية كأثر من آثار الصوفية.

وفي المثال التالي ما يوضح ذلك المنهج في تعامل السيوطي مع الأسماء النبوية عند تفسيرها وتوثيقها يقول في سياق تفسيره للاسم النبوي الشريف (حاتم) ١١٣ "الحاتم: ذكره في الشفا، فقال: من أسمائه في الكتب السابقة:... الحاتم حكاه كعب الأحبار".

«قال ثعلب:... الحاتم: أحسن الأنبياء خَلْقًا وخُلُقًا».

«وضبطه شيخنا الشمني بالمهملة»[1]

وهنا نأتي إلى نقطة متعلقة بمفهوم المختصرات؛ إذ يتصور الكثير أن المختصرات في التراث العربي تلخيص للأصول التي قامت على إيجازها،

(١) انظر الشفا ١٩٥ بالنص.

وهذا غير صحيح بإطلاق، وإنما قد تتميز المختصرات بإضافة جديد لم يرد في الأصل فتكون من هذه الزاوية مستدركات.

وهذا الأمر هو الحادث هنا فثمة أسماء كثيرة وردت في المختصر (النهجة السوية) لم ترد في الأصل الذي اختصر منه وهو (الرياض الأنيقة).

من مثل: الأزهر (٧٤)، وأرحم الناس بالعيال (٧٧)، وأطيب الناس ريحًا (٧٧)، وأكرم الناس (٧٩)، وأكرم ولد آدم (٧٩)، وأنعم الله (٩٧)، وبشرى عيسى (١٠٦)، والتذكرة (١٠٩)، والتنزيل (١١٠)، والحاكم (١١٥)، والحبيب (١١٧)، والحجازي (١١٨)، وحرز الأميين (١١٩)، والحرمي (١١٩)، والخطيب (١٢٩)، وخليل الرحمن (١٣١)، وخير البرية (١٣١)، وخيرة الله (١٣٢)، ودعوة إبراهيم (١٣٧)، ودعوة النبيين (١٣٧)، والدليل (١٣٧)، وذي الحوض المورود (١٣٩)، وذي الخلق العظيم (١٣٩)، وذي الصراط المستقيم، وذي المعجزات، وذي المقام المحمود (١٣٩)، وذي الوسيلة (١٤٠)، وراكب البعير، وراكب الناقة، وراكب النجيب (١٤٤)، والرحمة (١٤٦)، ورسول الله (١٥١)، والرشيد، والرافع الذكر (١٥٤)، والرقيب (١٥٥)، وصراط الذين أنعمت عليهم (١٨٦)، والصفوة، والصفي (١٨٧)، والطبيب (١٩٢)، والعادل (١٩٤)، والعربي (١٩٨)، وفواتح النور (٢٠٩)، والقاضي (٢١١)، والقانت (٢١١)، والقمر (٢١٥)، والكامل (٢١٧)، وماء العين (٢٢٠)، والمبتهل، والمتبسم (٢٢٣)، والمترحم، والتضرع (٢٢٤)، والمتلو عليه (٢٢٤)، والمتهجد

(٢٢٥)، والمحرض، والمحفوظ (٢٢٧)، ومدينة العلم (٢٣٠)، والمرتضى (٢٣١)، والمستغني والمسرى به (٢٣٦)، والمسعود (٢٣٧، والمشرِّد (٢٣٩)، والمشير، والمصارع، والمصافح (٢٤٠)، والمطلع، والمظفر (٢٤٣)، والملعى (٢٤٥)، والمقتصد، والمقتفى (٢٤٦)، والمقرئ والمقصوص عليه (٢٤٧)، وملقى القرآن، والممنوع (٢٤٩)، والمهتدي (٢٥٢)، والمؤتى جوامع الكلم (٢٥٦)، والموحى إليه (٢٥٧)، والناطق (٢٦٢)، والواسع (٢٧١)، وولي الفضل (٢٧٣)، واليثربي (٢٧٤).

ففي النهجة السوية ما يربو على ثمانين اسمًا لم ترد في الرياض الأنيقة، وقد بلغ عدد الأسماء في النهجة ٤٦٨ اسمًا تقريبًا وهو عدد يفوق بكثير ما جاء في الرياض الأنيقة المعدود أصلًا.

أضف إلى ذلك أن ثمة أسماءً وردت في الرياض لم ترد في النهجة السوية من مثل: آحاد (٣٦، ٥٩)، والإحسان (٦٣)، والبر (٦٤، ٤٢)، والبراق (١٢٤)، والتحرم، والتحلل (٣٦)، والحيا (٩٧)، وحطايا (٣٦)، والذاكر (٣٦)، وراكب الحمار (١٦٢)، ورسول المراحم (١٦٩)، ورفيع الذكر (٣٦، ١٦٩)، وصاحب المطلع (٢٠٠)، والغلاب (٣٧)، والمبشر (٢٣٢)، والمبلغ، والمبين، والمتبتل (٢٣٣)، والمعز (٣٧).

يمكن القول إذن إن هذين الكتابين تأليفان مستقلان، وما قيل عن أن أحدهما اختصارٌ للآخر، ينبغي أن يفهم على أنه ليس استلالًا أو تلخيصًا

فاقد القيمة، لم يرد فيه جديد، لم يكن في الأصل الذي اختصر منه، من جانب، كما أنه أهمل أمورًا وردت في الأصل لم يشأن أن يوردها في المختصر. أما عن مصادر النهجة السوية التي استقى منها مادة كتابه فتكاد تكون هي هي التي اعتمدها في الرياض الأنيقة تمامًا.

(٣) المنهج النظمي (= منظومات الأسماء النبوية)

اشتهر التراث العربي في فنون ومجالات مختلفة باستخدام المنظومات في عملية التعليم؛ بمعنى نظم العلوم والمعارف؛ ليسهل حفظها، ولا سيما فيما يمكن حصر معلوماته من العلوم.

وسبق أن قرر البحث أن اللجوء إلى هذا المنهج ربما يكون نابعًا من أمرين هما:

١ـ أن الأسماء النبوية ـ وإن بلغ بها بعضهم المئات ـ تدخل في إطار الحصر أو إمكان الحصر.

٢ـ أن الصوفية كانوا ميالين إلى السماع، يطربون له، والنظم أعلى ما يحقق لهم هذا السماع، ولا سيما عند المتأخرين منهم، وهو ما يفسر كثرة المنظومات المدوّنة للأسماء النبوية في العصور المتأخرة، وهذه المنظومات واحدة من الوسائل التي يحقق بها الصوفية مبدأ الذكر عندهم توصلًا إلى ما يسمونه الغناء، يقول نيكلسون «والموسيقى والغناء والرقص،

عند جماعات الدراويش وسائل محببة في اجتذاب حال الغيبوبة، التي يسمونها (الفناء)»[1].

ويقول كذلك «وسرعان ما عرف الصوفية أن الانجذاب يمكن أن يستعان عليه.. بالذكر.. بل كذلك بالموسيقى والغناء (= إنشاد المنظومات) والرقص، وهذه جميعًا تدخل تحت كلمة السماع»[2].

● قصيدة ابن المؤمل في نظم الأسماء النبوية

ومن هذه المنظومات التي نظمت أسماء النبي ﷺ: قصيدة من نظم شرف الدين عبد الرحيم بن الصنيعة بن المؤمل، نظم فيها تسعة وتسعين اسمًا من أسمائه ﷺ.

وواضح من هذه المقدمة أن القصيدة تتبنى المنهج الموازي، أو اختيار عدد من الأسماء النبوية لتكون موافقة للأسماء الحسنى، إظهارًا لإجلال الله سبحانه وتشريفه لنبيه ﷺ من جانب فيما وافق اسمه ﷺ اسم ربه سبحانه أو تشريف من قبل المؤلفين من جانب آخر، والأسماء التي وردت في القصيدة (الرقم الذي بعد الفاصل لرقم البيت) هي كما يلي:

المصطفى، والهادي، والرسول، والمرتضى، والبَرّ، والوَصول، والأريجي، والمنعم (ص٢٧٩/ ٢)، والهاشمي، والزمزمي، واليثربي، والأبطحي، والمنجدي، والمتهم (٢٧٩/ ٣)، والمجتبى والمختار، والرءوف، والرحيم،

---

(١) الصوفية في الإسلام، لنيكلسون ٦٥، وفي إحياء علوم الدين ٢/ ٢٩٢، وما بعدها كلام كثير عن آداب السماع وعوارضه واستلذاذ الصوفية به، ولا سيما إن كان بالنظم أو الشعر.

(٢) الصوفية في الإسلام، لنيكلسون ٦٩.

والمضري (٢٧٩/ ٤)، والحاشر، والماحي، والحامي (٢٧٩/ ٥)، والعاقب (٦/٢٧٩)، والمؤمن، والمأمون (٢٧٩/ ٧)، والظاهر، النقي، والمجتلى، والطيّب، والطهر، والطيب، والزكي، والأكرم (٢٧٩/ ٨)، والساهر، والأزهر، والمنير، والجوهري، والمعلم (٢٧٩/ ٩)، والمنذر والمدثر، والمزمل والأمي (٢٧٩/ ١٠)، والحاكم، والعادل، والأمين، والمنتصف (٢٧٩/ ١١، والشاهد، والنور، والضارع، والنذير، والمستبين (٢٨٠/ ١٢)، والمشفق، والخواف، والراحم، والداعي (٢٨٠/ ١٣)، والحامد، والمحمود، والحافظ، والأعز (٢٨٠/ ١١)، والصابر، والصوام، والقوّام (٢٨٠/ ١٥)، والمعتلى، والطائف، والمحرم (٢٨٠/ ١٦)، والسابق، والجوّاب والبشر (٢٨٠/ ١٧)، والشفيع، والنبي، والمرسل (٢٨٠/ ١٨)، والمانح، والمرتاح (٢٨٠/ ١٩)، والمنصور، والقتال (=السفاح عنده) (٢٨٠/ ٢٠)، والمعطي، والمؤيد (٢٨٠/ ٢١)،والرشيد،والواثق،والمتوكل،والمستعصم(٢٨٠/ ٢٢)،والقائم، والمعتز (٢٨٠/ ٢٣)، والأقوم، والقادر، والمقتدر (٢٨٠/ ٢٤)، والآمر، والمعروف، والمهدي، والحاكم، والمتحكم (٢٨٠/ ٢٥)، والمرتقي، والأعظم، والنبأ، والعظيم (٢٨٠/ ٢٦)، ونبي الله، وأحمد، ومحمد (٢٨٠/ ٢٧)، وطه، ويس (٢٨٠/ ٢٨)، والمكرم (٢٨٠/ ٢٩).

وقد نص في البيت التاسع والعشرين على عددها، فقال: (من الكامل)

هِيَ تِسْعَةٌ مِنْ بعْدِ تِسْعِينَ بها　　　قَدْ خَصَّهُ الرَّحْمَنُ وَهُوَ مُكْرَمُ

وقد ورد فيما بعد هذا البيت ما ذكره آخرون من المؤلفين في الأسماء النبوية كالسيوطي ـ من أنه من أسماء النبي ﷺ من مثل: صاحب المعراج (٢٨١/ ٣٢)، ومبشر (٢٨١/ ٣٧).

وغالب الأسماء التي وردت ذُكِرَت هكذا سردًا وغفلًا من التفسير إلا قليلًا، ولعل قيود النظم هي التي قللت من العناية بتفسير معاني تلك الأسماء، فهو يقول مثلًا في البيت الثاني:

المُصْطَفَى الهَادِي الرَّسُولُ المُرْتَضَى الـ   بَرُّ الوَصُـولُ الأَرْيَحِيّ المُنْــعِمُ

فهو هذا البيت اكتفى بسرد ثمانية من أسمائه ﷺ، من دون تفسير أي منها ومثل ذلك في الأبيات: الرابع، والثامن، والعاشر، والسابع والعشرين.

وإن كان في أحيان قليلة يقوم بتفسير بعض هذه الأسماء، عن طريق إضافتها إلى معمولها ولا سيما في الأسماء النبوية المشتقة في مثل قوله في البيت الخامس:

الحَاشِرُ **المَاحِي** الذُّنُوبِ عَن الوَرَى

وفي تفسيره لاسم القتال (=السفاح) كما في البيت العشرين الذي يقول:

هَذَا هُوَ المَنْصُورُ السّفَاحُ في أَعْدَائِهِ حَقًّا سُفْح الدَّمُ

ولعله لجأ إلى مرادف القتال، وهو لفظ السفاح ، ليجانس بينه وبين الفعل في الشطر الثاني، فلما شعر أنه ربما فهم على غير المدح، أردفه بالشرح.

ومنطقي ألا يشير إلى أي من المصادر لتوثيق هذه الأسماء النبوية، لصعوبة ذلك في النظم.

الكتاب / النوع	جدول يبين كثافة ورود الأسماء النبوية في التآليف المختلفة						
١ـ التأليف غير المستقل	ابن هشام ٢١٨هـ	ابن الجوزي ٥٧٩هـ	ابن القيم ٧٥١هـ	الصالحي ٩٤٢هـ	الحلبي ١٠٤٤هـ	العراقي ٨٠٦هـ	الأجهوري ١٠٦٦هـ
(أ) كتب السيرة	(٢)	٢٣ (+١)	(٢٧)	(٧٤٩)	(٢)	(٢٦)	(٣٠)[1]
(ب) كتب الشمائل	الترمذي ٢٧٩هـ	عياض ٥٤٤هـ	ابن القيم ٧٥١هـ	القاري ١٠١٤هـ	المناوي ١٠٣١هـ		
	(٩)	(١٢١)	(٣)	(٩)	(٣٢)		
(ج) كتب السنة	البخاري ٢٥٦هـ	ابن حجر ٨٥١هـ	مسلم ٢٦١هـ	النووي ٦٧٦هـ	الترمذي ٢٧٩هـ		
	(٦)	(٢٨)	(١٠)	(١٠)	(٩)		
(د) كتب الطبقات	ابن سعد ٢٣٠هـ	القرشي ٧٧٥هـ	التميمي ١٠١٠هـ				
	(١١)	(٧٨)	(٤٥)				
٢ـ التأليف المستقل	ابن فارس ٣٩٥هـ	السيوطي (ر) ٩١١هـ	السيوطي (ن)	ابن المؤمل			
	٢٠ في المطبوع ٢٣ في المروي	٣٦٢ في المذكور ٣٣٧ في الشرح	٢٤٥٨ في المكرر	١٩٩			

(١) السهم المتصل يعني تنامي عدد الأسماء صعودًا مع الزمن نحو العصر الحديث أو في الشروح. والخط المتقطع المنقوط يعني انتكاسةً وشذوذًا مبررًا.

● ويلاحظ تنامي الأسماء النبوية زيادة أعداجها كلما تقدمنا نحو العصور المتأخرة قريبًا من زماننا، ويلاحظ كذلك كثرتها في الشروح. وما خالف ذلك فهو شذوذ سبق توضيح مبرراته.



الباب الثاني

أسماء النبي ﷺ في العربية

دراسة لغوية/ لسانية في البنية والدلالة

الفصل الأول

أسماء النبي ﷺ

دراسة في البنية

لقي العَلَم عناية بالغة في كتابات النحاة العرب، بحيث يمكن أن نقرر أنه لا يوجد كتاب نحوي عربي لم يعالج اسم العلم في المقدمات النحوية، في سياق الحديث عن المعرفة في اللغة العربية، باعتباره قسماً من أقسام المعارف قائماً بذاته.

ولم تترك هذه الكتابات النحوية أيًّا ما كان حجمها أو هدفها الحديث عن أنواعه، وتقسيماته ، سواء من حيث اللفظ، أو الأصالةفي العَلَمية، أو الدلالة[1].

ولا شك أن كلامنا هنا في هذا المدخل سينصرف إلى العلم الشخصي فقط، لأننا ندرس نوعًا منتميًا إليه هو الأعلام النبوية الشريفة، صلى الله على صاحبها.

(١) انظر على سبيل المثال ما يلي: كتاب سيبويه (١٨٠هـ) ٢/ ٥، وشرح المفصل لابن يعيش (٦٤٣هـ) ١/ ٢٧، وشرح المقدمة الجزولية الكبير، للشلوبين (٦٥٤هـ) ٢/ ٦٤٨، وشرح التسهيل، لابن مالك (٦٧٢هـ) ١/ ١٧٠، والمساعد ١/ ١٢٥، والتذيل والتكميل، لأبي حيان (٢/ ٣٠٥) وشفاء العليل، للسلسيلي (٧٧٠هـ) ١/ ٢١١، والأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي (٩١١هـ) ٣/ ٧٩ والهمع ١/ ٢٤٣، والنحو الوافي، لعباس حسن ١/ ٢٨٦، وفي علم النحو، للدكتور أمين السيد ١/ ١٢١ ودراسات نقدية في النحو العربي، للدكتور عبد الرحمن أيوب ٨١، وA Grammar of the Arabic Language by W.Wright VIP107

ويمكن تعريف العلم الشخصي كما يلي: «هو اللفظ الذي يدل على تعيين مسماه تعيينًا مطلقًا»[1] والمقصود من هذا التعريف أنه «غير مقيد بقرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة، أو إشارة حسية أو معنوية أو زيادة لفظية كالصلة، أو غير ذلك من القرائن اللفظية أو المعنوية التي توضح مدلوله، وتحدد المراد منه. فهو غني بنفسه عن القرينة؛ لأنه علمٌ مقصورٌ على مسماه، وشارةٌ خاصةٌ به، وافية الدلالة عليه وحده»[2]. والمسمى هنا هو: شخصية النبي ﷺ.

والعلم النبوي بهذا الشكل من قسم العلم الشخصي، وسوف يظهر أن قسماً من الأعلام النبوية مندرج تحت العلم بالغلبة والمقصود به: أن يحصر معنى لفظ ما عند إطلاقه على فرد من مدلولاته، من دون باقي الأفراد، بسبب شهرة هذا الفرد الذي غلب عليه هذا العلم، وهو من هذا الجانب ينزل منزلة العلم الشخصي، وهو مفهوم ما يقوله النحاة من أن العلم بالغلبة، أو المحصور عند الإطلاق في شخص بعينه، لا ينصرف إلى سواه= ملحق بالعلم الشخصي، من مثل العلم: الرسول أو النبي، فالمراد المشهور منهما هو: النبي محمد ﷺ[3]؛ وهو ما دخلت عليه (ال) التعريفية، فنقل بها، فلزمته، وسميت (ال) التي للغلبة وهي في أصلها، (ال) العهدية[4]، والعلم معرفة أيًّا ما كانت

---

(١) النحو الوافي ١/ ٢٨٧؛ ٢٩٣.

(٢) النحو الوافي ١/ ٢٨٧، وانظر معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض ١٨٦ وشرح الحدود النحوية للفاكهي ١٤٧، ومعجم المصطلحات اللغوية ٤٠٣، وDictionary of linguistics and phonetics by David Crystal P٢٨٢.

(٣) انظر النحو الوافي ١/ ٤٣٥، وشرح ابن عقيل ١/ ١١٨، وابن الناظم ٧٢، والصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية ١/ ٥٧٢، وشرح المكودي ١/ ١٣٠.

(٤) هكذا يقرر علماء حروف المعاني، انظر رصف المباني ٧٧ والجنى الداني ١٩٦، ويسميها ابن

صيغته وبهذا يكون الاسم النبوي الشريف من هذه الزاوية نوعين هما:

١ـ علم شخصي إنساني

٢ـ علم بالغلبة.

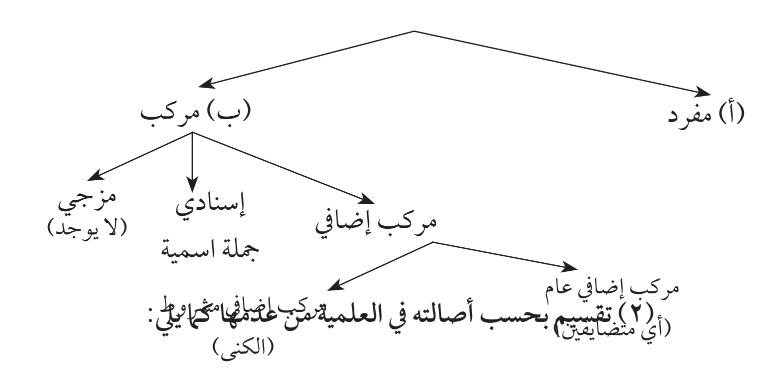
(الأسماء النبوية)

أعلام شخصية إنسانية

أعلام بالغلبة (ال للغلبة + الاسم المنقول)

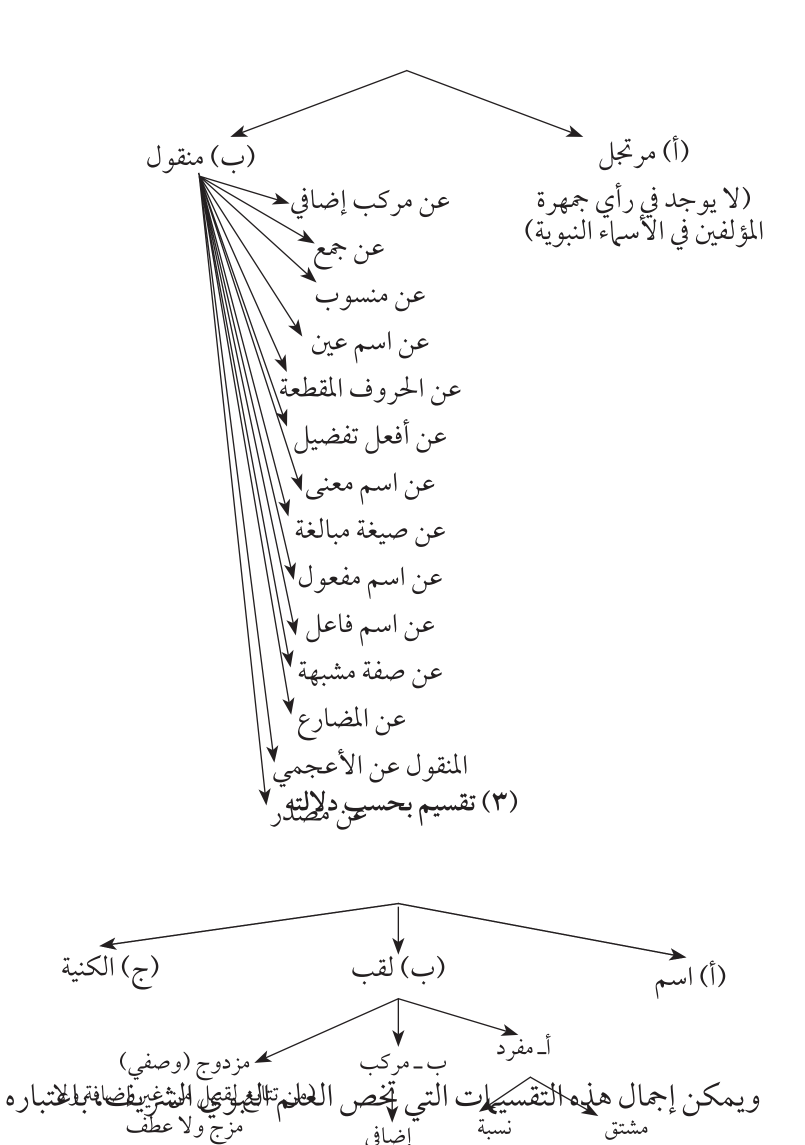
ويمكن إجمال تقسيمات العلم التي وردت في كتب النحاة العرب قديماً وحديثًا، مع تطبيق تلك التقسيمات على الأسماء النبوية في الأشكال التالية:

(١)تقسيم الأسماء النبوية من زاوية اللفظ كما يلي:



(٢) تقسيم بحسب أصالته في العلمية من عدمها كما يلي:

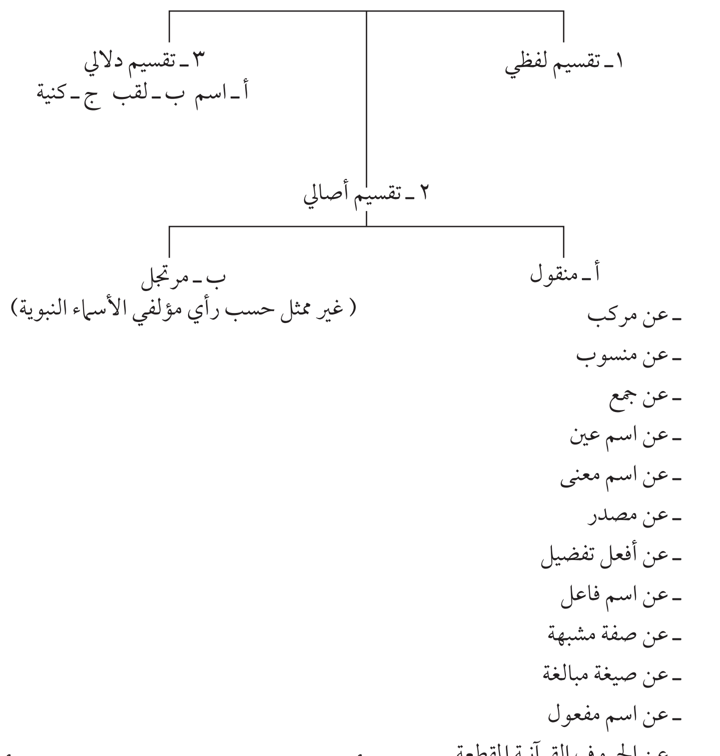
هشام في المغني (الخطيب) ١/ ٣٢٥ (ال) الزائدة اللازمة في العلم المنقول.



(٣) تقسيم بحسب دلالته

ويمكن إجمال هذه التقسيمات التي تخص العلم النبوي الشريف باعتباره

علماً شخصيًّا، وبالغلبة في هذا الشكل الجامع، وهذه التقسيمات هي الواردة في كتب النحاة العرب القدامى منهم والمعاصرون:



وفيما يلي تصنيف ما ورد إلينا من الأسماء النبوية على وفاق تقسيم الأبنية السابق إجماله، ونلفت النظر إلى أننا سوف نعتمد قائمةَ الصالحي الشامي ٩٤٢هـ؛ لأكثر من سبب لعل في مقدمتها هو شمولها واتساعها عن غيرها

ممن ألف في الأسماء النبوية، مما وصل إلينا مستقلًّا، أو غير مستقل هذا جانب.

جانب آخر أن الصالحي وثّق في أثناء تفسيره الأسماء النبوية تقوله من غالب مؤلفات الأسماء النبوية، ولا سيما المستقل منها، كما سبق أن رأينا، في عرض منهجه، كما أنه كان حريصًا حرصًا واضحًا على بيان البنية الصرفية لغالب الأسماء النبوية التي يفسرها، وهو ما يهمنا الآن. وسوف نسير في هذا الجزء من الدراسة كما يلي:

١ـ تقسيم توزيع الأسماء النبوية على التقسيمات التالية، باعتبارها جميعًا تقسيمًا تنتمي إلى مجال البنية، وهي تقسيمات ستتوقف في هذا الجزء عند الشكل (أو الصيغة) Form وبذلك يكون عملنا الآن خاصًّا بالبحث اللغوي في شكل المفردات، والبحث يدرك أن ثمة تداخلًا، لكنه حريص على دراسة العلم النبوي من زاوية التقسيم الشكلي أو صنف الصيغة[١] كما ورد عن العرب بالترتيب الذي سبق في التشجير.

(١) التقسيم الأول: العلم النبوي بحسب التقسيم اللفظي

تنقسم الأسماء النبوية الشريفة من الناحية الشكلية اللفظية إلى قسمين:

أـ أسماء مفردة (أي من كلمة واحدة).

ب ـ أسماء مركبة (أي من أكثر من كلمة)، ولم ترد الأسماء النبوية إلا

---

(١) انظر تعريف الصيغة الصرفية Form في معجم المصطلحات اللغوية للبعلبكي ١٩٧.

عن التركيب الإضافي والإسنادي، فلم يرد في أسمائه تراكيب مزجية، ومن الناحية الشكلية فإن شكل هذا الاسم يكون كما يلي في التركيب الإضافي:

(مضاف + مضاف إليه)

وإن كان النحاة العرب يقصرون حديثهم في التقسيم اللفظي على المركب الإضافي عمومًا ويستثنون لأمر دلالي نوعًا من المركبات الإضافية، المتمثلة في التركيب الإضافي المكون من: [أب (مضاف) + اسم (مضاف إليه)].

(أ/ أ) العلم المفرد (وسنمثل عليه بالشخصي وبالغلبة معًا)

وردت أسماء نبوية كثيرة في شكل المفرد؛ أي من كلمة واحدة منها ما يلي:

ـ محمد/ وأحمد/ والأبر/ والأبطحي/ والأبلج/ والأبيض/ والأتقى/ والأجود/ والأجل/ والأجير/ وآحاد/ والأحد/ والأحسن/ والأحشم/ وأحيد/ والأدعج/ والأدوم/ والأرجح/ والأرحم/ والأزج/ والأزهر/ والأسدّ/ والأزكى/ والأشنب/ والأصدق/ والأعز/ والأطيب/ والأعظم/ والأعلى/ والأغر/ والأكرم/ والإكليل/ والأمجد/ والإمام/ والأمان/ والأمنة/ والألمعي/ والآمن/ والبارع/ والبالغ/ والبيان/ والباهر/ والباهي/ والبحر/ والبدء/ والبديع/ والبدر/ والبر/ والبرهان/ والبليغ/ والبهاء/ والبينة/ والتالي/ والتذكرة/ والتقي/ والتنزيل/ والتهامي/ والثمال/ والجامع/ والجبار/ والجليل/ والجهضم/ والجوّاد/

والجواد/ والحاتم/ والحاشر/ والحجازي/ الخاتم/ والدامغ/ والداني/ والدعوة/ ودهتم/ والذاكر/ والذكّار.

(١/ ب) العلم المركب:

وردت أسماء نبوية كثيرة مركبة من الناحية اللفظية على شكلين:

ـ تركيب إضافي .. وتركيب إسنادي

وقد تعددت صور التراكيب الإضافية التي جاءت عليها الأسماء النبوية الشريفة كما يلي:

ـ **(الصورة الأولى)**= مضاف (نكرة من ال) + مضاف إليه (معرف بأل)

ومما مثلها من الأسماء النبوية: أجود الناس/ أكرم الناس/ حبيب الله/ حبيب الرحمن/ حرز الأميين/ حزب الله/ خطيب الأمم/ خليل الله/ خليل الرحمن/ سيد الكونين/ سيد الناس/ صاحب المعجزات/ صاحب البيان/ عبد الله/ مفتاح الجنة/ أبو الأرامل/ أبو القاسم/ أبو المؤمنين.

ـ **(الصورة الثانية)** = مضاف (نكرة من ال) + مضاف إليه (نكرة من ال).

ومما مثلها من الأسماء النبوية: ثاني اثنين/ أذن خير/ قدم صدق.

ـ **(الصورة الثالثة)** = مضاف (معرف بال) + مضاف إليه (معرف بال)

ومما مثلها من الأسماء النبوية: الكثير الصمت/ الآخذ الصدقات/

الآخذ الحجزات.

ـ (الصورة الرابعة) =

مضاف (نكرة من ال) + مضاف إليه (معرف بأل) + معمول المضاف.

ومما جاء من الأسماء النبوية عيها اسمه ﷺ:

أرجح الناس عقلًا / أكثر الأنبياء تبعًا/ أول الرسل خلقًا.

ـ **(الصورة الخامسة)** = مضاف (نكرة من ال) = مضاف إليه (علم أعجمي) ومما جاء من الأسماء النبوية عليها:

بشرى عيسى/ دعوة إبراهيم.

ـ (الصورة السادسة) =

مضاف (نكرة من ال) + مضاف إليه (معرف بأل) + متعلق المضاف (شبه جملة).

ومما يمثلها من أسمائه ﷺ.

خطيب الوافدين على الله/ حجة الله على الخلق/ أرحم الناس بالعيال.

ـ (الصورة السابعة) =

مضاف (نكرة من ال) + مضاف إليه (معرف بال) = صفة المضاف إليه (مطابقة له)

ومما جاء على هذه الصورة من الأسماء النبوية ما يلي:

قائد الغر المحجلين/ ذو الحوض المورود/ ذو الخلق العظيم/ ذو الصراط المستقيم/ صاحب الشفاعة العظمى/ ذو المقام المحمود/ صاحب الأزواج الطاهرات.

ـ (الصورة الثامنة) =

مضاف + مضاف إليه (وهو مضاف) + مضاف إليه.

(نكرة من ال) (نكرة من ال) (معرفة بال اسم ظاهر)

ومما جاء عليها:

حامل لواء الحمد/ خير خلق الله.

ـ (الصورة التاسعة) =

مضاف + مضاف إليه (وهو مضاف) + مضاف إليه

(نكرة من ال) (نكرة من ال) (ضمير)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ:

معلم أمته.

ـ (الصورة العاشرة) =

مضاف + مضاف إليه (وهو مضاف) + مضاف إليه

(نكرة من ال) (نكرة من ال) (علم أعجمي)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ:

أكرم ولد آدم

ـ (الصورة الحادية العشرة) =

مضاف + مضاف إليه + جملة صلة

(نكرة من ال) (اسم موصول)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

أول من تنشق عنه الأرض.

ـ (الصورة الثانية العشرة) =

مضاف + مضاف إليه + بدل

(نكرة من ال) (اسم إشارة) (اسم معرف بأل)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

خير هذه الأمة.

ـ (الصورة الثالثة العشرة) =

مضاف + مضاف إليه + حرف عطف + معطوف على ما قبله

(نكرة من ال) (معرف بأل) (معرف بأل)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

صاحب العلو والدرجات.

ـ **(الصورة الرابعة العشرة) =**

مضاف + مضاف إليه

(نكرة من ال) (جملة)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

صاحب لا إله إلا الله.

ـ **(الصورة الخامسة العشرة) =**

مضاف + مضاف إليه + صفة + صفة

(نكرة من ال) (معرفة بأل)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

صاحب الدرجة العالية الرفيعة.

ـ **(الصورة السادسة العشرة) =**

مضاف + مضاف إليه + متعلق للمضاف إليه + صفة للمتعلق

(نكرة من ال) (معرف بأل) (شبه جملة)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

صاحب السجود للرب المعبود.

ـ (الصورة السابعة العشرة) =

مضاف + مضاف إليه + اسم موصول + جملة صلة

(نكرة من ال) (معرف بأل)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

نور الله الذي لا يُطفأ[1].

(٢/ ب) كما وردت طائفة من أسمائه ﷺ في صور تركيبة إسنادية، من نوع الجمل الاسمية، ولم يرد من أسمائه على التراكيب الإسنادية من نوع الجمل الفعلية شيء من أسمائه، ويلاحظ في هذه التراكيب أنها جاءت وقد حذف منها ركن من أركانها يمكن تقديره مبدأ؛ كما يمكن اعتبار هذه الأعلام من صور قسم المفرد الذي جاء معه ما يتمم معناه.

ـ (الصورة الأولى) =

اسم معرف بأل + شبه جملة (جار ومجرور)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

---

(١) أوردنا في هذا القسم كل اسم ابتدأ بتركيب إضافي وإن اشترك مع الاسم النبوي في بنيته عناصر إسنادية أخرى ولم نشأ نقلها إلى المركب الإسنادي لتقدم المركب الإضافي في بنية العلم النبوي.

الأخشى لله/ الأعلم بالله/ الداعي إلى الله/ السابق بالخيرات/ المبعوث بالحق/ المتلو عليه/ المتضرع في الدعاء/ المحرم للظلم/ المختص بالقرآن/ المخصوص بالعز/ المخصوص بالمجد/ المُسْرَى به/ المقصوص عليه/ الموحى إليه/ الناطق بالحق.

ـ (الصورة الثانية) =

اسم معرف بأل + معمول + شبه جملة + متعلق المعمول

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ: الأشد حياءً من العذراء في خدرها.

ـ (الصورة الثالثة) =

اسم معرف بأل + شبه جملة + مضاف إليه

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

المتمم لمكارم الأخلاق.

ـ (الصورة الرابعة) =

اسم مشتق معرف بأل + معموله

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

المورود حوضه / الناظر مَن خلفه[1].

ـ (الصورة الخامسة) =

---

(١) ورد الفعل نظر متعديًا في قوله تعالى «يوم ينظر المرء ما قدمت يداه» (سورة النبأ ٧٨/ ٤٠) وفي غيرها انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٩٩.

اسم معرف بأل + شبه جملة (جار ومجرور) + متعلق بالاسم (شبه جملة)

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

الحائد لأمته من النار.

ـ (الصورة السادسة) =

اسم معرف بأل + شبه جملة (جار + مجرور نكرة من ال) + جملة صفة

ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ

المختص بآي لا تنقطع.

(٢) التقسيم الثاني: العلم النبوي بحسب أصالته وعدم أصالته في العلمية:

يقسم النحاة العلم كما سبق في التشجير الثاني على قسمين:

أ – العلم المرتجل.

ب – العلم المنقول.

وقد ناقش كثير من الذين كتبوا في الأسماء النبوية في مقدمات فصولهم أو كتبهم التي خصصوها لتفسير أسمائه ﷺ واستقر رأي جمهرتهم على رفض أن يكون العلم النبوي مرتجلًا غير منقولٍ «وهو ما استعمل من أول الأمر علمًا»(١).

ويقصد به: ما «لم يكن موضوعًا في الأصل لشيء، بل اختراع ابتداء للعلمية،

(١) شرح الحدود في النحو للفاكهي ١٤٨.

فهو علمٌ من أول أحواله»[١].

وحجتهم في ذلك الرفض – تأتي من باب الإجلال للنبي ﷺ، وأنه لا يليق به أن تكون أسماؤه لمجرد كونها علامةً على شخصه الكريم، هذا جانب.

جانب آخر يؤكد وجهة نظرهم وهو أن الواقع اللغوي في باب أسمائه يشهد بذلك؛ أي يشهد بأن كل أسمائه منقول، كما سنرى عند معالجة التقسيم الثالث.

وفي ذلك يقول ابن القيم: وأسماؤه «نعوت ليست أعلامًا محضة لمجرد التعريف»[٢]، وقد أورد السيوطي كلامًا صريحًا في رفض القول بالارتجال في معرض الرد على ابن معطي فقال: «زعم ابن معطي أن محمدًا علم مرتجل وغلطوه. والصواب: أنه منقول»[٣].

وقد توسط بعضهم فجمع بين الأمرين عندما قال في الاسم النبوي إنه: «علم وصفة اجتمع فيه الأمران في حقه ﷺ، وإن كان علماً محضًا في حق كثير ممن يسمى به غيره ﷺ. وهذا شأن أسماء... نبيه ﷺ. هي أعلام دالة على معان»[٤]، ويفسر ذلك بقوله «لأنها لو كانت أعلامًا محضة لا معنى لها «سوى

(١) شرح الحدود في النحو للفاكهي ١٤٨.
(٢) زاد المعاد ١/ ٨٤.
(٣) الرياض الأنيقة ٤٣ والنهجة السوية ٥٣.
(٤) سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٠٠.

كونها مجرد علامة) لم تدل على المدح»[١]، وخلص من ذلك إلى الإقرار بأنها منقولة من صفات توجب له المدح والكمال.

ومن هنا انحصرت الأسماء النبوية في المنقول. وقد نقلت الأسماء النبوية عن صيغ كثيرة جدًّا كما يلي:

١- الاسم النبوي المنقول عن مركب إضافي أو إسنادي كما سبق.

٢- الاسم النبوي المنقول عن المنسوب، ونقصد به الاسم في وضع النسبة، وصورته المألوفة[٢] هي: اسم + يّ مشدودة للنسب.

وقد جاء على الصورة أسماء نبوية كثيرة منها (وهي الصيغة القياسية)

- الأبطحيُّ = (نسبة إلى الأبطح وهو مسيل الماء/ أي مكة).
- الألمعيُّ = (نسبة إلى الألمع وهو حديد القلب واللسان).
- الأميُّ = (نسبة إلى الأم؛ إشارة لبقائه على الحالة التي ولدته أمه عليها).
- التهاميُّ = (نسبة إلى تهامة وهي من أسماء مكة).
- الحجازيُّ = (نسبة إلى الحجاز، وهو اسم يطلق على مكة).
- الحرميُّ = (نسبة إلى الحرم المكي).

---

(١) سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٠٠.

(٢) ثمة صورة أخرى تدل على النسب غير هذه الصورة الصرفية اقتضى احترام التقسيم ألا ترد هنا لأن صورتها تتكون أحيانًا من صيغ المبالغة وأسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها. انظر النحو الوافي ٤/ ٧٤٣ ومصادر أخرى هناك.

- الزمزميُّ = (نسبة إلى زمزم وهي سقاية الله).
- العربيُّ = (نسبة إلى العرب).
- القرشيُّ = (نسبة إلى قريش).
- المدنيُّ = (نسبة إلى المدينة الشريفة).
- المضريُّ = (نسبة إلى مضر أحد أجداده).
- الملاحميُّ = (نسبة إلى الملاحم).
- المكيُّ = (نسبة إلى مكة المشرفة).
- الهاشميُّ = (نسبة إلى جد أبيه هاشم بن عبد مناف).
- اليثربيُّ = (نسبة إلى يثرب اسم للمدينة النبوية الشريفة).

٣- المنقول عن الجمع، أو ما عبر عنه:

ووردت أسماء نبوية كانت في أصلها ألفاظًا دالة على الجمع فنقلت، وسُمِّي بها رسول الله ﷺ من مثل:

- الأمة = (أي المجتمع فيه الأوصاف الحميدة، المتفرقة في الناس).
- فواتح النور = (أي المظهر للعلوم الكثيرة، ذكره السيوطي في النهجة السوية ٢٠٩).
- الناس = (وهو من قبيل تسْمية الخاص (النبي ﷺ) بالعام الذي هو هذا اللفظ بمعنى أن يجمع ما في الناس من الخصال الحميدة).

٤- **المنقول عن اسم عين** (وهو «اسم الذات وهو ما يشغل حيزًا من الفراغ»[1] وهو ما يدل كذلك على محسوس غير مجرد).

وقد وردت أسماء نبوية نقلت عن بعض أسماء الأعيان من مثل:

- الإكليل = (من التاج، لشرف منزلته).
- البحر = (من البحر لاتساعه وجوده بالخير/ أو من الفرس الواسع الجري؛ لشجاعته ﷺ).
- البدر = (من القمر المكتمل؛ لتمامه وعلوه).
- السيف = (من الآلة المعروفة؛ للقوة).
- الشمس = (من النجم المعروف؛ لظهور أمره وانتشار شريعته).
- الشهاب = (من النجم المضيء؛ لأنه حمى الدين من المعاندين كما حمى الله بالشهب السماء الدنيا من استراق المردة السمعَ).
- العين = (منقول من معانيها الكثيرة؛ لأنه بصّر أمته، بمواطن الشر والخير).
- القمر = (من الكوكب المعروف؛ لأنه يضيء ويبدد الظلام).
- الكوكب = (من الكوكب المعروف؛ لوضوح شرعته وسمو ملته).

---

(١) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض ١٣٥ وانظر: معجم المصطلحات اللغوية للبعلبكي ١١١.

- المرء = (من الرجل؛ لاكتمال رجولته ومروءته).
- المصباح = (السرِّاج، والنجم؛ لإضاءته الآفاق).
- (المصلّي = (الخيل السابق؛ لتقدمه على الأنبياء منزلة) ولم يذكرها أحد بهذا المعنى وإنما استنبطناها) (انظر فقه اللغة، للثعالبي ١/ ٣١٨).
- المفتاح = (من الآلة؛ لأنه يفتح للخلق أبواب السعادة).

٥- **المنقول عن الأحرف القرآنية المقطعة،** وهذا النوع خاص به ﷺ، ولم يذكره أحد من علماء النحو العربي، ولا سيما السيوطي في الفصل الذي عقده لحصر الأعلام المنقولة في كتابه الأشباه والنظائر في النحو (٣/ ٧٩) حيث يقول: «العلم المنقول ينحصر في ثلاثة عشر نوعًا» ثم زاد في آخر الفصل فقال «وينبغي أن يزاد المنقول» آخرَين لتكتمل عدتها عنده خمسة عشر نوعًا، ليس منها هذا النوع!

والمقصود بالأحرف القرآنية المقطعة، هي تلك الفواتح الحرفية التي افتتح بها القرآن الكريم بعض سوره.

وقد عقد الدكتور حسين نصار فصلًا في كتابه (فواتح سور القرآن) بعنوان (أسماء النبي) ﷺ التفت فيه إلى أن هذه الأحرف، أطلقت، وسُمِّي بها النبي ﷺ (ص٩٤).

ومن هذه الفواتح الحرفية التي نقلت، وسمي بها النبي ﷺ ما يلي:

- الم = (علم على محمد صلى الله عليه وسلّم).

- المر = (علم على محمد صلى الله عليه وسلّم).
- المص = (علم على محمد الصديق).
- حم عسق = (علم على النبي ﷺ).
- طه = (علم على النبي ﷺ).
- كهيعص = (علم على النبي ﷺ).
- ن = (علم على النبي ﷺ).
- يس = (علم على النبي ﷺ).

٦- المنقول عن أفعل التفضيل

ومما جاء منقولًا عن أفعل التفضيل، وسُمِّي به رسول الله ﷺ، ما يلي؛ وهي من الصور التي زادها السيوطي(١):

وقد كثرت هذه الطائفة من أسمائه لأمر تفضيله ﷺ، كما سنرى في فصل الدلالة – إن شاء الله تعالى:-

(وما أمامه (+) معناه أن الصالحي نص على هذه البنية، فقرر أنها أفعل تفضيل) وتظهر الأفضلية المطلقة في التعريف بأل أو التعريف بالإضافة:

- + الأبر = (المحسن، على الجهة التي لا مزيد عليها) (هذه الجملة الأخيرة ثابتة في كل مثال).

---

(١) ذكره في الأشباه والنظائر ٣/ ٨٠ ومثل له بأحمد وقال «فإنه أولى من نقله من المضارع».

- + الأتقى = (المتحرز بطاعة الله من مخالفته).
- + الأجود = (الكثير العطاء).
- الأجلّ = (الأكثر عظمة).
- + الأحْسن = (المستجمع صفات الكمال).
- + الأحشم = (الأكثر وقارًا).
- أحمد = (منقول عن أفعل في قولٍ لحمده ربه).
- + الأدوم = (الملازم على الطاعة).
- الأرجح = (الزائد على غيره علماً وفضلاً.
- + الأسدّ = (المستقيم الموفَّق.
- أشجع الناس = (شديد القلب عند البأس)
- +الأصدق = (الصادق).
- الأعز = (الكثير العزة).
- + الأعظم = (كامل الذات ـ تام الصفات).
- +الأعلى = (الأكثر رفعة).
- أفصح العرب = (المبين البليغ).
- الأكرم = (الكبير المحاسن).
- + أنْفَس العرب = (الأكثر شرفًا وعزًّا).

● أوفى الناس = (أكثرهم حرمة، وأشدهم مهابة).

ومن الصيغ المحتملة للتفضيل في قول، والمصدرية في قول آخر اسمه ﷺ الخير = (الأفضل والأنفع)[1]، وقد سقطت منها الهمزة التي في أوله لكثرة الاستعمال أو للبلى اللفظي.

٧ـ المنقول عن اسم معنى

«ويراد به الاسم الدال على مجرد»[2]، غير متحيز، وغير محسوس.

● البيان= (الكشف والإظهار والفصاحة).

● البرهان = (الحجة المنيرة).

● البهاء = (العز والشرف).

● التذكرة = (المنبه للغافلين). يقول الصالحي ١/ ٥٤٥ «والتذكرة لا تختص بذلك (أي بالأمور الحسية) بل تكون للأمور الذهنية» = اسم معنى.

● الحق = (الثابت، والمظهر للحق، الموجِد له).

● الحنان = (الرحمة).

● الخير = (الفضل، والنفع).

● الذكر = (بمعنى الثناء والشرف).

---

(١) انظر سبل الهدى والرشاد ١/ ٥٦٣.

(٢) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض ١٣٦ ومعجم المصطلحات اللغوية للبعلبكي ٢٥.

● الرحمة = (العطف واللين والشفقة) (١).

● الرضا = (عدم غضب الله تعالى عليه).

● العدل = (ضد الجور، أو الاستقامة).

● الفلاح = (الفوز والنجاح).

● المرحمة = (رحمة وشفقة بالخلق).

● الهدى = (الرشاد والدلالة على الخير).

٨ـ **المنقول عن صيغ المبالغة**، وردت أسماء نبوية كثيرة على أوزان صيغ المبالغة المعروفة عند العرب في كتب الصرفيين، وبعض أسمائه جاءت على أوزان للمبالغة لم يذكرها الصرفيون في كتبهم[٢]، وبعضها سماعي غير مقيس.

(٨/ أ) الأسماء النبوية المنقولة عن صيغ المبالغة القياسية:

صيغة فعّال، ومما جاء على وزنها من أسمائه ﷺ ما يلي:

● **الجبار = (العلي العظيم).**

● **+ الجواد= (مبالغة في الجود، عالي الرتبة في الكرم).**

● **+ الحماد = (الكثير الحمد).**

● **+الرهّاب = (للمبالغة في الخوف، أو الرُّعب من الله سبحانه).**

---

(١) من النهجة السوية ١٤٦.

(٢) انظر المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٦٦ في شروط صوغها.

- **الشكّار = (الكثير الشكر).**
- **الضحاك = (الذي يُسيل دماء العدو في الحرب لشجاعته).**
- **+ الفتاح = (أبلغ من الفاتح من معنى النصر).**
- **القتال = (بالغ المسارعة في الجهاد).**
- **+ الوهاب = (مبالغة من الهبة وهي البذل بغير عوض).**

صيغة مِفْعال: ومما جاء على هذه الصيغة من الأسماء النبوية:

- +المفضال= (صيغة مبالغة من الإفضال والجود والكرم).

صيغة فعول: ومما جاء على هذه الصيغة من الأسماء النبوية ما يلي:

(يلاحظ في التفرقة بين ما جاء على هذه الصيغة التي للمبالغة والتي للصفة المشبه باسم الفاعل اجتماع شرطين أحدهما متعلق بالبنية وهو أن تأتي صيغة المبالغة من الفعل المتعدي، على حين تأتي الصفة المشبهة من الفعل اللازم.

ثانيهما – شرط دلالي أن الصيغة التي للمبالغة دالة على الكثرة، والصفة المشبهة دالة على الديمومة والثبات[1]؛ والشرط الدلالي لا مدخل له هنا على الأقل لأنه لا يُتَصور مفارقة هذه المعاني لشخصه الكريم ﷺ.

- + الشكور = (صيغة مبالغة فعول بمعنى فاعل للكثير الشكر).

---

(١) انظر المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٦٦؛ ٤٩٥ وأسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة ٩٣ وفي صيغ المبالغة وبعض صورها في العربية ٧.

- [+الصبور = (صيغة مبالغة فعول بمعنى فاعل للكثير الصبر وحقها أن تخرج للزومها)].
- +الصدوق = (صيغة مبالغة فعول بمعنى فاعل للكثير الصدق).
- [+الصفوح = (ذكر الصالحي ١/ ٥٩٦ أنها مبالغة من الصفح والعفو، وشرط البنية يخرجها من صيغ المبالغة لأن فعلها أو مصدرها لازم).
- [+ الظفور = (ذكر الصالحي ١/ ٦٠٠ أنها مبالغة من الظفر والفوز وحقها أن تكون صفة مشبهة لشرط اللزوم).
- +الغفور = (مبالغة من العفو والمغفرة).
- القتول = (بمعنى القاتل لأعدائه).
- قثوم = (الجامع لخصائص الخير).
- [+ الهجود = (الكثير القيام لله ليلًا، كما في الصالحي ١/ ٦٥٩ وحقها أن تكون صفة مشبهة لشرط اللزوم).

صيغة فعيل: والشرط نفسه قائم لأن ذلك الوزن مشترك بين المبالغة والصفة المشبهة، ومما جاء على هذه الصيغة من أسماء النبي ﷺ ما يلي:

- الأجير = (الذي يجير أمته من النار).
- +الأمين = (فعيل بمعنى فاعل، وهو القوي الحافظ الذي يوثق به ويرغب في ديانته).
- البليغ = (الذي يصل بعبارته إلى كنه ضميره)؛ الذي يصل القول وهو بهذا متعدٍّ.

- + حبيب الله = (فعيل بمعنى فاعل، المحب لله تعالى) في قول، وبمعنى مفعول في قول آخر[1].
- + الحسيب = (بمعنى المكتفي شرفًا وكرمًا).
- + الحفيظ = (بمعنى المصون).
- الحكيم = (المتصف بالرزانة وكمال العقل علمًا وعملًا).
- [+ الحليم = (ذكرها الصالحي ١/ ٥٥٥ وقال «اسم فاعل للمبالغة من حلُم بالضم» والصواب وفقًا لشرط التعدي واللزوم في الفعل أن تنقل إلى الصفة المشبهة للزوم فعلها).
- +الحميد = (صيغة مبالغة أي الذي حُمدت أخلاقه ورضيت أفعاله).
- الخبير + (المطلع بكنه الشيء، العالم بحقيقته، والمخبر بها).
- + الخليفة = (الذي يقوم بغيره وينوب عنه؛ لأن الله أقامه على عمارة الأرض وسياسة الناس، ويقول الصالحي ١/ ٥٦٢ «والهاء فيه للمبالغة»).
- الرجيح = (الذي فاق الآخرين).
- الرقيب = (حافظ الأشياء، العالم بها).
- السديد = (المزيل لآثار السوء في أمته في الدنيا، والمصلح لأحوالها).
- السميع = المحصل لما في مجال السمع ظهورًا وخفاءً على جهة المبالغة).
- + الشفيع = (ذكر الصالحي أنها صيغة مبالغة ١/ ٥٨٤ الذي يشفعه الله

---

(١) وقد ورد القول بالمبالغة على معنى اسم الفاعل واسم المفعول معًا، انظر: في صيغ المبالغة وبعض صورها في العربية ١٢.

في أتباعه).

- +الشكور = (ذكر الصالحي أنها صيغة مبالغة ١/ ٥٨٥ بمعنى الكثير الشكر).
- +الشهيد = (العليم أو العدل المزكي).
- الصَّفي = (المختار والمصطفى).
- + العليم = (المدرك للحقائق الدنيوية والأخروية، الذي له كمال العلم وثباته).
- الكريم = (بمعنى الجواد المعطي السخي).
- الكفيل = (المتكفل بأمور أمته الضامن لأمته الفوز والنجاح).
- المسيح = (المبارك، أو الكثير الجماع/ أو الذي حسَّنه الله خَلْقًا).
- المليك = (الذي يملك بكثرة).
- النذير = (المخوّف على جهة المبالغة من عواقب الأمور).
- +الوفي = (صيغة مبالغة من الوفاء وهي الكامل في خُلقه).
- الولي = (الناصر المتولي مصالح الأمة القائم بها).

صيغة فَعِل: ومما جاء على مثالها من الأسماء النبوية ما يلي:

- الفَهِم = (السريع الفهم، الجيد الذهن).
- الملِك = (المدبر أمور الناس، القائد لهم).

(٨/ ب) **ومما جاء من الأسماء النبوية على صيغ المبالغة غير السماعية**، وهي صيغٌ نص عليها الصرفيون والنحاة العرب، ومثلوا لها وإنما كانت

سماعية لقلة الأمثلة التي جاءت عليها، فكانت عندهم من النادر[١] ما يلي:

صيغة فِعِّيل: ومما جاء عليها من أسماء النبي ﷺ:

- الصّدّيق – (بتشديد الدال صيغة مبالغة في عبارة الصالحي ١/ ٥٩٥ بمعنى الموقن).

صيغة فاعول: وجاء عليها من أسمائه ﷺ:

- + الفاروق[٢] = (وهو المفرق بين الحق والباطل، ونص على كونها صيغة مبالغة الصالحي ١/ ٦١١ ثم عاد فذكر أنها اسم فاعل: الفارق[٣]!).

(٨/ج) **وقد وردت مجموعة من أسماء النبي** ﷺ وقد دلت على المبالغة في صيغ لم يذكرها الصرفيون العرب، وهي ما سماها الدكتور أحمد هندي صيغ مبالغة فاتَ الصرفيون حصرها:

صيغة فِعَال[٤]: جاء عليها اسمه ﷺ:

- العماد = (السيد الذي يهرع إليه في الشدائد).
- الغياث = (المطر الكثير).

---

(١) المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٦٩ وفي صيغ المبالغة وبعض صورها في العربية ٢٠.

(٢) من النهجة السوية ٢٠٦.

(٣) يقول الدكتور أحمد هندي في كتابه في صيغ المبالغة ٢٨ «من صيغ المبالغة النادرة ما جاء على فاعِل بكسر العين» وذكر أمثلة كثيرة لذلك. وعلى هذا يمكن ذكر بعض الأسماء النبوية من مثل: الفاضل = الكثير الفضيلة.

(٤) انظر في كونها من صيغ المبالغة النادرة كتاب: في صيغ المبالغة ٦٢

صيغة فَعْلل: ومما جاء عليها من أسمائه ﷺ:

- الدّهْتَم = (وزن جعفر، السهل الخُلُق الحسن).
- الشدقم = (بفتح الشين وسكون الدال وفتح القاف: البليغ المفوّه).
- الفدغم = (الحسن الجميل والعظيم الجليل).

صيغة فَيْعَل: ومما جاء عليها من أسمائه ﷺ:

- الضَّيْغَم = (البطل الشجاع، السيد).

صيغة مِفْعَل: وجاء عليها الاسم النبوي الشريف:

- المِخضم = (بوزن منبر = السيد الشريف العظيم).

صيغة فُعالِل: وقد ورد عليها الاسم النبوي الشريف:

- حلاحل = (الكثير المروءة والرياسة).

صيغة فَعلعل: وقد ورد عليها الاسم النبوي الشريف:

- غطمطم = (الواسع الأخلاق).

٩ـ المنقول عن اسم المفعول

وردت أسماء نبوية كثيرة على صيغة اسم المفعول، والصرفيون العرب يجعلون القياس اشتقاق اسم المفعول من المتعدي في الغالب، ثم يُحشُّون فيقولون بجواز اشتقاقه من الفعل اللازم بشرط مجيء شبه الجملة المتممة

لمعناه معه[1]!

وقد وردت أسماء نبوية كثيرة على القسمين:

(٩/ أ) المنقول عن اسم المفعول من الفعل المتعدي:

- + المؤتمن = (اسم مفعول من الائتمان، وهو الحافظ للوحي).
- المؤمَّم = (المقصود).
- + المؤيَّد = (المنصور).
- +المأمون = (الموثوق بأمانته وديانته).
- المبارَك = (الجامع لأنواع الخير).
- المبرَّأ = (المنزه عن كل مذمة).
- + المجتبى = (المصطفى).
- ـ +المحفوظ = (من الحفظ، لأنه محميٌّ من الشيطان، معصومٌ منه).
- المحكَّم = (القاضي في الأمور، المرضي عن حكمه).
- محمد = (المحمود).
- المحمود = (المستحق الثناء).
- + المختار = (المصطفى من الاختيار).
- المذكور = (الذي ورد ذكره مبشَّرًا به من قبل السابقين).

---

(١) انظر المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٩١ ووقع لنا أنه يجوز مجيء اسم المفعول من فعله اللازم المبني للمجهول من دون مجيء شبه الجملة كما في قوله تعالى ﴿هذا مغتسل﴾ [سورة ص: ٣٨/ ٤٢] وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٦/ ٤٦٣.

●+المرتجى = (من الرجاء بمعنى الأمل، لأنه الذي يقصده الناس لكشف كروبهم).

● المرتضى = (المحبوب والمصطفى من قبل ربه سبحانه).

● +المرحوم = (المرضيّ عنه).

● + المرسَل = (الذي اختاره الله لبلاغ دينه).

● المُزمزم = (المغسول قلبه، المطهر).

ـ المسدَّد = (الموفَّق).

● +المسعود = (اسم مفعول من أسعده الله أي أغناه وأذهب شقاوته).

● المشذّب = (المعتدل القامة).

● +المشفَّع = (المقبول سؤاله في طلب التجاوز عن المذنبين).

● +المشفوع = (قال الصالحي ١/ ٦٣٦ «ولم يظهر لي معناه لأنه لا يصح أن يكون من الشفاعة لأن اسم المفعول منها مشفّع» ولعله لو ثبت يكون من الشفعة بمعنى الزيادة والنماء كما في اللسان فيكون معناه الذي أمره في نمو وزيادة) [1].

● المشقّح = (المحمود).

● + المشهود = (الذي تُحَضر أوامره ونواهيه).

● +المصدق / المصدوق = (لأنه مقبول فيما يأتي به، لا يكذب).

● + المصطفى = (المختار).

---

(١) () انظر اللسان (شفع) ٨/ ١٨٤.

- +المطاع = (المنقاد له، المذعن لأمره).
- +المطهر = (النقي من الدنس).
- +المظفّر = (المنصور).
- المعروف = (المشتهر بالبر والخير).
- المعزّز = (الموقر).
- المعصوم = (الممنوع المحمي بأمره سبحانه).
- +المعظّم = (الجليل، صاحب السلطان الكبير).
- + المعلَّم = (المتنبه، اليقظ النفس).
- +المعلّى = (المرفوع الذكر).
- +المعمم = (أي صاحب العمامة، لشرفه وإمامته).
- +المفخّم = (المعظّم في الصدور).
- +المفضّل = (المشرّف على الخلق).
- +المفلّج = (الحسن الأسنان).
- المقدّس = (المطهر، المبرأ من العيوب).
- +المقدّم = (السابق في الرتبة والمنزلة).
- + المقوّم = (المستقيم).
- +المكلّم = (الذي خاطبه الله تشريفًا).
- الممنوح = (الذي أعطاه الله).
- الممنوع = (القوي المحمي، لا يصل إليه شيطانٌ ولا عدو).

- المنتجب/ المنْتَخب = (المختار).
- + المنصور = (المؤيد).
- المهاب = (المعظم).
- +المهذب = (المخلص من الأكدار، المطهر من العيوب).
- الموقّر = (المرتفع شأنه، المكرم).
- +الميمَّم = (المقصود لرفعة شأنه).

ومن يتأمل هذه الأسماء النبوية الشريفة يجد أنها جاءت على أوزان كثيرة مشهورة في هذا الباب من مثل: وزن مفعول، ومُفعَّل، ومُفتعَل، ومُفعَل، ومُفعلَل.

(٩/ ب) العلم النبوي المنقول عن اسم المفعول من الفعل اللازم، ومعه شبه الجملة المتممة لمعناه.

وقد جاء من الأسماء النبوية على هذه الصيغة ما يلي:

- المسرى به = (أي المكرم بالرحلة المعروفة).
- المصلّى عليه = (المترحم عليه لمكانته).
- الموحى إليه = (أي الذي نزل عليه الكتاب).

١٠ ـ المنقول عن الفعل المضارع.

وقد جاء على هذا النوع الاسم الشريف:

● أحمد = (أي الذي يحمد ربه، وقد اختلف فيه على قولين، مر أحدهما في المنقول عن أفعل التفضيل).

والقول الثاني إنه منقول عن الفعل يقول الصالحي ١/ ٥١٢ «وهو عَلّم منقول من صفة لا فعل، وتلك الصفة هي أفعل التي يراد بها التفضيل».

وهذا هو الراجح لتحقيق معنى كمال حمد ربه، غير أن المروي في تفسير الاسم لا يستبعد معه نقله من الفعل.

١١ـ المنقول عن الصفة المشبهة باسم الفاعل.

والصفة المشبهة باسم الفاعل مشتق مأخوذ من اللازم للدلالة على نسبة الحدث إلى الموصوف على جهة الثبوت والدوام[١].

وهذان القيدان هما اللذان يفرقان بين هذا المشتق وصيغ المبالغة، ولا سيما في الصيغة المشتركة. وهي قسمان مشتَّقان من الثلاثي المجرد، ومن غيره.

وقد جاءت مجموعة من الأسماء النبوية منقولة من الصفات المشبهة كما يلي:

(١١/ أ) الصفة المشبهة باسم الفاعل المشتقة من الثلاثي:

صيغة فَعِل: ومما ورد عليها من أسماء النبي ﷺ:

● الرجِل +(التام حسن الشّعر).

(١) () انظر المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٩٥.

- الزلِف = (القريب المتقدم في الفضل والشرف).
- السبِط = (الجميل الشّعر).
- الشهِم = (النافذ الحكم).
- اللسِن = (الفصيح).

صيغة فَعْل: وقد جاء عليها ما يلي:

- البر = (المحسن).
- الجَدّ = (العظيم).
- الحيّ = (الباقي المتلذذ بالنعم).
- الرحب = (واسع العطاء).
- الشثن = (الممدوح بعظم الكفين، للقوة).
- الفخم = (العظيم).
- الفّرْد = (المتفرد).
- الليث = (القوي الشديد).

صيغة فَيْعِل: ومما جاء عليها ما يلي:

- السيِّد = (الرئيس المتتبع).
- +الطيّب = (الطاهر).
- القيّم = (القائم بالأمر).

- +الصيِّن = (المحفوظ).
- +الهيِّن = (الساكن المتئد).

صيغة فَعَال: وجاء عليها:

- +الجَوَاد + (صفة مشبهة من سعة الكرم).

صيغة فُعَال: وجاء عليها:

- الهُمَام = (الملك العظيم).

صيغة فاعِل (من اللازم): وجاء عليها:

- البارع = (الفائق في الفضل).
- الباهي = (الحسن الجميل).
- الحاتم = (الحسن).
- الخاشع = (المتذلل لله).
- الخاضع = (المتواضع).
- الخالص = (النقي).
- الداعي = (المبلغ عن ربه).
- الراغب = (المبتهل).
- الزاهر = (المشرق والمنير).
- الزاهد =(المتبتل).

- الزاهي = (الحسن والمشرق).
- الصابر = (غير الجازع).
- الضارع = (الخاضع، والمتذلل).
- الطاهر = (المنزه).
- العادل = (المستقيم).
- القانت = (الخاضع لله).
- القائم = (القيم، والسيد).
- الكامل = (التام الخُلق والخلق).
- الماجد =(السمح، والكريم).
- الناسك = (المتعبد).
- الناضر = (الحسن).

صيغة فَعَل: وجاء عليها الاسم النبوي الشريف:

- + الأَحَد = (وهو من الصفات المشبهة وأصله وَحَد).

صيغة فَعيل من (الفعل اللازم): وقد جاء عليها من الأسماء النبوية ما يلي:

- البليغ = (الفصيح) وهو بهذا لازم.
- +الجليل = (صفة مشبهة بمعنى العظيم).

- الرشيد = (المستقيم) من رشد في نفسه لازمًا.
- الرفيق = (اللطيف أو المقيم بالمكان).
- +السخي = (الكريم).
- سعيد = (المتحقق له الأمر).
- السمي = (العالي).
- + الشديد = (القوي).
- + الشريف = (المفضّل).
- +الصبيح = (الحسن والجميل).
- العزيز = (القوي).
- العظيم = (الجليل).
- العفيف = (الذي كف نفسه عن المكروهات).
- العلي = (المرتفع).
- الغني = (غير المحتاج لأحد من الخلق).
- القريب = (الداني من الله سبحانه).
- الكريم = (من كرُم أي سما وارتفع).
- +اللبيب = (الفطن العاقل).
- المجيد = (الكريم الجميل).

- المسيح = (من مسح أي جمل بمعنى الجميل [لازم]).
- المكين = (القوي).
- النجيب = (الكريم المختار).
- النجيد = (الماهر).
- النسيب = (من نسب أي سما نسبه).
- النقي = (من نقي أي نظف، الطاهر).
- الوجيه = (المرتفع الشأن).
- اليتيم = (فاقد الأب، أو المتفرد).

صيغة فَعُول من (الفعل اللازم): الدال على ثبوت الصفة في موصوفها وقد جاء عدد من أسماء النبي على وزن فعول لغير المبالغة، أي على الصفة المشبهة، ومنها:

- الرءوف = (من رأف بالخلق أي الرحيم).
- الصبور = (من صبر على الأمر، لازم).
- الصفوح = (من صفح عن المسيء).
- الظفور = (من فاز بالأمر وظفر به).
- الطهور = (النقي من طهر نفسه).
- العفو = (السمح الذي يترك المؤاخذة من عفا عنه).

● الهجود = (الكثير القيام لله).

صيغة أفعل (ويفرق بينها وبين الصيغة التي للتفضيل، أن تكون الصفة المشبهة للصفة اللازمة الثابتة في موصوفها).

وطبيعي أن تكون معاني الأسماء النبوية التي تأتي على هذه الصيغة للّون والحِلية؛ إذ لا يتصور فيها أن تكون للعيب، معاذ الله. وهي المعاني الثلاثة التي تأتي الصفة المشبهة فيها على وزن أفعل[1].

● الأبلج = (بمعنى المشرق المنير)/ لون.

● + الأبيض = (بمعنى صابح اللون الزاهر)/ لون.

● الأدعج = (حلية للعين بمعنى الواسع العين مع شدة سواد سوادها وشدة بياض بيضاها)/ حلية.

● الأزج = (جميل الحاجبين، ومقوّسُهما)/ حلية.

● الأزهر = (الأبيض المستنير)/ لون.

● الأشنب = (صاحب الأسنان الجميلة اللامعة)/ حلية.

●الأنور = (المشرق)/ لون.

●الأفلج = (المتباعد ما بين الأسنان، وهي حلية فيها)، يقول الصالحي في (مفلّج) ١/ ٦٤٢ «وإن بنيت هذا الوصف من أفعل، فلا بد من ذكر

(١) انظر المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٩٧.

الثنايا»).

(١١/ ب) الصفة المشبهة المشتقة من الفعل غير الثلاث:

سيعد البحث المشتقات المأخوذة من اللازم الدالة على الفاعل من الصفات المشبهة لما اشترطناه سابقًا، ومما جاء على وزن اسم الفاعل من الأفعال اللازمة ما يلي:

صيغة متفعلٌ: وقد مثلها ما يلي:

- المترحم = (الرؤوف بالخلق).
- المتضرِّع = (الخاضع لله).
- المبتهل = (المتضرّع إلى الله).
- المتبسّم = (الباشّ).

المتمكن = (ظاهر الدين ، المنتصر).

- المتهجّد = (القائم لله بالليل).
- المتوسط = (المتردد في الشفاعة بين الله سبحانه والأمة).
- المتوكل = (الذي طرح نفسه لأمر الله سبحانه).
- المجتهد = (الباذل وسعه في الطاعة).
- المنتصر = (الظافر).

صيغة مُفعِل: ومثلها ما يلي:

- المحيد = (المبتعد عن الباطل).
- المخبت = (الأواه).
- المنجد = (من أنجد إذا ارتفع وعلا).
- المنيب = (من أناب إلى الله إذا دعاه وخبت له).

صيغة مفعلِل: وجاء عليها اسمه ﷺ:

- المهيمن = (المصدق لغيره، والمسيطر عليه).

صيغة المتفعِّل: وجاء عليها:

- المتبتّل = (المنقطع إلى الله المخلص لعبادته).

١٢ ـ العلم النبوي المنقول من اسم الفاعل.

وهو مشتقٌّ أو «وصفٌ دالٌّ على معنى واقع في الموصوف أو دال على معنى قائم به؛ حادث يتجدد، وقتًا بعد وقت، بتجدد الأزمنة»[١].

وهذا الشرط الأخير يخرج الصفة المشبهة، لأنها تدل على ثابت في موصوفها. ومن هنا فإن تحكيم هذا الشرط هنا يقضي بألا يكون ثمة أسماء نبوية منقولة من أسماء الفاعلين، لأنه لا يمكن القول بأن الصفات الواقعة منه ﷺ القائمة بنفسه ﷺ مما هو حادث متجدد، أو ليس طبيعة سجيةً فيه.

ومن هنا وجب إيجاد وسيلة للتفرقة بين ما هو منقول عن الصفة المشبهة

(١) انظر المستصفى في علم التصريف ١/ ٤٤٧.

واسم الفاعل فيما يلي:

١ـ الأسماء الدالة على الطبيعة (في بدنه أو نفسه أو نسبه أو خلقه ﷺ) سنجعلها من باب الصفة المشبهة.

٢ـ الأسماء الدالة على صفات تتعلق بالرسالة من باب الصفة المشبهة.

وما عدا ذلك مما يخضع له البشر من شئون سنعده من باب أسماء الفاعلين، مع الإقرار بأنها أقرب إلى الثابتة في نفسه. وسنقسم أسماء الفاعلين قسمين، ما جاء من الفعل الثلاثي مع التركيز على المشتق من المتعدي في الغالب كوسيلة مميزة له كذلك من الصفة المشبهة وما جاء من الفعل غير الثلاثي.

(١٢/ أ) الأسماء النبوية المنقولة من اسم الفاعل المشتق من الثلاثي لازمًا في القليل النادر ومتعديًّا في الكثير والأصل.

وقد وردت أسماء نبوية كثيرة على زنة اسم الفاعل المشتق من الثلاثي كما يلي:

- الآمر = (الذي يطلب من غيره على جهة اللزوم فعل الأمور).
- الآمن = (من الفعل اللازم آمن في نفسه، المطمئن النفس).
- البالغ = (من بلغ الأمر، أي قوي عليه).
- الباهر = (من بهر الناس، أي نفعهم).
- الجامع = (من جمع أنواع الخير).
- التالي = (التابع لمن تقدم، الخارج معهم من مشكاةٍ واحدةٍ).

- الحافظ = (الذي يصون نفسه وغيره).
- الحاكم = (القاضي في الأمور).
- الحامد = (الذي يحمد ربه).
- الحامي = (المانع غيره).
- الذاكر = (الذي يمجد الله ويسبحه).
- + الراجي = (غير الخائف).
- الراضي = (القانع).
- + الراغب = (المبتهل إلى الله).
- الزاجر = (المانع المخوّف).
- الساجد = (المطيع).
- العامل = (المجتهد).
- العائل = (الذي كان فقيرًا).
- الغالب =(القاهر).
- الفاتح = (المنتصر).
- الفائق = (المتقدم الحائز لأنواع المحامد).
- القاري = (المعطي كرمًا).
- القائد = (السائس للناس).
- الكافي = (والذي يسد الخلّة، ويبلغ الأمر).

- المانح = (المعطي).
- المانع = (الحامي لأمته).
- +النابذ = (التارك للمكاره).
- الناصب = (المبين للأحكام).
- الواجد = (العالم).
- الواعظ = (المخوّف، والمعلم).
- الوالي = (المالك والحاكم).

(١٢/ ب) ومما جاء من أسمائه ﷺ منقولًا من اسم الفاعل المشتق من غير الثلاثي، وسيستبعد البحث ما سبق استبعاده مما كان غالب معناه متعلقًا بأمر الوحي والرسالة، وخصوصية النبي ﷺ مع التركيز على المشتق من الفعل المتعدي.

صيغة مُفعِّل: ومما جاء عليها من أسمائه ﷺ:

- المؤيِّد = (من أيّد أي نصر واسم الفاعل الناصر).
- + المبشِّر = (اسم فاعل الذي يدخل السرور بأخباره).
- +المبلّغ = (من بلّغ، المؤدي للرسالة).
- +المبيّن = (المظهر للناس الدين).
- المتمّم = (من تمم، المكمل مكارم الأخلاق).
- + الميسّر = (المسهّل للدين من يسّر).

- +المثبِّت = (المعين لغيره على الإيمان).
- المحرِّم = (من حرَّم الظلم).
- المحرّض = (المحض على الجهاد من حرّض).
- المحلِّل = (مبين الحلال من حلل).
- +المسبّح = (من سبَّح، المنزِّه المقدس لله).
- المزكي = (من زكي أي طهر، المطهِّر).
- +المصدِّق = (من صدّق ما جاء إليه).
- المعلِّم = (أي الدال على الخير، المرشد إليه).
- المقفِّي = (المتتبع آثار الأنبياء).

صيغة مُفْعِل: وجاء عليها الاسم الشريف:

- المؤمن = (اسم فاعل من آمن، أي المتصف بالإيمان).
- المبيح = (من أباح، الذي أباح لأمته ما حرّم على السابقين).
- + المتقن = (الحاذق في الشيء، من أتقن).
- + المجيب = (من أجاب، الملبي لحاجات الطالبين).
- المجير = (من أجا، بمعنى المنقذ).
- المرشد = (من أرشد، الدال على الهدى).
- المشير = (من أشار على، إذا نصح).
- المُصلِح = (من أصلح، المزيل للفساد).

- المطيع = (من أطاع ربه).
- +(المغني) = (من أغنى بمعنى المحسن).
- +المعين = (الناصر من أعان).
- المقرئ = (الذي يعلم الناس القرآن من أقرأ).
- +القسط = (العادل من أقسط).
- + المنجد = (من أنجد المتعدي بمعنى المعين).
- المنذر = (من أنذر، المبلغ).
- النصف = (من أنصف، العادل).
- + المنقذ = (من أنقذ بمعنى المخلّص).
- +المنير = (من أنار، إذ أضاء القلوب).
- +(المهُدى) = (من أهدى بمعنى هدى).
- +الموقن = (من أيقن، بمعنى المتثبت من الحق).

صيغة مُتفعِّل: وجاء عليها:

- المتربِّص = (المنتظر تحقق موعود الله، من تربصّ).
- المدثر = (الملتف بالدثار، من تدثّر).
- المزمل = (الملتف من أثر البرد من تزمل).

صيغة مُفْتَعِل: وجاء عليها:

- +المتقي = (من اتقى، الخاشع المتجنب للمكروه).
- المقتفي = (من اقتفى ، أي تبع السابقين في الدعوة إلى الله).
- المقدِّس = (من قدس، أي نزه الله سبحانه).
- + المقدّم = (من قدّم المتعدي، لأنه قدم أمته في الفضل).

صيغة مُفَاعِل: ومما جاء عليها:

- + المجادل = (المغالب من جادل).
- + المجاهد = (من جاهد، المقاتل للمعاندين).
- + المشاور = (من شاور، أي استخرج الآراء).
- المصارع = (الغالب لغيره لقوته، من صارع).
- + المصافح = (الآخذ باليد بشاشة، من صافح).
- المنادي = (من نادى، أي الداعي إلى الله).
- المهاجر = (من هاجر، المتنقل من مكة).

صيغة مُسْتَفْعِل: وجاء عليها:

- المستجيب = (بمعنى المجيب، المطيع من استجاب بمعنى أجاب).
- المستغفر = (بمعنى طالب المغفرة، من استغفر).

١٣ـ العلم النبوي المنقول من الأعجمي؛ (لأنه مبشِّر به في كتب القوم القدماء من أهل الملل السابقة).

وقد أفردناها هنا؛ لأن الغالب على الأعلام الأعجمية تمايزها من الأعلام العربية.

وقد ورد عدد من الأسماء النبوية، نص المؤلفون فيها على عجمتها، وقد ظهر عليها علامات العجمة المذكورة في كتب المعربات في التراث اللغوي عند العرب، ومنها ما يلي:

- آخرماخ = (ترجمته: صحيح الدين).
- أخرابا = (ترجمته: آخر الأنبياء).
- بارقليط = (روح القدس، وترجمها بوكاي بالمبعوث).
- برقليطس = (محمد ﷺ، ويظهر عليها أنها لاتينية، وهو المذكور قديماً (=رومية).
- بمأذ بمأذ = (محمد ﷺ، بدليل أنه موافق بحساب الجمّل لاسم النبي محمد) ومجموع حسابهما (٩٢).
- تلقيط = (اسمه بالرومية ؛اللاتينية).
- حاط حاط = (اسمه في الزبور).
- حنبطي = (الفارق في الإنجيل).
- حمّطايا = (حامي الحرم).
- سرخليطس = (المبعوث، بالسريانية).
- المُنحمنا = (محمد ﷺ، وهو اسمه بالسريانية).

١٤ ـ العلم النبوي المنقول عن المصدر:

جاءت أسماء نبوية على صيغ المصادر للمبالغة في مدحه بها ﷺ[١].

وقد ذكر السيوطي في الأشباه والنظائر ٣/ ٧٩ أن العلم ينقل من المصدر أيضًا، ومما سمّي به من المصادر ما يلي: (المصادر الثلاثية).

- البدء = (السيد الذي يُبْتَدأ به).
- البهاء = (العز والشرف).
- البيان = (الكشف والإظهار).
- الحق = (الثبوت واليقين).
- الحنان = (الرحمة).
- الدعوة = (كلمة التوحيد).
- الذِّكْر = (الشرف والثناء).
- الرحمة = (الرأفة والشفقة).
- الرضا / الرضوان = (عدم غضب الله سبحانه).
- السلام = (السلامة).
- الصدق = (عدم الكذب).
- الضياء = (النور والهداية).

---

(١) انظر في الوصف بالمصدر للمبالغة: في صيغ المبالغة ١٠٣.

- العدل = (الاستقامة وعدم الجور).
- الفجر = (النور).
- الفلاح = (النجاح والفوز والنجاة).
- الهدى = (الرشاد والهداية).

ومما سمى به من المصادر غير الثلاثية ما يلي:

- التنزيل = (الوحي).

ومما سمي به من المصادر الميمية ما يلي:

- المرحمة = (الرحمة).
- المرغمة = (ذلة للكفار).
- الملاذ = (الاحتماء).
- الملجأ = (الاحتماء).



الفصل الثاني

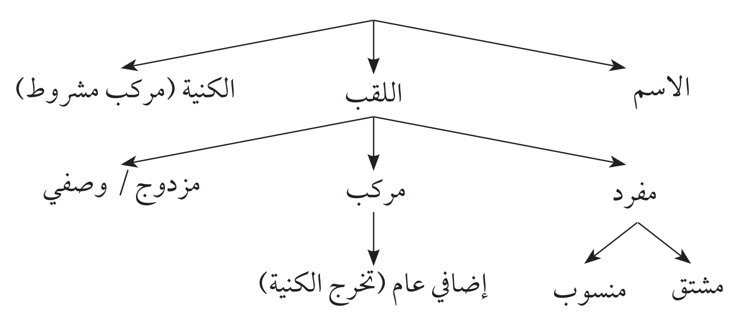
أسماء النبي ﷺ
دراسة لغوية في الدلالة

سبق أن أشرنا في مقدمة الباب الثاني أن القدماء التفتوا في واحد من تقسيماتهم للعلم إلى زاوية الدلالة، وأشاروا إلى أنه موزع على ثلاثة أنواع هي:

١ـ الاسم ٢ـ اللقب ٣ـ الكنية.

ويمكن إجمال هذه الأنواع الثلاثة في الصورة التالية مع تفرعاتها:

تقسيم العلم بحسب دلالته



وهذه الإشارة القديمة في كتب النحاة العرب لها فلسفتها الكامنة وراءها يقول ابن يعيش: «وإنما كانت عادتهم أن يدعوا الإنسان باسمه. وإذا ولدَ له ولدٌ دعي باسم ولده؛ توقيرًا له وتفخيماً لشأنه، فيقال له أبو فلان وأم فلان..

وقد يكنون الوليد.. على سبيل التفاؤل بالسلامة، وبلوغ سن الإيلاد»[١].

معنى ذلك أن التكنية مثلًا يراد منها التفخيم، وأن التلقيب أو النبز بما يُحْمد يُشَارك الكُنْية في تفخيم حامل هذا اللقب المشعر بالمدح أو ذاك.

إذا كان الأمر كذلك، فإن تقسيم العلم النبوي على تلك الثلاثة أقسام كان يهدف إلى تعظيم أمره وشأنه كله.

وقد لمس المؤلفون في الأسماء النبوية ذلك عندما قرروا «أن كثرة الأسماء دالة على عظم المسمى ورفعته»[٢] وذلك للعناية به وبشأنه عمومًا.

كما أن «من فلسفة العرب في التسمية أنهم كانوا يسمون أبناءهم لأعدائهم، ومن ثم تخيروا ما يوقع الرعب والفزع في نفوس الأعداء مثل: قتَّال (وهي من أسماء النبي ﷺ)»[٣].

وقد توزعت أسماؤه ﷺ على الأقسام الثلاثة كما يلي:

مما جاء من نوع الاسم: محمد وأحمد، على المبالغة في الحسد.

ومما جاء من نوع اللقب الذي للمدح من المنسوب: التهامي، والقرشي، والعربي، والمضري، والمكي.. إلخ.

ومما جاء من اللقب من المشتقات: الأتقى، والأخشى، والحكم، والحليم،

(١) شرح المفصل لابن يعيش ١/ ٢٧

(٢) النهجة السوية ٢٩، وانظر الرياض الأنيقة ١٤، وسبل الهدى والرشاد ١/ ٤٩٢.

(٣) أعلام الجاهلين دراسة دلالية ٣٩.

والراغب، والفارق، والفاروق، والمقدّس، والمنصور، والعدل، والبيان... إلخ.

ومن اللقب المركب تركيبًا إضافيًّا: إمام الناس، وسيد الثقلين[1].

ومن اللقب المزدوج أي المكون من اجتماع لقبين متتابعين من غير إضافة: الرءوف الرحيم/ الأنور المتجرد/ والسراج المنير/ والصراط المستقيم.

ومن الكنى (إضافة مشروط بأب) أبو إبراهيم، وأبو القاسم، وأبو الأرامل، وأبو المؤمنين.

ونفى هؤلاء المؤلفون أن تكون الأسماء النبوية (أعلامًا محضة) بمعنى أن تكون لمجرد تعريفه[2].

وأجمعوا على أنها أسماءٌ مأخوذةٌ من صفات توجب له المدح والكمال[3]، ولذلك يمكن القول إن الأسماء النبوية قائمة على جمع صفات الكمال والمدح له، وأنها جميعًا تصب في النهاية في تفخيم كل شأنه: بدنه، ونفسه، ونبوته، وأخلاقه، وعلاقته بالناس، إلخ.

وسوف يناقش هذا البحث المسائل التالية:

---

(١) ذكرت نجاة العبدلي في كتابها التركيب في العربية المعاصرة ٥٤ أن من دلالات التركيب الإضافي: التعظيم.

(٢) انظر زاد المعاد ١/ ٨٤.

(٣) انظر معاني الأبنية للدكتور فاضل السامرائي ٤٦ وما بعدها.

١ـ التصنيف الدلالي للأسماء.

٢ـ معاني الأسماء النبوية بين الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية.

٣ـ العلاقات الدلالية بين الأسماء النبوية.

أولاً: التصنيف الدلالي لأسماء النبي ﷺ:

لم يرد عن المؤلفين ـ كما سبق ـ في سرد مناهج تآليفهم المستقلة وغير المستقلة، أي إشارةٍ أو اعتمادٍ لتصنيف أسماء النبي على أي منهج دلالي ما.

غير أنه يمكن تصنيف الأسماء النبوية دلاليًّا، وجمعها حول دلالة مركزية، ألحوا في التعبير عنها وهي أن أسماءه ﷺ توجب له المدح والكمال في أعلى صورة بشرية ممكنة.

وأشاروا إلى أن الله أسبغ عليه تشريفًا ورفعةَ شأن عندما سمّاه بعدد من أسمائه الحسنى. ومن ثم فأسماؤه تدور حول هذه الدلالة المركزية، ويمكن أن يتفرع عنها عدد من التصنيفات الدلالية الفرعية.

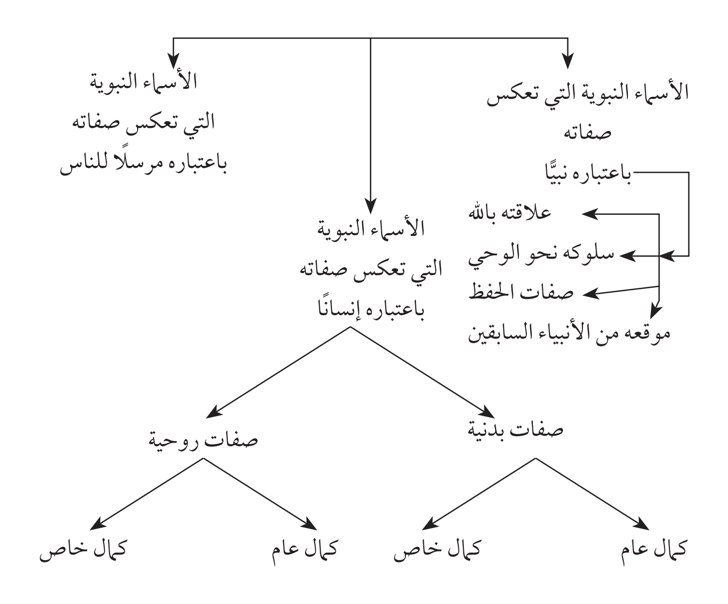
ويمكن أن تصنف هذه الأسماء حول المحاور التالية:

أـ صفاته ﷺ باعتباره رسولًا ونبيًّا يتلقى عن الله ـ سبحانه.

ب ـ صفاته ﷺ باعتباره إنسانًا اجتمعت فيه خصال الخير.

ت ـ صفاته ﷺ باعتباره مبلِّغًا عن الله ـ سبحانه ـ إلى الناس.

ويمكن أن تتوزع هذه المحاور على تصنيفات فرعية يلخصها الشكل التالي:



ومن الممكن أن تصنف أسماؤه ﷺ تصنيفًا دلاليًّا قريبًا من التصنيف الدلالي المتعلق بأسماء الله الحسنى بحيث يمكن توزيعها على النحو التالي:

١ـ «ما يدل على الذات (عينًا) مجردة وهو لفظ (محمد/ أحمد).

٢ـ ما يدل على الصفات الثابتة للذات (كالمبلغ/ والرسول).

٣ـ ما يدل على إضافة أمر إلى (النبي كالمانح والقثم = المعطي).

٤ـ ما يدل على سلب شيء عنه (مثل: العلي/ والمقدّس)[١].

مع الأخذ في الاعتبار أن القدماء نصوا على أن الله ـ سبحانه ـ سمى النبي ﷺ بعدد من أسمائه؛ تشريفًا، وتعظيمًا، وتبجيلًا، وناقشوا مسألة ما إذا كان ذلك مجلبة للقول بالتشبيه والنظير، وردوا ذلك، بأن التسمية وإن تمت بعدد من أسماء الله الحسنى، فإن ثمة مساحة في الدلالة تحجز بين دلالة الاسم في إطلاقه على الله سبحانه، وفي تسمية النبي ﷺ بها[٢].

---

(١) أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة ١٠٨

(٢) انظر: تعريف أسماء المواليد في المعجم اللغوي العام ١٢٥.

أـ النبي ﷺ موحىً إليه

النبي المتلقي للوحي
التنزيل
حبيب الله
حبيب الرحمن
الحق
الخليل
خليل الرحمن
خليل الله
خليفة الله
ذكر الله
ذو المعجزات
ذو المقام المحمود
الرسول
رسول الله
رضوان الله
الشاهد
الشهيد
صاحب الآيات
صاحب المعجزات
الظاهر
العزيز
العصمة
العلامة
الغالب
الفاتح
الفاروق
الفارقليط
القاسم
المؤيَّد
المبعوث
نبي الأحمر
نبي الأسود

سلوكه نحو الوحي
البيان
التذكرة
الجامع
الأمين
الحفيظ
الداعي إلى الله
السميع
الشارع = المبين
الصادق
الصدوق
الصدّيق
الصين
العادل
العارف
العالم
العليم
العامل
الفهم
القوي
القيّم
اللبيب
المؤتمن
المأمون
المبلّغ
المتقن
المتمكن
المرشد

علاقته بالله
الأتقى أحاد
أتقى الناس
الأخشى لله
الأعلم بالله
الخاشع
الخاضع
الداني
الراضي
الضارع
العابد
القريب
المبتهل
المتضرع
المتبتل
المسبّح
المستغفر
المطيع
الناسك

موقعه بين الأنبياء
آخر الأنبياء
إمام النبيين
الأول = السابق
الآخر
بشرى عيسى
التالي= المتبع
الخاتم
خاتم النبيين
خطيب النبيين
الخليفة
دعوة النبيين
دعوة إبراهيم
زعيم الأنبياء
المقتفي
المقفي

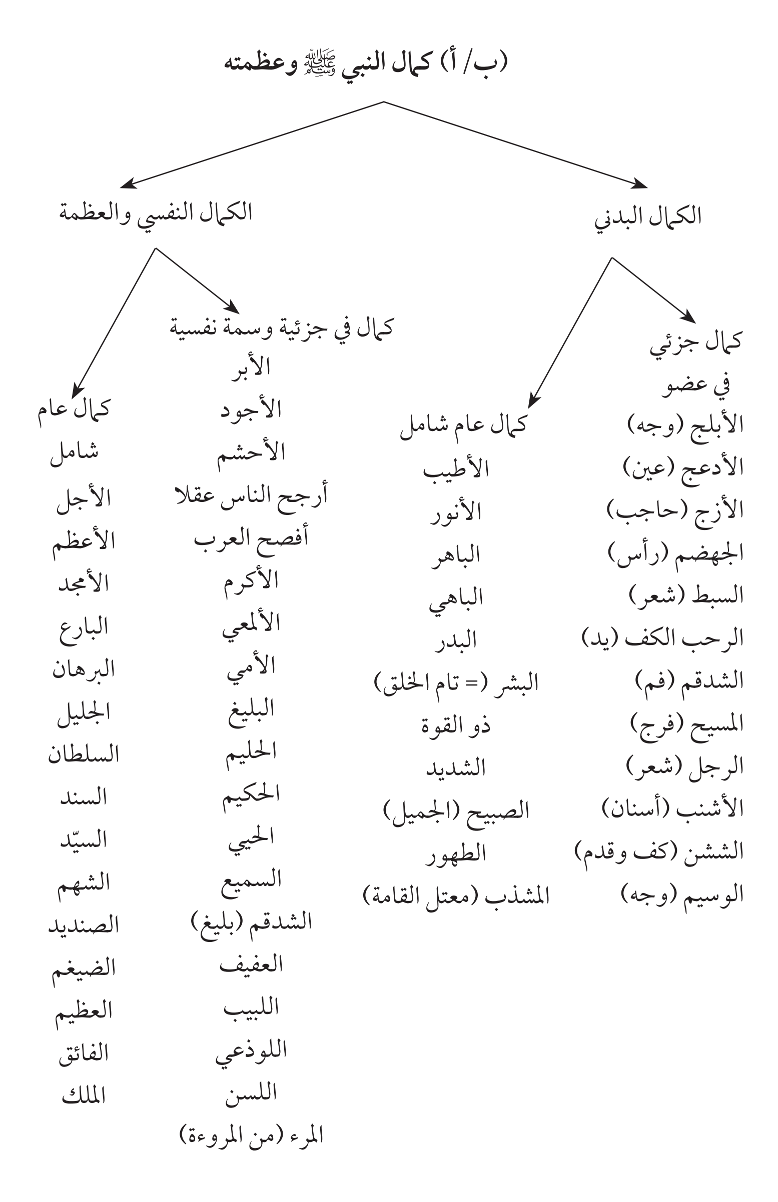
ب ـ النبي الإنسان ﷺ

ألح عدد كبير من الأسماء النبوية على إظهار النبي في ثياب بشرية متفردة، وهو ما أكده القرآن الكريم في أكثر من موضع، حيث يقول رب العزة ـ سبحانه ـ: ﴿إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾ [سورةالكهف ١٨/ ١١٠] ويقول تعالى: ﴿وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَ﴾ [الأنبياء ٢١/ ٣٤][1].

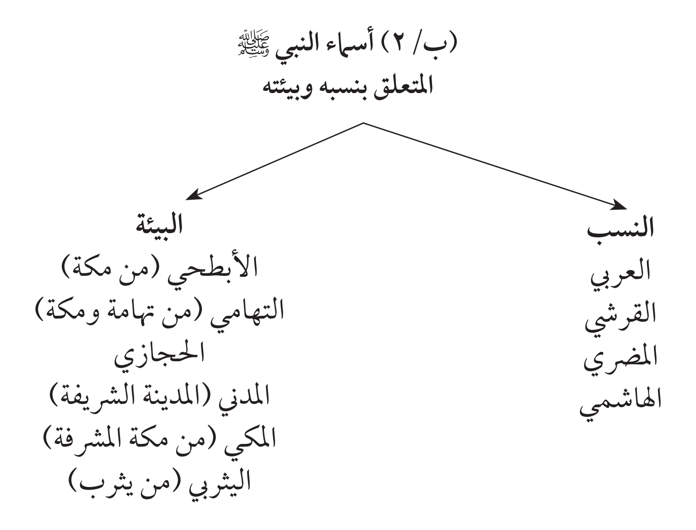
وقد أظهرت الأسماء النبوية كمال شخصية النبي ﷺ، حتى صح أن نقول إن الدلالة المركزية لهذا التصنيف تدور حول كمال النبي ﷺ كمالًا تامًّا كاملًا، لا يدانيه فيه أحد من الخلق، ويمكن تصوير ذلك الحقل الدلالي كما يلي:

---

(١) () انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ١٤٨.


(ب/ أ) كمال النبي ﷺ وعظمته
الكمال البدني
الكمال النفسي والعظمة
كمال جزئي
في عضو
الأبلج (وجه)
الأدعج (عين)
الأزج (حاجب)
الجهضم (رأس)
السبط (شعر)
الرحب الكف (يد)
الشدقم (فم)
المسيح (فرج)
الرجل (شعر)
الأشنب (أسنان)
الششن (كف وقدم)
الوسيم (وجه)
كمال عام شامل
الأطيب
الأنور
الباهر
الباهي
البدر
البشر (= تام الخلق)
ذو القوة
الشديد
الصبيح (الجميل)
الطهور
المشذب (معتل القامة)
كمال في جزئية وسمة نفسية
الأبر
الأجود
الأحشم
أرجح الناس عقلا
أفصح العرب
الأكرم
الألمعي
الأمي
البليغ
الحليم
الحكيم
الحيي
السميع
الشدقم (بليغ)
العفيف
اللبيب
اللوذعي
اللسن
المرء (من المروءة)
كمال عام
شامل
الأجل
الأعظم
الأمجد
البارع
البرهان
الجليل
السلطان
السند
السيّد
الشهم
الصنديد
الضيغم
العظيم
الفائق
الملك

كما ينظر إلى كماله ﷺ من زاوية أخرى هي زاوية نسبه الشريف باعتباره أن لذلك مدخلًا في قياس كمال الإنسان واستحقاقه للسمو بعدما حاز البسطة في خصائص الجسم والنفس، ويمكن تصنيف أسمائه ﷺ تصنيفًا فرعيًّا، وسنلاحظ أن أسماءه حرصت على إبراز شرف نسبه الذي انحدر منه، وشرف المكان الذي انحدر منه أو عاش فيه.

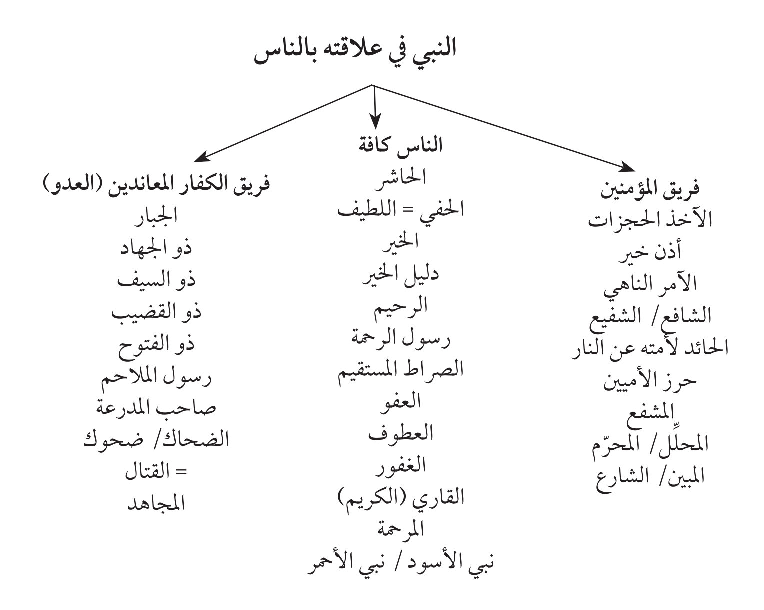


والمتأمل لهذه الأسماء المنقولة من المنسوب يلاحظ أنها عكست معاني الشرف على المستويات المتعددة، شرف عام متمثل في العربي، ثم شرف في الحي والقبيلة قريش، وشرف خاص في الجدين الأعلى والأدنى: مضر وهاشم.

كما عكست الشرف المكاني من العام في تهامة والحجاز ثم المدينة ومكة ويثرب، ثم شرف في النقطة الصغيرة التي نشأ فيها: الأبطح. وهذا التدرج يعكس استغراق الشرف له ﷺ.

ج ـ النبي ﷺ باعتبار علاقته بالناس

هذا هو المحور الثالث الذي يمكن أن تدور حوله مجموعة من الأسماء النبوية دلاليًّا، فهو في التقسيم والتصنيف الذي لجأنا إليه، صاحب رسالة إلى الناس، ومن هنا جمعت له الأسماء النبوية عددًا من المعاني والصفات التي تظهره حريصًا على الناس، يرعى منافعهم ومصالحهم، ويمكن توزيعها فرعيًّا كما يلي:



وقد أشرنا في مفتتح ذلك المبحث أنه بالإمكان تصنيف الأسماء النبوية تصنيفًا دلاليًّا يوافق التصنيف الدلالي لأسماء الله الحسنى، لكننا لن نتوسع فيه حرصًا على التمايز بينهما.

وقد التفت القدماء إلى هذا التمايز، يقول القاضي عياض في سياق رده على من أوهم التشبيه «إن الله ـ تعالى، جل اسمه ـ في عظمته وكبريائه وملكوته وحسنى أسمائه وعي صفاته = لا يشبه شيئًا من مخلوقاته، ولا يشبه به، وأن ما جاء مما أطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق ـ فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي؛ إذ صفات الخالق بخلاف صفات المخلوق، فكما أن ذاته لا تشبه الذوات، كذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين؛ إذ صفاتهم لا تنفك عن الأعراض والأغراض، وهو تعالى منزه عن ذلك بل لم يزل بصفاته وأسمائه، وكفى في هذا قوله ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ﴾ [سورى الشورى ٤٢/ ١١]. (وبهذا فليس) كذاته ذات، وليس كفعله فعل، وليس كصفته صفة، ولا كاسمه اسم إلا من جهة موافقة اللفظ اللفظ»[١].

وما كان من أسمائه ﷺ منقولًا عن أسماء الله الحسنى فمفترقة عنها في أنها غير قائمة في نفسه قيامها في ذات الله ـ سبحانه ـ، وإنما هي موهوبة له من الله تعالى.

والصفات التي تسمى بها منقولة من أسماء الله الحسنى هي كما يلي:

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(سيتوقف البحث عند ما نص عليه الصالحي أنه من أسماء الله الحسنى:

في حق النبي	في حق الله تعالى
+ البر = البالغ في الطاعة	البالغ في الإحسان
+ الجبار = المصلح للأمة من غير تكبر	المصلح بضرب من القهر
+ الجليل= العظيم	المنعوت بصفات الجلال (صفات سلبية)
+ الحافظ = الذي صان جوارحه	الذي يصون الموجودات من العدم
+ الحفيظ = الذي يصون السر والظاهر مما في قدرته	الذي يصون الشيء من الزوال
+ الحق = الثابت	الموجود المتحقق، الموجد للشيء
+ الحميد = الحامد والمحمود	الذي حمد نفسه أزلًا المستحق للحسد
+ الخافض = الرحيم	دافع البلايا ورافع الرزايا
+ الخبير = المخبر لأمته	المطلع العالم بكنه الشيء
+ الرءوف الرحيم = العطوف الشفوق	الرحيم بالخلق على منزلته
+ الرشيد = المستقيم	الذي تنساق تدبيراته على سنن السداد
+ الرقيب = الحافظ العالم	المطلع على الضمائر
+ السلام = المنزه من العيوب بغيره	المبرأ من أي نقص أو ريب لقدرته
+ السميع = حديد الحاسة	الذي يطلع على السر وأخفى
+ الشارع = المبين	المؤسس للأحكام
+ الشكور = الحامد لربه	المعطي عطاء كثيرًا
+ الشهيد = العليم والعادل	الذي لا يغيب عنه شيء
+ الصبور = البالغ في الصبر	الذي لا تحمله العجلة على مؤاخذة العصاة
+ العزيز = القوي	الممتنع الغالب بنفسه، والمعز لغيره
+ العلي = الكبير الشريف	الذي علا بذاته عن التصور
= الغني = غير المحتاج	الذي لا يحتاج إلى شيء ويحتاج إليه كل شيء
+ الفتاح = الناصر	الذي لا يغلق وجوه النعم بالعصيان
+ القيّم = القائم بالأمر	القائم بالأمر على جهة الأبلغية
+ الكريم = المعطي الجواد	المتفضل بلا شبهة نقصان لما عنده
+المجيد = الرفيع القدر	الكريم الجميل الفعال الكثير الأفضال
+ الهادي = الدال على الخير	المبصّر عباده طريق معرفته

ثانيًا: وفيما يتعلق بمعاني الأسماء النبوية بين الدلالة المعجمية والدلالة الصرفية فقد حرص المؤلفون في الأسماء النبوية في أحيان كثيرة على النّص على أن دلالات الأسماء النبوية دائرة حول دلالة الكثرة، والمبالغة، ودلالة التفضيل من الدرجة المطلقة، ودلالة الثبوت واللزوم للصفات التي تسمّى بها رسول الله ﷺ.

وقد ظهر ذلك في تفسير عدد من الصيغ الصرفية إن كان لها شبيهٌ يقترب من معناها ويختلف معها في الصيغة، ومن أمثلة ذلك يقول الصالحي ١/ ٦١٨ «القيّم: الجامع الكامل.. وهو بمعنى القائم. والقيم أبلغ من قائم».

ففي هذا النص بيان لسبب تسميته ﷺ بالقيّم اعتمادًا على معنى صيغة المبالغة (فَيْعِل)؛ التي تعلو على معنى الصفة المشبهة باسم الفاعل (قائم) وإن كان الاسم الأخير من أسمائه كذلك؛ لكنه يدل على لزوم قيامه بالأمور وثبوت ذلك في حقه، فأحدهما لإظهار حيازته للمعنى على الجهة التي لا مزيد عليها، والآخر لإثبات لزوم المعنى له وعدم مفارقته له.

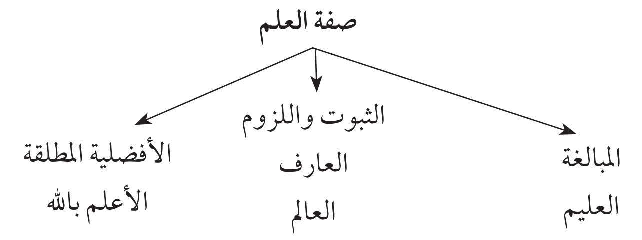
ومن هنا يمكن تفسير مجيء الأسماء النبوية موزعة على الأقسام التالية:

١ـ قسم لإظهار تمتعه بالمعاني على جهة التكثير والمبالغة من مثل: صيغ المبالغة/ التسمية بالمصدر.

٢ـ قسم لإظهار تمتعه بالمعاني على جهة الأفضلية المطلقة من مثل: تسميته بأفعل التفضيل معرف بأل/ أو مضاف.

٣ـ قسم لإظهار ثبوت المعاني ولزومها في نفسه من مثل: تسميته بأسماء على أوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل(١).

وقد حدث تكرار للمعاني التي تحملها الأسماء النبوية، وتوزعها على القوائم الثلاث تلك، ولعل الهدف من ذلك تحقيق المعاني والدلالات الثلاثة في حقه، ويمكن توضيح ذلك بما يلي:



فهذه الصفة تحققت له ﷺ على الجهات الدلالية الثلاثة مع أنها من فعل واحد هو (علم يعلم) لكنها حققت التنوع الدلالي عن طريق تنويع الصيغ الصرفية ومثل ذلك كثير في أسمائه الشريفة ﷺ.

ثالثًا: العلاقات الدلالية بين الأسماء النبوية

دخلت الأسماء النبوية في علاقات دلالية مختلفة بشكل ما، بمعنى أن ثمة صورًا ربطت بين أسمائه من زاويتي كونها (ألفاظًا) و(معاني) بمعنى إذا نظرنا إلى الاسم النبوي على اعتبار أنه في النهاية كلمة لغوية، من قسم الأسماء، وهي تتكون من: قول/ مفيد أو دال على معنى، كما يعرفها نحاة العربية، فإنها دخلت بهذين القسمين المكونين لها في علاقات معنى أو دلالة.

(١) انظر شرح شافية ابن الحاجب ١/ ١٤٨ وشذا العرف ٧٥؛ ٧٧، ٧٩

وربما بدا أن المؤلفين في الأسماء النبوية كانوا حريصين على أن يظهروا بكل اسم معنى خاصًّا متفردًا، يفترق في معناه عن غيره ولو كان هو وغيره مشتقين من جذر واحد، كان التفريق باللجوء إلى اختلاف الصيغ الصرفية أو الأبنية.

غير أنه باستقراء الواقع مما وصل إلينا من أسماء النبي ﷺ أمكن القول إن ثمة علاقات دلالية دخلت فيها الأسماء النبوية، يمكن حصرها في علاقتي الترادف والاشتراك.

(٣/ أ) الترادف بين الأسماء النبوية:

علاقة الترادف بين الكلمات تعني في يسر أن بعض الكلمات أو الألفاظ يكون لها معنى واحد، فهي «ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق»[١].

فالأصل أن يكون ثمة فارق في الأسماء النبوية المتقاربة في الجذر اللغوي المشتق منه، وقد عبر عن ذلك أكثر من مؤلف يقول الصالحي في تفسير الفتاح ١/ ٦١٢ «الفتاح بمعنى الفاتح إلا أنه أبلغ منه» ويقول ١/ ٦٠٦ «العفو مثل العافي إلا أنه أبلغ منه».

والبحث يعترف بأن الترادف بين الأسماء النبوية وإن كان موجودًا ممثلًا إلا أنه قليلٌ نادرٌ، ويمكن الاعتماد على طريقة من طرق شرح المعنى المعجمي، وهي طريقة الشرح بالمرادف لإثباته، ومما جاء من الأسماء النبوية مترادفًا:

---

(١) المزهر ٢٧٨، وانظر: فقه اللغة للدكتور وافي ١٦٨، ودراسات في فقه اللغة للصالح ٢٩٤، وعلم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر ١٩٥.

يقول الصالحي ١/ ٦٤٦ «المنتجب، بالجيم/ المنتخب، بالخاء المعجمة: كلاهما بمعنى: المختار».

وإليك في القائمة التالية أسماء نبوية فسّرت معانيها بأسماء نبوية، بمعنى أن المدخل وشرحه، اسمان نبويان مما يؤكد القول بالترادف فيما بين عددٍ من الأسماء النبوية:

(المدخل)	(شرحه)
ـ الأجل	= الجليل/ العظيم.
ـ الأمين	= القوي/ الحافظ.
ـ البليغ	= الفصيح.
ـ الجليل	= العظيم.
ـ الحميد	= الحامد.
ـ الخالص	= النقي.
ـ الزكي	= الطاهر.
ـ الساجد	= الخاضع.
ـ السخي	= الكريم.
ـ السريع	= السابق.
ـ الشارع	= العالم.
ـ الشاهد	=العالم.
ـ الشهيد	= العليم/ العدل.
ـ الصدّيق	= الموقِن.
ـ الضارع	= الخاضع.

ـ الضحوك = القتال.
ـ الطهور = الطاهر.
ـ العارف = الصبور.
ـ العالم = العليم.
ـ العزيز = القوي.
ـ العظيم = الجليل.
ـ العلم = العلامة.
ـ القاري = الكريم.
ـ القائل = الحاكم.
ـ القانت = الطائع.
ـ القتال = الضحوك.
ـ قُثم = قثوم.
ـ القريب = الداني.
ـ المؤيد = المنصور.
ـ المتضرع =الخاضع.
ـ المرشد = الهادي.
ـ المستجيب = المطيع.
ـ المغني = المستغني.
ـ المسعود = السعيد.
ـ المعزز = الموقر.
ـ الملجأ = الملاذ.
ـ المنصور = المؤيد.
ـ الناسك = العابد.

وقد فطن المؤلفون في الأسماء النبوية إلى كثير من أسباب الترادف بينها، وكان أكثر الأسباب ظهورًا هو المجاز، أو الاتساع، من جانب، ونقل الصفات للتسمية بها من جانب آخر، بالإضافة إلى أن كثيرًا من الأسماء المترادفة كان بينها ترادف أصلًا في بنية اللغة ومتنها. كما أن كثيرًا من الأسماء انحدر من جذور لغوية متحدة مع صياغتها على أبنية صرفية متحدة الدلالة كذلك من مثل:

تسمية النبي ﷺ باسم البهي (صيغة مبالغة على فعيل)، وتسميته كذلك بالمصدر (بهاء) والتسمية بالمصدر للمبالغة كذلك.

ومن أمثلة المجاز وأثره في نشأة الترادف بين أسمائه:

تسميته مثلًا بالقمر وبالبدر؛ لضيائه على سبيل التشبيه فصارا مترادفين.

ومن مثل: تسميته بالشمس والسراج والشهاب والنجم وكلها بمعنى واحد لانتشار أمره وظهور شريعته إلى غير ذلك.

فهذه الأسماء جميعًا إذا أمكن تفسير بعضها ببعض دليل على ترادفها.

(٣/ ب) الاشتراك بين الأسماء النبوية:

يُعرَّف المشترك اللغوي بأنه «اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين، فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة».

وقد حرص مفسرو الأسماء النبوية على الإغراق في استنباط معاني الأسماء

النبوية ودلالاتها؛ لبيان رفعة منزلة النبي ﷺ وما تمتع به من تشريف وعلو ورفعة، وهذا هو السبب الأول في نشأة الاشتراك في أسمائه وكان من آثار هذا الإغراق في التفسير، أو قل الاجتهاد في استنباط المعاني ـ ظهور أسماء كثيرة يمكن اعتبارها من قبيل المشترك اللغوي لدرجة أنه وجد من أسمائه ما توزع على عشرة معانٍ من مثل:

(وسنعتمد على طرق شرح المعنى لقياس المشترك في أسماء النبي ﷺ).

(المدخل = الاسم النبوي) شرحه (=الذي يظهر التعدد في المعنى أو الاشتراك)

الأوسط = العادل/ الخيار من كل شيء.

المسيح = المبارك/ الجميل/ الكثير الجماع/ الصدِّيق/ الأبيض/ السيف/ الفاتح للأرض.

وتأمل هذا الاسم الأخير يعطينا فكرة واضحة عن نشأة الاشتراك في الأسماء النبوية، فإرادة المفسر إظهار معاني الكمال التام في شخصية النبي ﷺ على مستوى خَلقه وخُلقه جعلته يتوسع في استنباط معاني الاسم الشريف (المسيح) فاستخدم إجراءات متعددة لقياس ذلك الاشتراك فأسهمت الترجمة؛ إذ اتحدت صيغة الكلمة في اللغة اليونانية بالكلمة العربية، حيث نص الصالحي على أنها ١/ ٦٣٢ «المبارك باليونانية» ثم أسهمت الكناية في القول بالاشتراك حيث إنها في اللغة مجازيًا تسمى الجماع: مسحًا إلى آخره.

ومن الأسماء التي تعددت معانيها كذلك اسمه الشريف:

المشقّح: فهو المحمود/ المُسعِد الجالب للسرور/ القوي.

كما أن احتمال الصيغة أحيانًا للمعاني الكثيرة جعل المفسرين يظهرون تفسيرات متعددة لبعض الأسماء النبوية في مثل الاسم:

المقدّس: المشتق من الفعل قدّس أي تنزه، ومعناه: المطهر من الذنوب، والمبرّأ من العيوب، أو المطهر من الأخلاق السيئة، وذلك راجع إلى أن أصل التقديس كما قلنا هو التطهير والبعد ماديًّا ومعنويًّا.



ملاحق الكتاب



ملحق (١)

هذا تفسير موجز للأسماء النبوية، يُكتفى فيه بذكر معاني كل اسم، وإذا تكرر معنى الاسم على جهة المساواة مع اسم تقدم أحلنا إليه، منعًا للتكرار وتحقيقًا للإيجاز، وسنرتبه ترتيبًا ألفبائيًّا وفق منطوق الكلمة مبتدئين بأحمد ومحمد؛ لأشتهارهما، مع الأخذ في الاعتبار أن الأسماء المذكورة مشروحة على جهة المبالغة واللزوم والأفضلية المطلقة (انظر للتوثيق: الصالحي ١/ ٦٠٠ وما بعدها والرياض الأنيقة، والنهجة السوية).

١- أحمد = الحامد المحمود.

٢- محمد = المحمود.

٣- الأبرّ = المحسن.

٤- الأبطحي = الشريف المرتفع، منسوب إلى أبطح مكة.

٥- الأبلج = الطلق الوجه، والمشرقة، أو ذو الكرم والسماحة، أو الواضح أمره.

٦- الأبيض= الجميل، والسخي الجواد، والشريف نقي العرض.

٧- الأتقى = المتحرز بطاعة الله.

٨- الأجود = الأكرم الذي يعطي ويتفضل ولا يخاف فقرًا.

٩- أجود الناس = الأجود.

١٠- الأجلّ = الأكثر جلالًا وعظمةً عند الله وعند عباده.

١١- الأجير = الذي يمنع أمته ويحميها من النار.

١٢- آحاد = واحد، وآخر الأنبياء، ومتفرد بخصائصه.

١٣- الأحد = المنفرد بصفات الكمال من البشر.

١٤- الأحسن= المستجمع صفات الكمال، والمتناسب الأعضاء.

١٥- الأحشم = الوقور.

١٦- أحيد = الذي يحمي أمته من النار.

١٧- الآخذ الحجزات = المنجي من النار.

١٨- الآخذ الصدقات = المطهر لأمته بأخذ الزكاة، وأموال التطوع.

١٩- أخرابا = آخر الأنبياء.

٢٠- الأخشى لله = الخائف المحبت لله.

٢١- أخرماخ = صحيح الإسلام.

٢٢- الأدعج = جميل العينين، واسعهما.

٢٣- الأدوم = المواظب على الخير والطاعة.

٢٤- أذن خير = صاحب سماع، مطلع على الأمور بمنٍّ من الله سبحانه.

٢٥- الأرجح = الزائد على غيره علمًا وفضلًا.

٢٦- أرجح الناس عقلًا = الأرجح.

٢٧- الأرحم = أكثر الناس رحمة وشفقة ولينًا وعطفًا.

٢٨- أرحم الناس بالعيال = الأرحم.

٢٩- الأزجُّ = متناسب الحاجبين، جميلهما.

٣٠- الأزكى = الطاهر.

٣١- الأزهر = الأبيض المستنير.

٣٢- الأسدّ = المستقيم والمصلح.

٣٣- أشجع الناس = شديد القلب عند البأس.

٣٤- الأشدُّ حياء من العذراء في خدرها = الأكثر انقباضًا للنفس عن القبيح خوف الذم.

٣٥- الأشنب = الرائق الأسنان.

٣٦- الأصدق = الأقوى، والأثبت.

٣٧- أصدق الناس لهجةً = الأصدق.

٣٨- الأطيب = الأفضل والأشرف، والحسن الرائحة.

٣٩- الأعزّ = الغالب القوي الممتنع من غيره.

٤٠- الأعظم = أحسن الناس خَلْقًا وخُلُقًا، كامل الذات، تام الصفات.

٤١- الأعلى = الأكثر رفعة وسموًّا على غيره.

٤٢- الأعلم بالله = المدرك لصفات الله، وما يجب له.

٤٣- الأغرّ = الشريف الكريم.

٤٤- أفصح العرب = الأجود لغةً، البليغ، الطلق اللسان.

٤٥- أكثر الأنبياء تبعًا = الأكثر تصديقًا.

٤٦- الأكرم = الذي له الكمال في الزيادة على كريم من البشر.

٤٧- أكرم الناس = الأكرم.

٤٨- أكرم ولد آدم = الأكرم.

٤٩- الإكليل = التاج.

٥٠- الأمجد = الشريف السامي.

٥١- الآمر الناهي = العالي الشأن، الرفيع القدر على جميع الأنام.

٥٢- الإمام = المقتدى به في الخير/ إمام الخير/ إمام العالمين/ إمام العاملين/ إمام المتقين/ إمام النبيين/ إمام الناس.

٥٣- الأمان = المانع من عذاب قومه في حياته، وفي بقاء سنته.

٥٤- الأمة = الجامع للخير، والمقتدى به، والمعلم له.

٥٥- آلم/ آلمر/ آلمص = من أسمائه بمعنى النبي الطاهر.

٥٦- الألمعي = الحديد القلب واللسان.

٥٧- الآمن = الخالص التقي، والشريف النقي.

٥٨- الأمين = القوي الحافظ الموثوق به.

٥٩- الأمي = صاحب المعجزة، الباقي على نقائه.

٦٠- الأنور المتجرِّد = المشرق البديع.

٦١- الأواه = الخاشع والمتضرع، والموقن، والمنيب بلا ذنب، والمسيح المستغفر بلا خطأ.

٦٢- الأوسط = العادل والخيار.

٦٣- الأولى = الأجدر والأحرى بالمؤمنين في كل شيء من أنفسهم.

٦٤- الأوّل = السابق المتقدم في كل شيء.

٦٥- أول الرسل خَلْقًا/ أول شافع/ أول المؤمنين/ أول المسلمين/ أول مشفع/ أول من تنشق عنه الأرض.

٦٦- الآخر = آخر الأنبياء.

٦٧- آية الله = العلامة الظاهرة.

٦٨- البارع = الفائق فضلًا وعلمًا وحكمًا.

٦٩- البارقليط = روح القدس، أو الفارق بين الحق والباطل، أو الحامد الحمّاد.

٧٠- الباطن = المطلع على السر بالوحي.

٧١- البالغ = الظاهر.

٧٢- الباهر = المنير المضيء.

٧٣- الباهي = الحسن الجميل.

٧٤- البحر = الواسع العطاء.

٧٥- البدء = السيد المقدّم.

٧٦- البديع = المستقل والمنفرد بالحسن والجمال.

٧٧- البدر = المكتمل الشرف والعلو.

٧٨- البَرّ= المحسن والمطيع والصادق، والجامع للخير.

٧٩- البرقليطس = المبعوث المبشر به (محمد ﷺ).

٨٠- البرهان = الحجة النيّرة المؤسسة لليقين.

٨١- البَشَر = الإنسان المرتفع عن غيره.

٨٢- بشرى عيسى = المبشِّر به من قبل عيسى، المسوق خبره من قبل مجيئه.

٨٣- بمأذ بمأذ = اسم محمد بحساب الجُمَّل (٩٢) = محمد (٩٢).

٨٤- البليغ = الفصيح المبين.

٨٥- البهاء = العز والشرف.

٨٦- البهي = الحسن العاقل.

٨٧- البينة = الحجة الواضحة.

٨٨- البيان = الكشف والإظهار والفصاحة.

٨٩- التالي = المتبع لمن تقدمه، والقارىء المعلم للقرآن.

٩٠- التذكرة = المنبه من النسيان والغفلة.

٩١- التقي = الأتقى.

٩٢- التلقيط = النبي المنتظر (بالرومية).

٩٣- التنزيل = المرسل من قبل الله.

٩٤- التهامي = المنسوب إلى تهامة لشرفه وعلوّه.

٩٥- ثاني اثنين = المصاحب.

٩٦- الثمال = العماد والملجأ والمغيث والمعين والكافي.

٩٧- الجامع = المكتمل في أنواع الخير.

٩٨- الجبّار = المجاهد، المصلح.

٩٩- الجدّ = العظيم الحظ والجليل القدر.

١٠٠- الجليل = العظيم.

١٠١- الجهضم = العظيم الهامة، المستدير الوجه، الرحب الجليل، الواسع الصدر.

١٠٢- الجوّاد = الكريم.

١٠٣- الجوّاد = الكريم السخي.

١٠٤- الخاتم = أحسن الأنبياء أخلاقًا.

١٠٥- الحاشر = خاتم الأنبياء.

١٠٦- حاط حاط = اسمه في الزبور.

١٠٧- الحافظ = الصائن جوارحه وقلبه ودينه.

١٠٨- الحاكم = القاضي.

١٠٩- الحامد = المثني على الله سبحانه.

١١٠- حامل لواء الحمد = سيد الناس والإمام.

١١١- الحامي = المانع لأمته من عذرها.

١١٢- الحائد لأمته من النار = الحامي.

١١٣- حبيب الله = المجموع الموفق المقرَّب من الله.

١١٤- حبيب الرحمن = حبيب الله.

١١٥- حبنطي = الفاروق (في الإنجيل).

١١٦- الحجازي = الوسيط النسب، منسوب إلى الحجاز.

١١٧- حجة الله على الخلق = البرهان.

١١٨- الحجة البالغة = البرهان الكامل.

١١٩- حرز الأميين = الحامي.

١٢٠- الحَرَمي = الشريف؛ منسوب إلى الحرم المكي.

١٢١- الحريص = المحافظ على الإيمان وهداية الناس.

١٢٢- الحريص على الإيمان = الحريص.

١٢٣- حزب الله= المنتصر لدينه.

١٢٤- الحسيب = الشريف، والمُكتفي، والكريم.

١٢٥- الحفيظ = المصون داخلًا وخارجًا.

١٢٦- الحفي = البر اللطيف.

١٢٧- الحق = الثابت واليقين.

١٢٨- الحكم = المانع القاضي.

١٢٩- الحكيم = العاقل المتزن الفقيه.

١٣٠- الحليم = المتأني سجية، والمتثبت.

١٣١- الحُلاحِل = السيد الشجاع، والكثير المروءة، والرئيس الرزين.

١٣٢- الحمّاد = الحامد.

١٣٣- حمّطايا = حامي الحرم.

١٣٤- الحميد = الحامد المحمود.

١٣٥- الحنان = الرحيم.

١٣٦– الحنيف = المسلم الثابت عليه.

١٣٧– الحيي = المنقبض النفس عن القبائح.

١٣٨– الحي = الباقي المتلذذ بالنعم في قبره.

١٣٩– الخاتم = آخر الأنبياء.

١٤٠– الخاتم = جمال الأنبياء، وحليتهم.

١٤١– خاتم النبيين = الخاتم.

١٤٢– الخازن لمال الله = المقسم له بأمر الله سبحانه.

١٤٣– الخاشع = المتذلل لله تعالى.

١٤٤– الخاضع = المتواضع لله تعالى.

١٤٥– الخافض = الرحيم.

١٤٦– الخالص = النقي من أي دنس.

١٤٧– الخبير = المطّلع، العالم.

١٤٨– خطيب الأمم = المقدّم.

١٤٩– خطيب النبيين = خطيب الأمم.

١٥٠– خطيب الوافدين على الله تعالى = خطيب الأمم.

١٥١– الخليل = المحبوب، المصطفى.

١٥٢– خليل الرحمن = الخليل.

١٥٣– خليل الله = الخليل.

١٥٤– الخليفة = المستخلف من الله لعمارة الأرض وسياسة الناس.

١٥٥- خليفة الله = الخليفة.

١٥٦- الخير = أفضل وأنفع.

١٥٧- خير الأنبياء = أفضلهم وأعلاهم منزلة وقدرًا.

١٥٨- خيرة الله = مصطفاه

١٥٩- خير البرية/ خير خلق الله/ خير العالمين/ خير الناس/ خير هذه الأمة = الخير.

١٦٠- دار الحكمة = الجامع للعلوم.

١٦١- الداعي إلى الله = المبلغ من الله ـ سبحانه ـ المرسل بشريعته، والمستغيث إلى الله تعالى.

١٦٢- الدامغ = الماحق للباطل.

١٦٣- الداني = القريب من الله تعالى.

١٦٤- الدعوة = كلمة التوحيد، المتقدم في الإيمان

١٦٥- دعوة إبراهيم = المبشر به منه ومنهم.

١٦٦- دعوة النبيين = المبشر به منه ومنهم.

١٦٧- دليل الخير = الهادي إليه، والمرشد عليه.

١٦٨- دَهتم = السهل الخُلق، والحسن الخلْق.

١٦٩- الذخر = المُعَد للعقبى، المُدَّخر للآخرة.

١٧٠- الذّكْر = القوي والشجاع والأبي، والثناء والشرف.

١٧١- الذّكّار = الأواه

١٧٢- ذكر الله = الدعوة.

١٧٣- الذكَر = الجليل الخطير.

١٧٤- ذو التاج = المقدم والإمام.

١٧٥- ذو الجهاد = المجاهد.

١٧٦- ذو الحطيم = الماحي للذنوب لمن آمن به.

١٧٧- ذو الحوض المورود = المشفع.

١٧٨- ذو الخلق العظيم = الكامل خلقًا.

١٧٩- ذو السيف = القتّال.

١٨٠- ذو السكينة = الوقور، والرحيم.

١٨١- ذو الصراط المستقيم = المستقيم.

١٨٢- ذو طيبة = المهاجرة صاحب المدينة الشريفة.

١٨٣- ذو العزة = العزيز، المستغني.

١٨٤- ذو العطايا = المكرم، الممنوح.

١٨٥- ذو الفتوح = الغالب، المنصور.

١٨٦- ذو الفضل = المحسن.

١٨٧- ذو المدينة = ذو طيبة.

١٨٨- ذو المعجزات = المؤيد بها.

١٨٩- ذو القضيب = ذو السيف.

١٩٠- ذو القوة = المكين، والشجاع.

١٩١- ذو المقام المحمود = المشفع، السامي.

١٩٢- ذو الميسم = الجميل الحسن، المؤيد بعلامة النبوة.

١٩٣- ذو الهراوة = المؤيد بعلامة النبوة.

١٩٤- ذو الوسيلة = القريب من الله.

١٩٥- الراجي = المتعلق بربه - سبحانه -، الواثق في وجوده، السعيد بموعوده.

١٩٦- الراضع = المعتنى به.

١٩٧- الراضي = القانع بما أعطي.

١٩٨- الراغب = المبتهل، والمتضرع، وكثير العطاء.

١٩٩- الرافع = الذي شرفت به أمته، وعلت منزلتها.

٢٠٠- راكب البراق = الشريف المقدّم.

٢٠١- راكب البعير = الشريف المقدّم.

٢٠٢- راكب الجمل = الشريف المقدّم.

٢٠٣- راكب الناقة = الشريف المقدّم.

٢٠٤- راكب النجيب = الشريف المقدّم.

٢٠٥- الرجل = الجميل الشعر.

٢٠٦- الرجيح = الفائق في الخير والفضل.

٢٠٧- الرحب الكف = الكريم، واسع العطاء.

٢٠٨- رحمة الله = الرحيم.

٢٠٩- رحمة العالمين = الرحيم.

٢١٠- الرحمة المهداة = الشفقة الربانية بالناس.

٢١١- الرءوف الرحيم = المحب الذي يدفع المكاره والشدائد.

٢١٢- الرسول = المبعوث من الله بالرأفة لمتابعيه المقاتل لمعانديه.

٢١٣- رسول الله = المبعوث من الله بالرأفة لمتابعيه المقاتل لمعانديه.

٢١٤- رسول المرحمة = المبعوث من الله بالرأفة لمتابعيه المقاتل لمعانديه.

٢١٥- رسول الملاحم = المبعوث من الله بالرأفة لمتابعيه المقاتل لمعانديه.

٢١٦- الرشيد = المستقيم والهادي، والمسدد.

٢١٧- الرضا = الموافقة والقبول والأمان.

٢١٨- الرضوان = رسول الله.

٢١٩- رضوان الله = رسول الله.

٢٢٠- الرفيق = اللطيف.

٢٢١- رفيع الذكر = العلي، المتقدم.

٢٢٢- الرفيع الدرجات = العلي، المتقدم.

٢٢٣- الرقيب = العالم الحفيظ.

٢٢٤- الرهاب = شديد الخشية من الله – تعالى –.

٢٢٥- الروح = الروح الطاهرة، حياة الأمة.

٢٢٦- روح الحق = الروح الطاهرة، حياة الأمة.

٢٢٧- روح القدس = الروح الطاهرة، حياة الأمة.

٢٢٨- الزاجر = المانع والناهي عن المعاصي.

٢٢٩- الزاهد = المقبل على الآخرة، رغبة في الله تعالى.

٢٣٠- الزاهر = المشرق اللون، المنير الوجه.

٢٣١- الزاهي= الحسن المشرق، والظاهر أمره، والواضح برهانه.

٢٣٢- زعيم الأنبياء = الكفيل المتحمل للأمور أو الضامن.

٢٣٣- الزكي = الطاهر، المبارك.

٢٣٤- الزلف = المتقدم القريب من الله.

٢٣٥- الزمزمي = الشريف، منسوب إلى زمزم.

٢٣٦- الزين = الحسن الكامل خَلقًا وخُلقًا.

٢٣٧- زين من وافى يوم القيامة = الزين.

٢٣٨- سابق العرب = المسارع إلى طاعة الله تعالى ورضاه، وأولهم دخولًا للجنة.

٢٣٩- السابق بالخيرات = سابق العرب.

٢٤٠- الساجد = الخاضع، المطيع.

٢٤١- سبيل الله = طريق الله والموصل إليه، وحجته الواضحة.

٢٤٢- السبط = الحسن الشعر.

٢٤٣- السخي = الكريم.

٢٤٤- السديد = المستقيم، والمصلح أمر أمته، والشفيع لهم.

٢٤٥- السراج المنير = الحجة الواضحة، أو الهادي، أو المصباح، أو الشمس.

٢٤٦- سرخليس = المبعوث، والنبي.

٢٤٧- السريع = السابق المبادر إلى طاعة ربه أو الشديد.

٢٤٨- سعد الله = المستوجب للفرج من الله.

٢٤٩- سعد الخلائق = الموجب لأمته التقدم والسيادة على سائر الأمم.

٢٥٠- السعيد = سعد الله.

٢٥١- السلام = المنزه من العيوب والنقص.

٢٥٢- السلطان = الملك والحجة والبرهان.

٢٥٣- السميع = القوي السمع.

٢٥٤- السعي = العالي، المرتفع القدر.

٢٥٥- السنا = الضوء الساطع والنور اللامع.

٢٥٦- السناء = الشرف والعلو.

٢٥٧- السند = الكبير الجليل.

٢٥٨- السيد = الرئيس المتّبع، والملجأ.

٢٥٩- سيد الثقلين = السيد.

٢٦٠- سيد الكونين = السيد.

٢٦١- سيد الناس = السيد.

٢٦٢- سيد ولد آدم = السيد.

٢٦٣- السيف = القاطع، والحاسم، والجهاد.

٢٦٤- السيف المخدّم = القاطع الماضي المعظم.

٢٦٥- سيف الإسلام = السيف.

٢٦٦- سيف الله = السيف.

٢٦٧- الشارع = العالم الرباني، والمعلّم، والمظهر المبين للدين.

٢٦٨- الشافع = الطالب للشفاعة.

٢٦٩- الشفيع= الباذل شفاعته، بسؤال الله التجاوز عن العصاة.

٢٧٠- الشافي = المبرَّئ من السقم والألم والكاشف عن الأمة كل خطب مُلمّ.

٢٧١- الشاكر = المعترف بأنعم الله، المثني عليه بما هو أهله.

٢٧٢- الشكار = المبالغ في الثناء على الله.

٢٧٣- الشكور = كثير الحمد لله، والمثيب بالكثير على القليل.

٢٧٤- الشاهد = العالم، والمطّلع الحاضر.

٢٧٥- الششن= القوي والشديد، لعظم كفيه وقدميه، وهي أمكن للقبض.

٢٧٦- الشديد = القوي، المتماسك.

٢٧٧- الشدقم = البليغ المفوه، كبير الفم.

٢٧٨- الشريف = العالي، المفضل.

٢٧٩- الشفاء = برء الأسقام، المزيل بسماحته عن ملته الجهد.

٢٨٠- الشمس = الظاهر أمره، المرتفع قدره، المنتشر دينه.

٢٨١- الشهاب= السيد الماضي في الأمر، أو النجم المضيء، أو الحامي للدين بحرق المعاندين.

٢٨٢- الشهِم = السيد النافذ الحكم.

٢٨٣- الشهيد = العليم والعدل والذكي.

٢٨٤- الصابر = الحابس نفسه عن الجزع، وإمساكها في الضيق والفزع.

٢٨٥- الصاحب = الملازم للخير، والعالم، والحافظ، والمتكفل، والمالك، وجاءت مضافة كما يلي.

مضاف كما يلي:

٢٨٦- صاحب الآيات/ صاحب الأزواج الطاهرات/ صاحب البرهان/ صاحب البيان/ صاحب التاج/ صاحب التوحيد/ صاحب الخير/ صاحب الدرجة العالية الرفيعة/ صاحب الرداء/ صاحب السجود للرب المعبود/ صاحب السرايا/ صاحب الشرع/ صاحب العطاء/ صاحب العلامات الباهرات/ صاحب العلو والدرجات/ صاحب الفرج/ صاحب الفضيلة/ صاحب القدم/ صاحب الحوض المورود/ صاحب الكوثر/ صاحب الحطيم/ صاحب الخاتم/ صاحب زمزم/ صاحب السلطان/ صاحب اللواء/ صاحب السيف/ صاحب المحشر/ صاحب المدرعة/ صاحب الشعر/ صاحب المعراج/ صاحب المغنم/ صاحب المقام المحمود/ صاحب المنبر/ صاحب النعلين/ صاحب الهراوة/ صاحب لا إله إلا الله.

٢٨٧- الصادع = الناطق بالحجة، المظهر للحق من الباطل.

٢٨٨- الصادق = الواثق فيما عند ربه، المطمئن إليه، المؤدي له بأمانة غير الكاذب.

٢٨٩- صاعد المعراج = المرتقي، والمرتفع.

٢٩٠- الصالح = الجامع للخير.

٢٩١- الصبور = الذي لا تحمله العجلة على المؤاخذة.

٢٩٢- الصبيح = الجميل والحسن.

٢٩٣- الصدوق = المختص، صحيح التوحيد، المستوي السر والظّن.

٢٩٤- الصدِّيق = الموافق قوله لعمله، والمبالغ في الحفظ على الصدق.

٢٩٥- الصراط المستقيم = الطريق الواضح إلى الله سبحانه من غير عوج.

٢٩٦- صراط الذين أنعمت عليهم = الصراط المستقيم.

٢٩٧- الصفوة = الخلاصة من كل خير.

٢٩٨- الصفوح = الذي يعفو، ولا يجزي عن السيئة بها.

٢٩٩- الصفي = المصطفى من قبل الله تعالى.

٣٠٠- الصنديد = السيّد المطاع، والبطل الشجاع، والحليم، والجواد، والشريف.

٣٠١- الصيّن = المحفوظ من الدنس.

٣٠٢- الضابط = الحازم، الحفيظ.

٣٠٣- الضارب بالحسام = المجاهد.

٣٠٤- الضارع = الخاضع، المتذلل، المبتهل لله تعالى.

٣٠٥- الضحاك/ الضحوك = القتال الذي يسيل دماء العدو في الحرب بشجاعته.

٣٠٦- الضمين = الحافظ والراعي، والمتكفل لأمّته بالشفاعة.

٣٠٧- الضيغم = البطل الشجاع والسيد المطاع.

٣٠٨- الضياء = أشد النور وأعظمه.

٣٠٩- طاب طاب = الطيّب.

٣١٠- الطاهر = المنزَّه عن الأدناس، والمبرَّأ من الأرجاس مادية ومعنوية.

٣١١- الطبيب = مزيل السقم والألم لمن تبعه وآمن به.

٣١٢- الطراز المعلم = المهتدى به، والمقتدى بطريقته.

٣١٣- طس/ طسم/ طه = الطاهر والهادي.

٣١٤- الطهور = الطاهر.

٣١٥- الطيب = الطاهرة، والزكي.

٣١٦- الظاهر = الجلي الواضح، أو القاهر الغالب.

٣١٧- الظفور = المنصور.

٣١٨- العابد = الطائع لله تعالى.

٣١٩- العادل = المستقيم الذي لا ظلم في حكمه.

٣٢٠- العارف = الصبور والعالم.

٣٢١- العاضد = المُعين.

٣٢٢- العافي = المسامح، والمتجاوز عن غيره.

٣٢٣- العالم/ العليم = المدرك لحقائق الأمور الدنيوية والآخروية على جهة الكمال والثبوت.

٣٢٤- العامل = الملازم للطاعة.

٣٢٥- العائل = الفقير الذي أنعم عليه الله سبحانه.

٣٢٦- العبد/ عبد الله = المستسلم لله، الطائع له.

٣٢٧- العدّة = الذخيرة الكاشف للشدائد والبلايا.

٣٢٨- العدل = الكافي، والمستقيم الصدر.

٣٢٩- العربي = الشريف منسوب إلى العرب.

٣٣٠- العروة الوثقى = الوثيق المحكم في الدين والسبب الموصّل إلى الله ورضاه سبحانه.

٣٣١- العزيز = القوي، الغني عن غيره.

٣٣٢- العصمة = الملاذ والملجأ.

٣٣٣- عصمة الله تعالى = العصمة.

٣٣٤- العظيم = الجليل الكبير.

٣٣٥- العفو = العافي على الدرجة المبالغ فيها.

٣٣٦- العفيف = الكافّ نفسه عن المكروهات والشبهات.

٣٣٧- العلامة = الشاهد، والعلم المهتدى به.

٣٣٨- العلم = السيد المذكور، والعلامة يهتدى بها.

٣٣٩- علم الإيمان/ علم اليقين = العلم.

٣٤٠- العلي = الكبير والمرتفع.

٣٤١- العماد = السيد الذي يُهرَع إليه في الشدائد.

٣٤٢- العمدة = السيد الشجاع والبطل المطاع، والملجأ في الشدائد.

٣٤٣- العين = المبصِّر لأمته، والشريف الوجيه.

٣٤٤- عين العظ = العين.

٣٤٥- الغالب = القاهر، المظفّر.

٣٤٦- الغطمطم = الواسع الأخلاق.

٣٤٧- الغفور = المتجاوز والمسامح.

٣٤٨- الغنيّ = الذي لا حاجة له إلا الله سبحانه.

٣٤٩- الغوث = النصير والمعين.

٣٥٠- الغياث = المطر الكثير؛ لأنه كان ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة.

٣٥١- الفاتح = القاضي والحاكم، والمظهر لطريق الهداية، وأول الرسل خلقًا، وأول الشفعاء.

٣٥٢- الفارق = الفاضل والمبين.

٣٥٣- الفاروق = المميز للحق من الباطل.

٣٥٤- الفاضل = الحسن الكامل العالم.

٣٥٥- الفائق = الخيار من كل شيء.

٣٥٦- الفتاح = الناصر والفاتح مع مبالغة ليست في الفاتح.

٣٥٧- الفجر = الذي شق الليل وأزال الكفر.

٣٥٨- الفخر = العظيم الكبير.

٣٥٩- الفخم = العظيم الجليل.

٣٦٠- الفدغم = الحسن الجميل والعظيم الجليل.

٣٦١- الفرد = المنفرد بصفات الجمال.

٣٦٢- الفَرَط = السابق المتقدم بين يدي أصحابه، المُحتَاج إليه.

٣٦٣- الفصيح = البليغ، المبين.

٣٦٤- الفضل = الإحسان، والفاضل الشريف.

٣٦٥- فضل الله = الفضل.

٣٦٦- الفَطِن = الحاذق، العالم بطريق الفيض.

٣٦٧- الفلاح = الذي يمحق الله به الباطل والفوز والنجاح والنجاة.

٣٦٨- الفَهِم = السريع الفهم.

٣٦٩- فاتح الكنوز = مظهر الخير.

٣٧٠- فواتح النور = (من النهجة السوية ٢٠٨) المظهر للعلوم، المفجّر للإيمان.

٣٧١- فئة المسلمين = الملجأ والملاذ.

٣٧٢- القاري = الكريم والجواد، والباذل للأضياف، أو المعلم للقرآن!

٣٧٣- القاسم = المعطي.

٣٧٤- القانت= الطائع، الملازم للطاعة مع الخضوع لله سبحانه.

٣٧٥- القائد = السائس للناس على طريق الهدى، الإمام.

٣٧٦- قائد الخير/ قائد الغر المحجلين = القائد = الإمام.

٣٧٧- القائل = الحاكم، والمحب.

٣٧٨- القائم = القَيّم.

٣٧٩- القتال = المجاهد، الغالب.

٣٨٠- القتول = القتّال.

٣٨١- القُثم = المعطي.

٣٨٢- القثوم = القثم.

٣٨٣- قد صدق = السابق في الخير والفضل والرفعة.

٣٨٤- قدمايا = الأول السَّابق (عن التوراة).

٣٨٥- القرشي = صاحب النسب الشريف، نسبة إلى قريش.

٣٨٦- القريب = الداني من الله تعالى، الحبيب إليه.

٣٨٧- القَشم = العطاء والفضل.

٣٨٨- القطب = سيد القوم.

٣٨٩- القمر = مذهب الظلمة، ومبدد الكفر.

٣٩٠- القوي = الشديد المتمكن.

٣٩١- القيّم = القائم بالأمر.

٣٩٢- الكافّ = المرسل للناس جميعًا، والذي منع الناس عن المعاصي.

٣٩٣- الكافة = الجامع المحيط.

٣٩٤- الكافي = البالغ مراده، والسادّ الخلل، والمعصوم المكفي.

٣٩٥- الكامل = التام خِلْقَةً وخُلقًا.

٣٩٦- الكثير الصمت = الجليل الوقور.

٣٩٧- الكريم = الجواد أو الجامع لأنواع الخير والشرف.

٣٩٨- الكفيل = السيد الضامن لقومه، المصلح لشأنهم.

٣٩٩- كنديدة = المبعوث النبي (في الزبور).

٤٠٠- كهعيص = الكافي العفو الصبور.

٤٠١- الكوكب = سيد القوم، وفارسهم، والنجم المعروف، الظاهر الشريعة.

٤٠٢- اللبيب = الذكي العاقل.

٤٠٣- اللسِن = الفصيح البليغ.

٤٠٤- اللوذعي = الذكي الحديد الذهن.

٤٠٥- الليث = الشديد القوي، والسيد الشجاع النبيل، واللسن البليغ.

٤٠٦- المؤتمن = المستحفظ على الوحي.

٤٠٧- المؤمَّل = المرجو منه الخير.

٤٠٨- المؤمم = المقصود، المحتمى به.

٤٠٩- المؤيَّد = المنصور.

٤١٠- المؤيِّد = الناصر والقوي والشديد.

٤١١- الماء المعين = الطاهر، والنافع.

٤١٢- المأمون = الموثوق به، والمستحفظ.

٤١٣- المؤمن = المتصف بالإيمان، المصدق لله سبحانه.

٤١٤- الماجد = المفضال الجواد، السمح، والشريف.

٤١٥- الماحي= المزيل لسيئات من يؤمن به.

٤١٦- ماذ ماذ = طيب طيب.

٤١٧- المانع = الحامي، والحافظ.

٤١٨- المبارك = الجامع لصنوف الخير.

٤١٩- المبرّأ = المنزّه عن كل مذمة.

٤٢٠- المبتهل = المتضرع المتذلل لله تعالى.

٤٢١- المبشِّر = الذي جاء بالأخبار السارة للمؤمنين.

٤٢٢- المبعوث بالحق = المرسل من قبل الله تعالى بشريعته.

٤٢٣- المبلِّغ = المؤدي لرسالة ربه سبحانه.

٤٢٤- المبيح = الميسِّر على أمته، بتحليل ما حرّم على السابقين.

٤٢٥- المبيّن = المظهر شريعة ربه للناس، والموضّح لها.

٤٢٦- المتبتل = المخلص المنقطع لله تعالى.

٤٢٧- المتبسّم = البشوش، المستبشر.

٤٢٨- المتَّبع = المقتدى به في أقواله وأفعاله.

٤٢٩- المتربِّص = المنتظر الواثق في موعود الله تعالى.

٤٣٠- المترحِّم = الرحيم.

٤٣١- المتضرع في الدعاء = الخاضع لله = الضارع.

٤٣٢- المتقِن= المحكم للأمور، الحاذق اللبيب، والفطن الأريب.

٤٣٣- المتقي = الأتقى.

٤٣٤- المتلو = المقتدى به.

٤٣٥- المتمكّن = المطاع من الناس.

٤٣٦- المتمم لمكارم الأخلاق = المكمِّل للمحاسن.

٤٣٧- المتمِّم = الكامل خِلْقةً وخُلُقًا.

٤٣٨- المتهجّد = القائم لله بالليل طاعة وتقربًا.

٤٣٩- المتوسط = المتردد بين الله تعالى وبين الأمة في الشفاعة.

٤٤٠- المتوكِّل = الطائع بدنه في العبودية لله تعالى، الواثق بالله سبحانه.

٤٤١- المتين = القوي الشديد، السلطان.

٤٤٢- المثبِّت = المؤيِّد لمن تبعه مؤمنًا.

٤٤٣- المجادل = المحكم، المتقن للأمور.

٤٤٤- المجاهد = المقاتل بالسيف للكفار والمنافقين، وبالاحتجاج.

٤٤٥- المجتبى = المصطفى.

٤٤٦- المجتهد = المجد في الطاعة، الباذل وسعه فيه.

٤٤٧- المجيب = المطيع.

٤٤٨- المجيد = الرفيع القدر، والكريم الشريف، والمبارك.

٤٤٩- المحجّة = المقصود من الخلق.

٤٥٠- المحرّض = المحض على العبادة والجهاد والقتال.

٤٥١- المحرّم للظلم = العادل.

٤٥٢- المحفوظ = المصون من الشيطان والإنسان، وباقي الخلق المعادِين.

٤٥٣- المحكّم = الحاكم والقاضي.

٤٥٤- المحرّم = المبين للحرام.

٤٥٥- المحلل = المبين للحلال.

٤٥٦- المحمود = المستحق للثناء لخصاله الطيبة.

٤٥٧- المحيد = المائل بعيدًا عن الباطل، والمرشد لأمته على طريق الحق.

٤٥٨- المخبت = الأوّاه.

٤٥٩- المخبر = المبلّغ عن الله وحيه.

٤٦٠- المختار = المصطفى والمجتبى.

٤٦١- المختص = المفضّل عند ربه تعالى.

٤٦٢- المختص بآي لا تنقطع / المختص بالقرآن = المختص.

٤٦٣- المختّم = المتزين/ المجلّى.

٤٦٤- المخصوص بالعز/ المخصوص بالمجد = الذي فضله ربه بهما.

٤٦٥- المخضم = السيد الشريف العظيم.

٤٦٦- المخلص = الصادق في عبادته، الصادق.

٤٦٧- المدّثّر = المتلفف بالدثار، المعتني بأمره.

٤٦٨- المدني = الشريف، منسوب إلى المدينة المنورة.

٤٦٩- مدينة العلم = الجامع للعلوم.

٤٧٠- المذكِّر = المبلغ الواعظ.

٤٧١- المذكور = المبشر به من الأنبياء السابقين، المشتهر دينه.

٤٧٢- المرء = الرجل الكامل الإنسانية.

٤٧٣- المرتجى = المأمول فيما عنده من الخير.

٤٧٤- المرتضى = المحبوب المصطفى.

٤٧٥- المرتّل = المؤدي للقرآن على أحسن تلاوة في تؤدة وتبيين.

٤٧٦- المرحوم = الرحمة.

٤٧٧- المرحمة = الرحمة.

٤٧٨- المرسل = المبعوث من الله تعالى.

٤٧٩- المرشد = الهادي.

٤٨٠- المرغمة = مذل الكفر.

٤٨١- المرغب = المحرض للناس على الإيمان والطاعة لله تعالى.

٤٨٢- المزكى = المطهَّر من الشرك.

٤٨٣- المزمِّل = المعتنى به والمحمي من الروع والأذى والبرد.

٤٨٤- المزمزم = المغسول بالماء، المطهَّر.

٤٨٥- مزيل الغمة = كاشف الشدائد، مزيلها.

٤٨٦- المسبِّح = المهلل، الممجد لله تعالى.

٤٨٧- المستجيب =المطيع لله تعالى، والمطاع من المؤمنين.

٤٨٨- المستعيذ = الملتجئ بالله تعالى، المنحاز إليه.

٤٨٩- المستغفر من غير مأثم = التائب، المخبت.

٤٩٠- المستغني = الغني.

٤٩١- المستقيم = الطائع العابد لله تعالى.

٤٩٢- المسدَّد = الموفَّق لكل جميل.

٤٩٣- المسرَى به = المحتفل به، والمخفَّف عنه.

٤٩٤- المسعود = المسرور، الذي أذهب الله عنه الشقاوة.

٤٩٥- المسلِّم = المتوكل على الله تعالى.

٤٩٦- المسيح = المبارك، والطيب، وحسن الوجه، والمذّاء كثير الجماع، والصديق، والأبيض، والسيف الماحق للكفر، والفاتح للأرض ، والمغفور الذنوب، والمختون.

٤٩٧- المشاور = المقدّر لقومه، المعتني بأمرهم وآرائهم.

٤٩٨- المشذّب = المعتدل القامة.

٤٩٩- المشرِّد = المنكل بالعدو.

٥٠٠- المشرِّذ = المفرّق للأعداء.

٥٠١- المشفَّع = المقبول الشفاعة.

٥٠٢- المشفوع = المؤيَّد.

٥٠٣- المشقّح = المحمود.

٥٠٤- المشهود = المسموع الأمر.

٥٠٥- المُشيح = المعتدل القامة.

٥٠٦- المصافح = البشوش.

٥٠٧- المصارع = القوي الشديد.

٥٠٨- المصباح = السراج، المضيء.

٥٠٩- مصحح الحسنات = المكمِّل لإيمان الناس.

٥١٠- المصدِّق = المذعن المنقاد لله تعالى.

٥١١- المصدَّق= المتَّبع الموثوق بما جاء به.

٥١٢- المصدوق = الصادق والمصدَّق.

٥١٣- المصطفى = المجتبى المختار.

٥١٤- المصلِح = مزيل الإفساد.

٥١٥- المصلّى عليه = المرحوم.

٥١٦- الصون = الصيّن.

٥١٧- المضخم = السيد الشريف العظيم.

٥١٨- المضري = الشريف النسب، نسبة إلى أحد أجداده.

٥١٩- المضيء = المنير.

٥٢٠- المطاع = المنقاد له، والمذْعَن لأمره.

٥٢١- المطهّر = المنزه من ربه ظاهرًا وباطنًا.

٥٢٢- المطيع = الأوّاه.

٥٢٣- المظفَّر = المنصور على غيره.

٥٢٤- المعروف = المشتهر بره وإحسانه.

٥٢٥- المعزّ = الموقَّر والمؤيَّد.

٥٢٦- المعصوم = الممنوع، المحمي.

٥٢٧- المعطي = الجواد، المتفضِّل.

٥٢٨- المعظِّم = الجليل.

٥٢٩- المعقِّب = آخر الأنبياء = العاقب.

٥٣٠- المعلِّم = المرشد الهادي إلى الخير.

٥٣١- المعلَّم = المتنبه الذكي.

٥٣٢- معلِّم أمته =المعلِّم.

٥٣٣- المعلن = المظهر دعوته.

٥٣٤- المعلَّى = المرتفع القدر.

٥٣٥- المعين = الناصر، والكثير المساعدة.

٥٣٦- المغرَم = المحب لله تعالى.

٥٣٧- المغنم = الخيار من كل شيء، الشريف.

٥٣٨- المغني = المحسن والمتفضل.

٥٣٩- المفتاح = سبب النجاة.

٥٤٠- مفتاح الجنة = أو من يدخلها.

٥٤١- المفخَّم = الموقر المعظّم.

٥٤٢- المفضال = الجواد الكريم.

٥٤٣- المفضَّل = المشرّف على غيره.

٥٤٤- المفلّج = المتناسق الأسنان.

٥٤٥- المفلح = الفائز.

٥٤٦- المقتصد = المستقيم، العادل.

٥٤٧- المستقيم = المقتصد، الطائع.

٥٤٨- المقتفي = آخر الأنبياء، المتبع لطريقهم.

٥٤٩- المقدَّس = المنزّه، المطهّر.

٥٥٠- المقدِّس = المطهِّر لغيره من الذنوب.

٥٥١- المقدَّم = السابق، المفضّل.

٥٥٢- المقدِّم = الذي فُضِّلت أمته وتقدمت.

٥٥٣- المقرئ = المعلِّم أمته القرآن الكريم.

٥٥٤- المقسط = العادل.

٥٥٥- المقسم = المعطي الجواد.

٥٥٦- المقصوص عليه = المرسل، المنزل عليه الوحي.

٥٥٧- المقفي = العاقب، لا نبي بعده.

٥٥٨- مقيل العثرات = المسامح، المعين.

٥٥٩- مقيم السنة = الطائع، العابد.

٥٦٠- المكتفي بالله = المتوكّل، المسلِّم.

٥٦١- المكرّم =المفضل، الجليل.

٥٦٢- المكفي = الغني.

٥٦٣- المكلَّم = الموحى إليه.

٥٦٤- المكيّ = الشريف منسوب إلى مكة المشرفة.

٥٦٥- المكين = القوي الشديد، المرتفع المكانة.

٥٦٦- الملاحمي = الشجاع، القتال.

٥٦٧- الملاذ = الملجأ، المقصود في الشدائد.

٥٦٨- الملبي = المطيع، والمخلص، والمجيب، والمحب، والطائع.

٥٦٩- الملجأ = الملاذ.

٥٧٠- الملحمة = القتال، الشجاع.

٥٧١- ملقى القرآن = الموحى إليه.

٥٧٢- المليك = القادر، الضابط.

٥٧٣- الملِك = المدبّر أمور الناس، القائد لهم، والإمام.

٥٧٤- المليء = الغني بالله عما سواه.

٥٧٥- الممنوح = الموهوب كل خير من الله تعالى.

٥٧٦- الممنوح = المحمي من ربه.

٥٧٧- المنادي = الداعي إلى الله، والمبلّغ.

٥٧٨- المنادى = المدعوّ إلى الله.

٥٧٩- المنتجب/ المنتجب = المصطفى المختار.

٥٨٠- المنتصر = المنصور الغالب.

٥٨١- المنجد = المعين، والناصر، والمرتفع القدر.

٥٨٢- المنحمنا = محمد (في الإنجيل).

٥٨٣- المنذر = المبلغ المخوّف من عواقب الكفر.

٥٨٤- المنزّل عليه = الموحَى إليه.

٥٨٥- المنصف = العادل.

٥٨٦- المنصور = المؤيَّد.

٥٨٧- المنقذ = المخلِّص من الشدائد.

٥٨٨- منة الله = عطية الله للأرض، المسهِّل على الخلق.

٥٨٩- المنيب = الأوّاه.

٥٩٠- المنير = المضيء الظاهر الأمر.

٥٩١- المهاب =الموقّر.

٥٩٢- المهاجر = المصون، المنتقل بالدين إلى المدينة، المجاهد في سبيل ربه.

٥٩٣- المهداة = المرسِل من الله تعالى.

٥٩٤- المُهْدى = المرشد، الدال على طريق الخير.

٥٩٥- المهذَّب = المطهَّر الأخلاق، الخالص من الأكدار.

٥٩٦- المهيمن = المؤتمن على الوحي، المصدّق للكتب السابقة.

٥٩٧- المورود حوضه = المشفّع، أكثر الأنبياء تابعًا.

٥٩٨- الموصل = المرحوم، القائد إلى الجنة.

٥٩٩- المؤتى جوامع الكلم = الفصيح، الموحى إليه.

٦٠٠- المولى= الأقرب، والسيد، والمعتق، والمنعم، والناصر، والمحب، والتابع، والحليف، والمؤيِّد.

٦٠١- موذ موذ = اسمه في الزبور.

٦٠٢- الموعظة = المذكر بالخير.

٦٠٣- الموقّر = المعزَّز، ذو الحلم والرزانة.

٦٠٤- الموقِن = العالم بما أوحي إليه، المصدِّق لربه.

٦٠٥- ميذ ميذ = اسمه في التوراة.

٦٠٦- الميزان = العدل.

٦٠٧- الميسِّر = المخفف على أمته.

٦٠٨- الميمّم = المقصود في الحاجات، الملجأ.

٦٠٩- النابذ = التارك لكل قبيح.

٦١٠- الناجز = الوفي.

٦١١- الناس = الأمة.

٦١٢- الناسخ = خاتم الأنبياء، وختام الشرائع.

٦١٣- الناسك = العابد.

٦١٤- الناشر= الحاشر.

٦١٥- الناصب= المبيّن للأحكام، والمقتدى به، والمقيم على الطاعة.

٦١٦- الناصح = المبلّغ الأمين.

٦١٧- ناصر الدين = المانع، المنقذ.

٦١٨- الناضر = الحسن.

٦١٩- الناطق بالحق = الصادق.

٦٢٠- الناظر من خلفه = المخصوص بالقدرة، المعتنى بأمره.

٦٢١- الناهي = المبين للحرام، المانع منه.

٦٢٢- النبي = المبعوث من الله تعالى.

٦٢٣- نبي الراحة/ نبي الرحمة/ النبي الصالح/ نبي الأحمر/ نبي الأسود/ نبي الحرمين/ نبي زمزم/ نبي المرحمة/ نبي الملاحم/ نبي الملحمة.

٦٢٤- النبأ = الشأن العظيم.

٦٢٥- النجم = المضيء.

٦٢٦- النجم الثاقب = المضيء الذي عم نوره الآفاق.

٦٢٧- النجيب = الكريم الحسيب، والمنتخب المختار.

٦٢٨- النجيد = الدليل الماهر.

٦٢٩- نجي الله = المقرب من الله، والمناجي، والمستغفر.

٦٣٠- الندب = الظريف حلو الشمائل.

٦٣١- النذير = المخوّف من عواقب الكفر.

٦٣٢- النسيب = الشريف، العريق، السامي.

٦٣٣- النعمة = المنعم، المحسن.

٦٣٤- نعمة الله = فضله على خلقه.

٦٣٥- النقي = الطاهر، المنزه.

٦٣٦- النقيب = الشهيد، والضامن، والأمين.

٦٣٧- ٦٣٧= المصباح، الهادي، المضيء.

٦٣٨- نور الأمم/ نور الله الذي لا يطفأ= النور، الخاتم.

٦٣٩- نون =البحر.

٦٤٠- الهادي = المرشد الدال على الخير.

٦٤١- الهاشمي = الشريف؛ نسبة إلى جده هاشم بن عبد مناف.

٦٤٢- الهجود = الطائع، القائم لله بالليل زيادة على الفرض.

٦٤٣- الهدى = الرشاد.

٦٤٤- هدية الله = نعمة الله.

٦٤٥- الهمام = الملك العظيم.

٦٤٦- الهمة = السيد، الشجاع والسخي.

٦٤٧- الهيّن = الساكن، الوقور المتئد.

٦٤٨- الواجد = العالم أو الغني المستغني.

٦٤٩- الواسد = رفيع النسب، الشريف.

٦٥٠- الواسع = الجواد، المعطي، الكريم.

٦٥١- الواضح = المزيل للإفساد، والمخفف عن العصاة والأمة.

٦٥٢- الواعد = الذي جاء بالخير.

٦٥٣- الواعظ = المخوّف من الله تعالى ومن عذابه.

٦٥٤- الوافي = الوفي، والتام في الخلقة والخلق.

٦٥٥- الوالي = المالك، والحاكم والشريف.

٦٥٦- الوجيه = الشريف، المتقدم.

٦٥٧- الورع = التقي.

٦٥٨- الوسيلة = طريق الناس إلى ربهم.

٦٥٩- الوسيم = الحسن الوجه، الجميل.

٦٦٠- الوصي = الخليفة، القائم بالأمر.

٦٦١- الوفي = الكامل خِلْقَةٍ وخُلُقًا.

٦٦٢- الولي = الناصر والوالي والمتقلد مصالح الأمة والمحب لله تعالى.

٦٦٣- ولي الفضل = المحسن، المعطي.

٦٦٤- الوهاب = المعطي الكريم الباذل من غير عوض.

٦٦٥- اليتيم = المتفرد، الدّرة.

٦٦٦- اليثربي = الشريف، نسبة إلى يثرب، المدينة المنورة.

٦٦٧- يس = يا رجل، الرجل الكامل المروءة.

● **الكنى:**

● أبو إبراهيم = كني باسم ابنه إبراهيم، فخرًا وتشريفًا على عادة العرب.

● أبو الأرامل = العطوف الجواد الرحيم.

● أبو القاسم = كني بابنه القاسم، فخرًا وتشريفًا على عادة العرب.

● أبو المؤمنين = الشفوق الرءوف الحاني.



ملحق (٢)

قائمة بمؤلفات أسماء النبي ﷺ

مرتبة ترتيبًا تاريخيًّا تصاعديًّا من القديم إلى الحديث على وفيات مؤلفيها

سنة الوفاة/ المؤلف

٣٧٠هـ = ابن خالويه.

٣٩٥هـ = ابن فارس.

٥١٥هـ = الحريري.

٦٢٧هـ = الحرَّالي

٦٣٧هـ = ابن دحية السبتي.

٦٤٣هـ = علم الدين السخاوي.

٦٧١ هـ = القرطبي.

٧٣٤هـ = ابن سيد الناس.

٧٤٤هـ = الواسطي.

٧٩٧هـ = ابن المبلّق

٨٩٤هـ = الرصّاع المالكي.

٩٥هـ = البلقيني.

٩٠٢ هـ = السخاوي.

٩١١ هـ = السيوطي.

٩٥٣هـ = ابن طولون الدمشقي.

١٠١٤ هـ = القاري الحنفي.

١٠٢٤هـ = العُرْضي.

١١٠٠هـ = العبيدي.

١١٧٤ هـ = الجنّان.

١١٨٧ هـ = البرزنجي.

١١٩٧ هـ = السجاعي.

١١٩٧ هـ + الصلاحي.

ق ١٢هـ = الطنطاوي المصري.

١٢٠٠ هـ = الطرابزوني.

١٢٣٣ هـ = ابن عزوز التونسي.

١٣٣٢ = إطفيش الجزائري.

١٣٤٥٤ هـ = النبهاني.

معاصر = باقر آل عصفور.

معاصر = عباس تبريزيان.

؟ = ابن المؤمل.

المراجع

ـ إحياء علوم الدين، للغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

ـ أسماء الأعلام السامية دراسة لغوية مقارنة في البنية والدلالة، للدكتور عمر صابر عبد الجليل، دار الثقافة العربية، القاهرة، سنة ١٩٩٧م.

ـ أسماء الله الحسنى دراسة في البنية والدلالة، للدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، سنة ٢٠٠٠ م.

ـ أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها، لابن فارس، تحقيق ماجد الذهبي، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، سنة ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م.

ـ أسماء المصريين الأصول والدلالات والتغير الاجتماعي، للدكتورة سامية الساعاتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة سنة ٢٠٠١م.

ـ الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة بيروت، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.

ـ أشتات لغوية، لكور كيس عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

ـ أعلام الجاهلين دراسة دلالية، للدكتور عاطف مدكور، دار الثقافة، القاهرة، سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

ـ أعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين، لابن طولون الدمشقي، تحقيق

عبد القادر، ومحمود الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م.

- الأعلام العربية دراسة لغوية اجتماعية، للدكتور إبراهيم السامرائي، المكتبة الأهلية، بغداد، سنة ١٩٦٤م.

- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للسخاوي، تحقيق يوزنتال، بيروت، بدون تاريخ.

- إنباه الرواة على إنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

- إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، للحلبي = السيرة الحلبية، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون للبغدادي، مصورة دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ١٤١٠هـ = ١٩٩١م عن طبعة إستنابول ١٩٤٥م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة، سنة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٩م.

- بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي، للشاذلوي، تحقيق الدكتور عبد الإله نبهان، مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

- التأليف في أسماء النبي ﷺ عند العرب، للدكتور خالد فهمي، مجلة الرسالة، القاهرة العدد ١٥، سنة ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار وآخرين، دار المعارف والهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة سنة ١٩٨٣ ـ ١٩٩٩م.

- تاريخ التراث العربي، للدكتور فؤاد سزكين، ترجمة الدكتور محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

- تاريخ الخلفاء للسيوطي، القاهرة، سنة ١٣٨٩ه = ١٩٦٩م.

- تاريخ الفرق الإسلامية، للدكتور محمود مزروعة، دار المنار، القاهرة، سنة ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.

- التحدث بنعمة الله، للسيوطي، تحقيق إليزابيث ماري سارتين، هيئة قصور الثقافة، القاهرة، سنة ٢٠٠٣م.

- التركيب الإضافي في العربية المعاصرة، لنوال العبدلي، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

- تعريف أسماء المواليد في المعجم اللغوي العام، للدكتور إبراهيم بن مراد، ضمن بحوث الندوة الدولية للمعاجم اللغوية المختصة،

تحرير الدكتور محمد حلمي هليل وآخرين، جامعة الكويت، سنة ٢٠٠٠م.

ـ تفسير علم الدين السخاوي، تحقيق أحمد طه وهبة، رسالة دكتوره بكلية دار العلوم بالفيوم، سنة ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

ـ تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٨٧م.

ـ جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الآنام، لابن القيم، تحقيق شعيب، وعبدالقادر الأرناءوط، دار العروبة، الكويت، سنة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

ـ جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي، تحقيق الدكتور عبد الكريم الزبيدي، دار البلاغة، بيروت، سنة ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

ـ جمع الوسائل في شرح الشمائل، للقارئ، القاهرة، سنة ١٣١٧هـ.

ـ الجني الداني في حروف المعاني، للمرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.

ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشي، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، دار هاجر، القاهرة، سنة ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

ـ الخصائص، لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٩٨م.

ـ دراسات لأسلوب القرآن الكريم، لمحمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، سنة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

ـ دراسات نقدية في النحو العربي، للدكتور عبد الرحمن أيوب، مؤسسة الصباح، الكويت، سنة ١٩٥٧م.

ـ درة الحجال في أسماء الرجال، لابن القاضي، تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبي النور، دار التراث القاهرة، والمكتبة العتيقة تونس، سنة ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

ـ دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، لأحمد الخازندار، ومحمد إبراهيم الشيباني، مكتبة ابن تيمية، الكويت، سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، لابن فرحون، تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبي النور، دار التراث، القاهرة، سنة ١٩٧٤م.

ـ ديوان حسان بن ثابت، تحقيق الدكتور وليد عرفات، دار صادر، بيروت، سنة ١٩٧٠م.

ـ وصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٩٤هـ.

ـ الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة، للسيوطي، تحقيق محمد السعيد بسيوني، دار الباز، مكة المكرمة، سنة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

ـ زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق شعيب، وعبدالقادر الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للصالحي، تحقيق الدكتور مصطفى عبد الواحد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، سنة ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

ـ سيرة النبي ﷺ، لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، بدون تاريخ.

ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد محمد مخلوف، مصورة دار الكتاب العربي عن السلفية، القاهرة، سنة ١٣٤٩هـ.

ـ شذا العرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، سنة ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م.

ـ شرح ابن عقيل على الألفية، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصورة المكتبة العصرية عن مطبعة السعادة، القاهرة، سنة ١٩٦٤م.

ـ شرح الألفية لابن الناظم، تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.

- شرح الجزولية الكبير، للشلوبين، تحقيق الدكتور تركي العتيبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
- شرح الدر السنية في نظم السيرة النبوية للعراقي، للأجهوري، تحقيق إبراهيم ربيع، ومنى شحاتة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، سنة ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.
- شرح شافية ابن الحاجب، للأستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
- شرح الشمائل، للمناوي، بحاشية جمع الوسائل في شرح الشمائل، للقاري، القاهرة، سنة ١٣١٧هـ.
- شرح كتاب الحدود في النحو، للفاكهي، تحقيق الدكتور المتولي الدميري، مكتبة وهبة، القاهرة، سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
- شرح المفصل، لابن يعيش، مصورة مكتبة المتنبي عن المنيرية، القاهرة، سنة ١٣٢٨هـ = ١٩٣٠م.
- شرح المكودي على الألفية، تحقيق الدكتورة فاطمة الراجحي، جامعة الكويت، سنة ١٤١٢ه = ١٩٩١م.
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، للسلسيلي، تحقيق الدكتور الشريف الحسيني، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، سنة ١٤٠٦ه = ١٩٨٦م.

ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض، مكتبة صبيح، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ الصاحبي في فقه اللغة، لابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، سنة ١٩٧٠م.

ـ الصبح المنير في شعر أبي بصير والأعشيين الآخرين، لجاير، بيانة، سنة ١٩٢٧م. مصورة دار ابن قتيبة، الكويت، سنة ١٩٩٣م.

ـ الصوفية في الإسلام، لنيكلسون، ترجمة نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٤٢٢هـ= ٢٠٠٢م.

ـ طبقات الحفاظ، للسيوطي، تحقيق الدكتور علي عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، سنة ١٤١٥هـ= ١٩٩٤م.

ـ الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للغزي، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو، دار الرفاعي، الرياض، سنة ١٤٠٣هـ= ١٩٨٣م.

ـ الطبقات الكبير، لابن سعد، تحقيق الدكتور علي عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٤٢١هـ= ٢٠٠١م.

ـ طبقات المفسرين، للداودي، تحقيق الدكتور علي عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، سنة ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.

ـ طبقات المفسرين، للسيوطي، تحقيق الدكتور علي عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، سنة ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

- طبقات النحاة واللغويون، لابن قاضي شهبة، تحقيق الدكتور محسن غياض، مطبعة نعمان، النجف الأشرف، سنة ١٩٧٣م.

- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، للغبريني، تحقيق رابح بونار، الجزائر، سنة ١٩٧٠م، وتحقيق عادل نويهض، الجزائر، سنة ١٩٦٩م.

- فجر الإسلام، للدكتور أحمد أمين، دار النهضة المصرية، القاهرة، سنة ١٩٨٣م.

- الفرق، لابن فارس، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، دار التراث، القاهرة، سنة ١٩٨٢م.

- الفرق بين الفرق، للبغدادي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، بدون تاريخ.

- فصول في فقه العربية، للدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٩٨٧م.

- فضل الصلاة على النبي ﷺ للجهضمي، تحقيق ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق، سنة ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

- فقه اللغة في الكتب العربية، للدكتور عبد ه الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة ١٩٧٢م.

ـ فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي، تحقيق الدكتور خالد فهمي، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م.

ـ فواتح سور القرآن، للدكتور حسين نصار، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ٢٠٠٣م.

ـ في صيغ المبالغة وبعض صورها في العربية، للدكتور أحمد هندي، القاهرة، سنة ٢٠٠٠م.

ـ في علم النحو، للدكتور أمين السيد، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٩٧م.

ـ القاموس المحيط، للفيروزابادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م، عن طبعة الأميرية، القاهرة سنة ١٣٠٢هـ.

ـ القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم (دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة) لموريس بوكاي، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٧٨م.

ـ القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوي، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، بدون تاريخ.

ـ كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مصورة دار الفكر، بيروت، سنة ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م، عن طبعة إستانبول ١٩٤٥م.

ـ المحمدون من الشعراء وأشعارهم، للقفطي، تحقيق رياض مراد، دار ابن كثير، بيروت، سنة ١٤١٨ه = ١٩٨٨م.

ـ مختصر الشمائل المحمدية، للترمذي، مكتبة الآداب، القاهرة، سنة ١٩٨٧م.

ـ المساعد على تسهيل الفوائد، لابن مالك، تحقيق الدكتور محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، سنة ١٤٢٠هـ = ٢٠٠١م.

ـ المستقصى في علم التصريف، للدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار العروبة، الكويت، سنة ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

ـ معاني الأبنية، للدكتور فاضل السامرائي، الكويت، سنة ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي، بعناية أحمد فريد رفاعي، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، سنة ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨م.

ـ معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ، للدكتور صلاح الدين المنجد، دار القاضي عياض، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ معجم المصطلحات اللغوية، للدكتور رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٩٠.

ـ معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض، للدكتور محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، سنة ٢٠٠١م.

ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة، لسركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، بدون تاريخ.

ـ المغازي الأولى ومؤلفوها، لهورو فنتس، ترجمة الدكتور حسين نصار، مكتبة الخانجي، القاهرة، سنة ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.

ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، الكويت، سنة ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م.

ـ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، للأشعري، تحقيق هيلموت ريتر، مصورة هيئة قصور الثقافة، القاهرة، عن سلسلة النشرات الإسلامية، فرانزشتاينر، سنة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

ـ الملل والنحل، للشهرستاني، تحقيق الدكتور عبد اللطيف العبد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة ١٩٧٧م.

ـ النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٩٩م.

ـ النهجة السوية في الأسماء النبوية، للسيوطي، تحقيق أحمد باجور، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، سنة ٢٠٠٠م.

ـ نيل الابتهاج بتطريز الديباج، للتنبكتي، كلية الدعوة، طرابلس، سنة ١٩٨٩م.

ـ هدية العارفين، للبغدادي، مصورة دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م، عن طبعة إستانبول ١٩٤٥م.

ـ همع الهوامع، للسيوطي، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، سنة ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، سنة ١٩٦٨م.

ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

A dictionary of linguistics and phonetics, by David Crystal, Combridge, 1992.

Agrammar of the Arabic language, by W. Wright, 3ed edition, Beirut, 1974.

فهرس الموضوعات



دار البشير للثقافة والعلوم